

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232369

UNIVERSAL
LIBRARY

هنا كتاب متن الإيضاح للخير

والجهد الكبير سيّد الشيخ

محي الدين النووي الشافعي

مذهبها الدمشقي بلدا

روح الله تعالى

روحه ونوره

مرقد وضرع

آمين



والله اعلم بالصواب
 والحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ما هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله ذي الجلال والاكرام والفضل والطول
 والمن العظام الذي هدانا للاسلام واسبع علينا خير نعمة
 والطافه الجسام وكرم الادميين وفضلهم على غيرهم من الالهام
 ودعاهم برأفته ورحمته الى دار السلام واكرمهم بماشع لهم
 من حج بيته الحرام وسير ذلك على تكرار الدهور والاعوام وقرض
 حجه على من استطاع اليه سبيلا ومن الناس حتى لا عجبوا لظفا
 احكام ابلغ الحمد واكمله واعظمه واتمه واشمله واشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا بوحديته واذعانا
 بجلاله وعظمته وصمدايته واشهد ان سيدنا محمدا عبده
 ورسوله المصطفى من خلقه والمختار من بريته صلى الله عليه وسلم
 عليه وزاده فضلا وشرفا لانيه اما بعد فان الحج احد اركان
 الدين ومن اعظم الطاعات لرّب العالمين وهو شعار انبياء
 الله وسائر عباده الصالحين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ما هدانا الله

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ما هدانا الله

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٥٠
 ١٤٩
 ١٤٨
 ١٤٧
 ١٤٦
 ١٤٥
 ١٤٤
 ١٤٣
 ١٤٢
 ١٤١
 ١٤٠
 ١٣٩
 ١٣٨
 ١٣٧
 ١٣٦
 ١٣٥
 ١٣٤
 ١٣٣
 ١٣٢
 ١٣١
 ١٣٠
 ١٢٩
 ١٢٨
 ١٢٧
 ١٢٦
 ١٢٥
 ١٢٤
 ١٢٣
 ١٢٢
 ١٢١
 ١٢٠
 ١١٩
 ١١٨
 ١١٧
 ١١٦
 ١١٥
 ١١٤
 ١١٣
 ١١٢
 ١١١
 ١١٠
 ١٠٩
 ١٠٨
 ١٠٧
 ١٠٦
 ١٠٥
 ١٠٤
 ١٠٣
 ١٠٢
 ١٠١
 ١٠٠
 ٩٩
 ٩٨
 ٩٧
 ٩٦
 ٩٥
 ٩٤
 ٩٣
 ٩٢
 ٩١
 ٩٠
 ٨٩
 ٨٨
 ٨٧
 ٨٦
 ٨٥
 ٨٤
 ٨٣
 ٨٢
 ٨١
 ٨٠
 ٧٩
 ٧٨
 ٧٧
 ٧٦
 ٧٥
 ٧٤
 ٧٣
 ٧٢
 ٧١
 ٧٠
 ٦٩
 ٦٨
 ٦٧
 ٦٦
 ٦٥
 ٦٤
 ٦٣
 ٦٢
 ٦١
 ٦٠
 ٥٩
 ٥٨
 ٥٧
 ٥٦
 ٥٥
 ٥٤
 ٥٣
 ٥٢
 ٥١
 ٥٠
 ٤٩
 ٤٨
 ٤٧
 ٤٦
 ٤٥
 ٤٤
 ٤٣
 ٤٢
 ٤١
 ٤٠
 ٣٩
 ٣٨
 ٣٧
 ٣٦
 ٣٥
 ٣٤
 ٣٣
 ٣٢
 ٣١
 ٣٠
 ٢٩
 ٢٨
 ٢٧
 ٢٦
 ٢٥
 ٢٤
 ٢٣
 ٢٢
 ٢١
 ٢٠
 ١٩
 ١٨
 ١٧
 ١٦
 ١٥
 ١٤
 ١٣
 ١٢
 ١١
 ١٠
 ٩
 ٨
 ٧
 ٦
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١
 ٠

A

هـ قوله فلم يرث معطوف على فعل الشرط والعاء فيه وفي ما فيه مثبته ولا دعم فتحها في الماضي ومنها في المضارع اهـ

وقال العلماء الوقت الزمان المصنف بيان لعنى
الوقت لغة وإما المردونه في الحديث فاقاله ابن عباس
وعمر بن الخطاب انه الجماع وقال الاخرى ما يريه الرجل
من امراته اى من الجماع وقد مائة فيقول البرص فيقول عن
على مصبة بخلاف هذا فمن مصبة الجماع وقد مائة ومن
افسق فقط ويراد من افسق الكفا بواو

الالجنة والاصح ان المبرور هو الذي لا يخالطه ما ثم وقيل
 هو المقبول من علامات القبول ان يرجع خيرا مما كان
 ولا يعاود المعاصي والدلائل على فضل الحج كثيرة مشهورة
 في الصحيحين وغيرهما وفيما اشترنا اليه كفاية فنشرع
 في التفسير ^{في التفسير} ^{في التفسير} ^{في التفسير} ^{في التفسير}
 الآن في ابواب الكتاب ومقاصده مستعينا بالله تعالى
 مستدامه التوفيق والهداية والصيانة والرعاية

[illegible]

إلا أنا قدّمه
عليه أي خلقت فيه
الاستطاعة ومجمع الفضل
لأجله انتهى

وليس له التحليل لان تكون رجعية فيراجها بشر
يحلها وحيث قلنا يحللها فعناه يا مرها بذبح شاة
فتوى هي بها التحلل وتقصير من رأسها ثلاث شعرات
فصاعدا وان امتنع من التحلل فللزواج وطئها
والاثر عليها التقصير ما الخامسة ليحرم على ان
تكون نفقة حلالا خالصة من الشبهة فان
خالف وجح بما فيه شبهة او بما لم يعصوم به حجة
في ظاهر الحكم لكنه ليس حجا مبرورا ويبعد قبوله
هذا هو مذهب الشافعي ومالك والي حنيفة رحم
وجماهير العلماء من السلف والخلف وقال احمد
ابن حنبل لا يجزئه الحج بمال حرام ^{الاسلام} الساسية يستحب
ان يستكثر من الزاد والنفقة ليواسي منه المحتاجين
وليكن زاده طيبا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجناكم من الاوطان
ولا يهتموا الخبيث منه تنفقون والمراد بالطيب
هنا الجيد وبالخبث الردي ويكون طيب
النفس بما يقع له ليكون اقرب الى القبول ^{السنة عند اهل تلك الناحية} السابعة

لعمري ان من التمس ان لا يمسك من التمس
الطعام ما لم يمسك من التمس
بعد الطهارة ما لم يمسك من التمس
وقد والى الخلف ما لم يمسك من التمس
بأنه او دور ما لم يمسك من التمس
لعمري ان من التمس ان لا يمسك من التمس
الطعام ما لم يمسك من التمس
بعد الطهارة ما لم يمسك من التمس
وقد والى الخلف ما لم يمسك من التمس
بأنه او دور ما لم يمسك من التمس
لعمري ان من التمس ان لا يمسك من التمس
الطعام ما لم يمسك من التمس
بعد الطهارة ما لم يمسك من التمس
وقد والى الخلف ما لم يمسك من التمس
بأنه او دور ما لم يمسك من التمس

يستحب اذا اراد الخروج من منزله ان يصلي ركعتين
يقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد ففي الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما خلف احد عند
اهله افضل من ركعتين يركعهما عند مرجه
يريد السفر ويستحب ان يقرأ بعد سلامه آية
الكرسى ولا يلاف قریش فقد جاء فيها اثار للسلف
مع ما علم من بركة القرآن في كل شئ وكل وقت
ومن الاثار ان من قرأ آية الكرسي عند خروجه
من منزله لم يصبه شئ يكرهه حتى يرجع من
منسكه عن جماعة ثم يدعو بحضور قلبه لخالص
بما تيسر من امور الدنيا والآخرة ويسال الله
تعالى الاعانة والتوفيق في سفره وغيره من
اموره فاذا نهض من جلوسه قال ما روينا من حديث
ان رضي الله عنه اللهم اليك توجهت ولبث
اعتصمت اللهم كفني ما احسنى وما لم اهتم به
اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي الخامس عشر

[illegible]

يستحب ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه
 وان يودعوه ويقول كل واحد منهم لصاحبه استودع
 الله دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك الله
 التقوى وعفرتك ويسر لك الخير حيث كنت
 السادسة عشر السنة اذا اراد الخروج من بيته
 ان يقول ما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اذا خرج من بيته اللهم اني اعوذ بك من ان
 اضل واضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل
 او يجهل علي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت
 على الله لاحول ولا قوة الا بالله يقال له هديت
 وكفيت ووقيت ويستحب هذا الدعاء لكل خارج
 من بيته ويستحب له ان يتصدق بشيء عند
 خروجه كذا بين يدي كل حاجة يريد ما السجدة
 عشرة اخرج واراد الركوب استحب ان يقول
 بسم الله واذا استوى على دابته قال الحمد لله سبحان
 الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا اليه رابعون

لمقلوبون ثم يقول الحمد لله ثلاث مرات ثم يقول الله
 مبعوثون اه
 اكبر ثلاث مرات ثم يقول سبحانك اللهم اني ظلمت
 نفسي اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت للحديث
 الصحيح في ذلك ويستحب ان يضم اليه اللهم
 انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
 ما تحب وترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا
 بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة
 المراد من الصبي غايبتها من اللطف والاعانة اه
 في الامل والمال اللهم انا نعوذ بك من وعناء السفر
 تشق السفر بالانكسار اه
 وكابت القلب وسوء المنظر في الامل والمال والولد
 الانقلاب والرجوع اه
 للحديث الصحيح في ذلك الثامنة عشر يستحب
 اشارة السير في الليل لحديث ابن ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال عليكم بالدبجة فان الارض
 السير في اول الليل وآخر اه
 تطوى بالليل ويستحب ان يريح دابته بالزول
 عنها غدوة وعشية وعند كل عقبة ويتجنب
 النوم على ظهرها ويجرم عليه ان يحمل عليها فوق قفا
 وان يجيئها من غير ضرورة فان حملها الجبال فوق
 طاقتها الزم المستاجر الامتناع من ذلك ولا بأس

قوله تطوى بالليل اي طوى
 حقيقة كيم من اتي بهذا
 الادب استلاد ذلك امر عيان
 قوله على ظهرها ولا بأس بنوم عليها ان قل عفا
 او كان بحاجة فطخة والادنام في فراوت
 المعتد الغالب لا بأس في ذلك من غير ولا
 ينزل الناس امر عمدة

بالارتداف على الذابة اذا طاقته فقد صحت الاحاديث
المشهورة في ذلك ولا يمكن على ظهر الذابة اذا كان واقفا
شغل يطول زمنه بل ينبغي ان ينزل الى الارض
فاذا اراد السير ركب الا ان يكون له عذر مقصود
في ترك النزول والحديث مشهور في النهي عن اتخاذ
ظهور الذواب منابر وفي التحيين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب على راحته وهذا
للمحاجة كما ذكرناه التاسعة عشر ان يتجنب الشيع
المفرط والزينة والتزلف والتبسط في ألوان
الاطعمة فان الحاج أشعث أغبر وينبغي أن
يستعمل الرفق وحسن الخلق مع الغلام والجمال
والرفيق والسائل وغيرهم ويتجنب المخاصمة
والمخاشنة ومزاحمة الناس في الطريق وموارد
الماء اذا أمكنه ذلك ويصون لسانه من الشتم والغيبة
ولعنة الذواب وجميع الألفاظ القبيحة وليحفظ
قوله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ويرفق بالسائل

الضعيف

قوله طاقته
ملكها الوطن زمانا كبيرا
او ملكها منفعها الحق بمقدورها
على زيادة

قوله النزول كما يمكن من طلب كرم
ليستغنى به

قوله راحته في كل من نزع
ومنع وقف عليها
بمقداره

قوله المفرط قدير كما لا يخفى
شذوذا لا فاصل الشيع
مطلوب يتجنب
اه

قوله الاطعمة الفاظ
متواترة على معنى
واحد اه

والضعيف ولا ينهرا حذامنهم ولا يوجه على خروج
 بلا زاد ولا راحة بل يواسيه بشئ مما تيسر
 فان لم يفعل رده رد اجميلا ودعالة بالمعونة
العتسرون كرو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوحدة في السفر وقال الراكب الواحد شيطان
 والاثنان شيطانان والثلاثة ركب فينبغي ان
 يسير مع الناس ولا ينفرد بطريق ولا يركب بئيات
 الطريق فانه يخاف عليه الآفات بسبب ذلك
 واذا توافوا ثلاثة او اكثر فينبغي ان يؤمروا على انفسهم
 افضلهم واجودهم رأيا ثم ليطيعوه لمحدث أبي
 رضى الله عنه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كانوا ثلاثة فليؤمروا واحدهم رواه
 ابوداود باسناد حسن **الحاجية والعتسرون** يكره
 ان يستصحب كلبا او جرسا لمحدث ام
 المؤمنين أم حبيبة رضى الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان العير التي فيها الجرس
 لا تصحبها الملائكة رواه ابوداود باسناد حسن

والضعيف ولا ينهرا حذامنهم ولا يوجه على خروج
 بلا زاد ولا راحة بل يواسيه بشئ مما تيسر
 فان لم يفعل رده رد اجميلا ودعالة بالمعونة
العتسرون كرو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوحدة في السفر وقال الراكب الواحد شيطان
 والاثنان شيطانان والثلاثة ركب فينبغي ان
 يسير مع الناس ولا ينفرد بطريق ولا يركب بئيات
 الطريق فانه يخاف عليه الآفات بسبب ذلك
 واذا توافوا ثلاثة او اكثر فينبغي ان يؤمروا على انفسهم
 افضلهم واجودهم رأيا ثم ليطيعوه لمحدث أبي
 رضى الله عنه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كانوا ثلاثة فليؤمروا واحدهم رواه
 ابوداود باسناد حسن **الحاجية والعتسرون** يكره
 ان يستصحب كلبا او جرسا لمحدث ام
 المؤمنين أم حبيبة رضى الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان العير التي فيها الجرس
 لا تصحبها الملائكة رواه ابوداود باسناد حسن

وروى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملا مشكة
 رفيقة فيها كلب او جرس حديث صحيح رواه
 مسلم وفي الحديث في سنن ابى داود وغيره
 ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزمار
 الشيطان قال الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح رحمه
 الله تعالى فان وقع شئ من ذلك من جهة غيره ولم
 يستطع ازالته فليقل اللهم انى ابرأ اليك مما
 فعله هؤلاء فلا تحزنه ^{منه} ثمرة صحيحة ملائكة
 وبركتهم الثانية والعشرون السنة اذا علا
 شرفا من الارض كبر واذا هبط واذا يا ونحوه
 سبع وتكلم المبالغة في رفع الصوت في هذا التكبير
 والتسبيح للحديث الصحيح في النهى عن الثالثة
 والعشرون يستحب اذا اشرف على قرية او منزل
 يقول اللهم انى اسالك خيرا وخيرا لها
 وخيرا فيها واعوذ بك من شرها وشر أهلها
 وشر ما فيها الرابعة والعشرون السنة اذا

قد روت السنة خالف في التصحيح ما سبق للتفريق وكما
 يبينها الكتاب يبينها بالفضل والادب
 والتطوع والرغبة في الحسن

قد روت السنة خالف في ذلك
 وقد روت السنة خالف في ذلك

قد روت السنة خالف في ذلك
 قد روت السنة خالف في ذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر به امر قال
 يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم
 اسناده صحيح السابعة والعشرون في
 في امور يحتاج اليها المسلما فرجاءت فيها احاديث
 وآثار قد جمعتها في كتاب الاذكار بشواهد واضحة
 اذكر منها ههنا اطرافا مختصرة منها اذا استصعبت
 دابته قبل يقرأ في اذانها أفغري دين الله يبعثون
 أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
 واذا انفلتت دابة نادى يا عباد الله احبسوا
 مرتين او ثلاثا ويستحب الحدى للسرعة في السير
 وتنشيط الدواب والنفوس وترويحها وتسهيل
 السير وفيه احاديث صحيحة كثيرة واذا
 ركب سفينة قال بسم الله مجربها ومرسها
 ان ربي لغفور رحيم وما قدروا له حق قدره الاية
 الثامنة والعشرون يستحب الاكثر من الدعاء
 في جميع سفره لنفسه ولوالديه واحبائه
 وولاية المسلمين وسائر المسلمين بمهمات امور

قال ابن عباس رضي الله
 عنهما في اخره الثعلبي
 في تفسيره اه

قوله تلانا للامرية
 في حديثه ينفذ
 اه ان يكون
 قول الجدي هو صحيح
 الصحت الصحيح
 الرضا الباق
 اه

جاز على الأصح وإذا اراد الجمع بينهما فاما يجوز بين الظهر
والعصر فوق أحدهما وبين المغرب والعشاء في وقت أحدهما
فان شاء قدم الثانية الى الاولى وان شاء أخر الاولى الى وقت
الثانية لكن الأفضل ان كان نازلا في وقت الاولى ان يقدم
الثانية وان كان سائرا في وقت الاولى أخرها فان اراد
الجمع في وقت الاولى فله ثلاثة شروط ان يبدأ بالاول
وان ينوي الجمع قبل فراغه منها والافضل ان تكون النية عند
الاحرام بها وان لا يفرق بين الصلاتين بصلاة سنة ولا
فان فقد احد هذه الشروط بطل الجمع ووجب ان يصلي
الثانية في وقتها ولو فرق بين الصلاتين بنحو الكلمتين
او الثلاث لم يضر وان فرق بالتيمنان تيمم للأولى ثم
منها ثم تيمم للثانية وشرع فيها من غير تأخير جاز على
المذهب الصحيح وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب عليه
ان ينوي تأخير الاولى الى الثانية للجمع وتكون
هذه النية بعد دخول وقت الاولى ولتأخير هذه
النية مادام من وقت الاولى ومن يسمعها فان لم ينو
تأخيرها حتى خرج الوقت أثم وصارت قضا وقد

الجمع في وقت أحدهما وبين المغرب والعشاء في وقت أحدهما
فان شاء قدم الثانية الى الاولى وان شاء أخر الاولى الى وقت
الثانية لكن الأفضل ان كان نازلا في وقت الاولى ان يقدم
الثانية وان كان سائرا في وقت الاولى أخرها فان اراد
الجمع في وقت الاولى فله ثلاثة شروط ان يبدأ بالاول
وان ينوي الجمع قبل فراغه منها والافضل ان تكون النية عند
الاحرام بها وان لا يفرق بين الصلاتين بصلاة سنة ولا
فان فقد احد هذه الشروط بطل الجمع ووجب ان يصلي
الثانية في وقتها ولو فرق بين الصلاتين بنحو الكلمتين
او الثلاث لم يضر وان فرق بالتيمنان تيمم للأولى ثم
منها ثم تيمم للثانية وشرع فيها من غير تأخير جاز على
المذهب الصحيح وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب عليه
ان ينوي تأخير الاولى الى الثانية للجمع وتكون
هذه النية بعد دخول وقت الاولى ولتأخير هذه
النية مادام من وقت الاولى ومن يسمعها فان لم ينو
تأخيرها حتى خرج الوقت أثم وصارت قضا وقد

وقوله الاولى اي مطلقا
بمعنى القصر او
بمعنى التمام
فان سار في وقت أحدهما وبين المغرب والعشاء في وقت أحدهما
فان شاء قدم الثانية الى الاولى وان شاء أخر الاولى الى وقت
الثانية لكن الأفضل ان كان نازلا في وقت الاولى ان يقدم
الثانية وان كان سائرا في وقت الاولى أخرها فان اراد
الجمع في وقت الاولى فله ثلاثة شروط ان يبدأ بالاول
وان ينوي الجمع قبل فراغه منها والافضل ان تكون النية عند
الاحرام بها وان لا يفرق بين الصلاتين بصلاة سنة ولا
فان فقد احد هذه الشروط بطل الجمع ووجب ان يصلي
الثانية في وقتها ولو فرق بين الصلاتين بنحو الكلمتين
او الثلاث لم يضر وان فرق بالتيمنان تيمم للأولى ثم
منها ثم تيمم للثانية وشرع فيها من غير تأخير جاز على
المذهب الصحيح وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب عليه
ان ينوي تأخير الاولى الى الثانية للجمع وتكون
هذه النية بعد دخول وقت الاولى ولتأخير هذه
النية مادام من وقت الاولى ومن يسمعها فان لم ينو
تأخيرها حتى خرج الوقت أثم وصارت قضا وقد

الاربع ولا يشترط سترها فوق الكعبين ولا يضر اذا
 حصل الستر المشروط لو كان يرى كعباه من فوقه ولا
 يجوز المسح الا ان يلبسه على طهارة كاملة وله ان
 يصلح بالمسح الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل
 ما لم تنقص المدة ولا يجوز المسح في غسل الجنابة
 ولا غيره من الاغسال الواجبة والمسبوبة فان
 اجنب او حاضت المرأة في اثناء المدة وجب نزع
 واستئناف اللبس على طهارة فلو غسل رجله
 في الخف ارتفعت جنابته وصحت صلاته لكن
 لا يجوز له المسح حتى يستأنف اللبس على طهارة
 وصفة المسح المختار ان يمسح اعلاه واسفله
 خطوطا فان اقتصر على جزئ يسير من اعلاه
 اجزاه وان اقتصر على اسفله او حرفه لم يجز به
 على الاصح وسواء مسح بيده او بعود او بجذوة
 او غيره ذلك فكله جائز ولو قطر الماء عليه او وضع
 يده عليه ولم يمرها او غسله اجزاه على الاصح
 لكن يكره الغسل واذا انقضت المدة او ظهر شيء

قوله كالعقود
 كذا في المتن من القاموس
 قبل وصوله الى السطح
 المعنى فادخلها فلا يمسح حتى يترفع الاول ثم يجديها
 ان كان

قوله والواحدة كفيل بالمسح
 قوله والمسبوبة بكسر الميم
 قوله حاضت المرأة او نفست فكلها نصف
 مقدر في قوله

قوله لم يجز به كذا في الاثبات الباء وهو محمول
 على انه ممنوع من مجزوء السكون ثم اريدت الباء
 بالكونها الزكية اه ابن علان
 قوله بجرها الذي هو مسح المسح او

من رجله في محل الفرض خلع الحفين ثم ينظر فان كان
 محدثا استأنف الوضوء وان كان على طهارة الغسل
 فلا شيء عليه فيستأنف للبرس على تلك الطهارة ان
 شاء وان كان على طهارة مسح فينبغي ان يستأنف
 الوضوء فان اقتصر على غسل القدمين اجزاء على
 الاصح والا فضل ان يستأنف الوضوء وانما ذكرت
 هذا الفصل في مسح الحف لانه مما يحتاج اليه المسلم
 لتوفير ماء الطهارة وتخفيف امرها ومسائل اليب
 كثيرة لكن قد اشرت الى مقاصدها والله اعلم
 فصل يجوز التفل في السفر طويلا كان أو
 قصيرا على الراحلة وما شيا الى اى جهة توجه
 ويستقبل الماشى لقبله عند الاحرام والركوع
 والسجود ولا يشترط استقبالها في غير هذه المواضع
 لكن يشترط ان لا يستقبل غير جهة مقصده الا الى
 القبلة ويشترط ان يركع ويسجد على الأرض
 والزكبات المتمكن من توجيه الدابة الى القبلة
 يلزمه الاستقبال عند الاحرام بالضلاة لا غير فان

فقد روي في اي يندب خروج
 من خلاف من اعترف في الوضوء
 الموالاة

قولوا لا افضل هو تكرار قوله
 فينبغي ان يستأنف الوضوء
 في كل بار

قولوا او قصيرا وضبطه بعب
 لعل ان يكون بين الزم الحجة تقدم بما في النذر
 وهو عطف على الاول وثبت السفر
 اي بين ما في المقصد من افعال
 وهي في معطوفين او في
 في غير الطريق في
 الفلح سكون

فقد روي في اي يندب خروج
 فليست انما الاركان مستقبلا اما سيرها في
 جهة مقصدها ان كان عدل
 قوله السجود اي والمؤمنين الصديقين
 بخلاف الاعتدال فانه ملحق بالقيام

فقد التمكن او التيسر ذلك

لم يتمكن بان كانت دابة مقطورة او صعبة لم
يشرط الاستقبال في شئ الا ان يكون في هودج
يمكن فيه من استقبال القبلة فيشرط استقبالها
هذا حكم النوافل أما الفرائض فلا تجوز الى
غير القبلة بحال ولا يجوز ان يصلحها ماشيا وان
كان مستقبل ولا تقع من الراكب المحل بالقياس
او الركوع او السجود او غيرها فان اتى بهذه الاكراه
واستقبل القبلة فان كان في هودج او سرير
او نحوها على دابة فضلى وهي واقفة غير
سائرة صحت صلوة على المذهب الصحيح الذى
ذهب اليه كثير من اصحابنا ومنهم من قال لا يصح
وبرقع امام الحرمين فان كانت الدابة سائرة لم تقع
الفريضة على المذهب الصحيح الذى نص عليه
الشافعي رحمه الله والجمهور رحمه الله وقيل تقع
وتصح الفريضة في السفينة الحارية وفي الزورق
المشدود على الساحل بلا خلاف والاصح انها
تقع ايضا على السرير الذى يحمله الرجال والاجرة

قوله لم يتمكن بان كانت دابة مقطورة او صعبة لم يتمكن فيه من استقبال القبلة فيشرط استقبالها

قوله الركوبين او الراكبين وقوله الدابة سائرة

قوله الركوبين وقوله الدابة سائرة

المشودة والزورق البحري للقيم بمثل بغداد
ونحوها هذا كله اذا لم يكن ضرورة قال اصحابنا
فان خاف الانقطاع عن رفقة لو نزل لها او خاف
على نفسه او ماله فله ان يصلي الفريضة على الرملة
وتجب الاعادة وحكم المندورة والجنابة حكم المكثرة
فرع اذا صلى النافلة على دابة عليها سرج
او نحوه لم يلزمه وضع الجبهة على عرف الدابة ولا على
السرج والقب في الركوع والسجود بل يكفيه ان
يخني للركوع والسجود الى طريقه ويكون سجوده
أخفض من ركوعه ويجب التمييز بينهما اذا تمكن
ولا يجب ان يبلغ غاية وسعه في الانحناء ويشترط
ان يكون ما يلاقي بدن المصلي راكبا وثيابا من
السج وغيره طاهرا ولو بالتدابة او وطئت
نجاسة او كان على السرج نجاسة فسترها وصل
عليه لم يضر وكذا الواطأها الراكب نجاسة لم
يضر على الاصح ولو وطئ المصلي ما شيا نجاسة
عذبطلت صلاته ولا يكف تحفظ الاحتياط

قوله نحوها من دون الانهار
تأليه المصلي
قوله فرج اي على ما حصل للتحقيق في ان الملة
قوله او نحوه كذا في رسل
قوله على فم الشعر النابت في محدد رقبته

قوله على فم الشعر النابت في محدد رقبته
ان كان مصفيا لها وشك ما يلاقيها سواء في الركوع او في السجود
تدبيرها واما وطأ الطريق المصنوع بالانحناء
اي وعادة المشركين الى سوا في غير موضع ولا دابة
على غير ما مضى اليه بان يجد طريقا سواء لا من زاد
في ان كان على غير ما مضى اليه بان يجد طريقا سواء لا من زاد

في المشي ويشترط الاحتراز عن الافعال التي لا يحتاج
 اليها فلوركن الدابة للحاجة جاز ولو جرها بلا
 عذرا وكان ماشيا فعدا بلا عذر بطلت على الاصح
 ويشترط في التثفل راكبا وماشيا واما السعير ^{السير}
 فلو بلغ المنزل في خلال الصلاة اشترط اتمامها الى القبلة
 متمكنا وينزل ان كان راكبا ولو مريضة محتار فيه
 اتمام الصلاة راكبا وحيث قلنا يجب النزول فامكنه
 الاستقبال واما الاركان عليها وهي واقعة جاز
 ولو انحرف المصلح ماشيا عن جهة مقصده او حر
 دابة عنها فان كان الى جهة القبلة لم يضره وان
 كان الى غيرهما عدا لم تصح صلاته وان كان ناسيا
 او غالطا يظن انها طريقه فان عاد الى الجهة على قرب
 لم تبطل وان عاد بعد طول بطلت على الاصح وان
 انحرف بجراح الدابة فالاصح انه ان عاد على قرب لم
 تبطل وان طال بطلت فرع اذا لم يقدر على
 يقين القبلة فان وجد من يخبره عن علم اعتمده
 ولم يجتهد بشرط عدالة المخبر سواء فيه الرجل

قوله فرع انما يقبض المصنف ما ثبت صحة
 المسألة ببحث القادة لشدة الحاجة
 اليها فيه ايضا اهـ

قوله المخبر اي يكون مسلما بالغا عاقلما يعرف
 يثق ولا كذب اهـ ابن علان
 قوله فري اي في قبول اخباره اهـ

المشودة والزورق الجارى للمقيم بمثل بغداد
ونحوها هذا كله اذا لم يكن ضرورة قال اصحابنا
فان خاف الانقطاع عن رفقة لو نزل لها او خفا
على نفسه او ماله فله ان يصلى الفريضة على الراحلة
وتجب الاعادة وحكم المندورة والجنابة حكم المكثورة
فرع اذا صلى النافلة على دابة عليها سرج
او نحوه لم يلزمه وضع الجبهة على غفر الدابة ولا على
السرير والقتب في الركوع والسجود بل يكفيه ان
يخني للركوع والسجود الى طريقه ويكون سجوده
أخفض من ركوعه ويجب التمييز بينهما اذا تمكن
ولا يجب ان يبلغ غاية وسعه في الانحناء ويشترط
ان يكون ما يلاقي بدن المصلي راكبا وثيابا من
السج وغيره طاهرا ولو بالت الدابة او وطئت
نجاسة او كان على السرير نجاسة فسترها وصل
عليه لم يضر وكذا الواطأها الراكب نجاسة لم
يضر على الاصح ولو وطئ المصلي ماشيا نجاسة
عذ بطلت صلواته ولا يكلف تحفظ الاحتياط

قوله نحوها من ذلك الانهار
قالوا المصلي اه
قوله سرج اي على فاصل التخفيف في النافلة
قوله ونحوها كافا ورجل اه
قوله على غفر الشعر النابت في محراب قبتها اه

قوله لا يضر ولو بالبرهان قلت لما يجتمع لاحتها
او بطلت صحتها وشأنها او لم يضرها
اي سجدتها وما وطئ الرب المعقونة لا يضر
اه وسواء وطئ الرب المعقونة لا يضر
على غفر الدابة او على غفر الدابة او على غفر الدابة
قوله ان كان ثوبا من ثياب المصلي او على غفر الدابة او على غفر الدابة
اه باختصار

في المشى ويشترط الاحتراز عن الافعال التي لا يحتاج
 اليها فلوركن الدابة للحاجة جاز ولو جرها في بلاد
 عذرا وكان ماشيا فعدا بلاد عذر بطلت على الاصح
 ويشترط في التفل راكبا وماشيا واما السقرو^{السير}
 فلو بلغ المنزل في خلال الصلاة اشترط اتمامها الى القبلة
 متمكنا وينزل ان كان راكبا ولو مريقة مجتازا فله
 اتمام الصلاة راكبا وحيث قلنا يجب النزول فامكنه^{الركوب}
 الاستقبال وتمام الاركان عليها وهي واقفة جاز
 ولو انحرف المصلح ماشيا عن جهة مقصده او حر
 دابة عنها فان كان الى جهة القبلة لم يضره وان
 كان الى غيرهما عدا لم تقع صلاته وان كان ناسيا
 او غالطا يظن انها طريقته فان عاد الى الجهة على ق^{رب}
 لم تبطل وان عاد بعد طول بطلت على الاصح وان
 انحرف بجراح الدابة فالاصح انه ان عاد على قرب لم
 تبطل وان طال بطلت فرج اذ لم يقدر على
 يقين القبلة فان وجد من يجبره عن علم اعتمده
 ولم يجتهد بشرط عدالة المخبر سواء فيه الرجل

قوله فرج انما يقب الضيف ما خت عدة
 المسافر يباحث القلة لشدة الحاجة
 اليها فيه ايضا اهـ

قوله المخبر اي يكون مسلما بالغيا عاقلا لم يعرف
 يقين ولا كذب اهـ ان عاقل
 قوله فيه اي في قبول اخباره اهـ

واما القادر على تعلم الادلة فهو كالعالم بها فلا يجوز
 له التقليد فان قلد قضى لتقصيره ولو صلى ثم تيقن
 الخطا في القبلة لزمه الاعادة على الاصح ولو ظن
 الخطا لم تلتزمه الاعادة حتى لو صلى اربع ركعات
 الى اربع جهات فلا اعادة عليه **فصل** اذا
 عدم الماء طلبه فان لم يجده تيمم ولو وجده وهو
 محتاج اليه لعطشه او عطش رفيقه او دابته
 او حيوان محترم تيمم ولم يتوضئ سواء في ذلك
 في يومه او فيما بعده وقبل وصوله الى ماء آخر
 قال اصحابنا ويجرم عليه الوضوء في هذا الحال
 لان حرمة النفس اكده ولا بدل للشرب وللوضوء
 بدل وهذه المسألة مما ينبغي حفظها واشاعتها
 فان كثيرين من الحجاج وغيرهم يخطئون فيها ويؤثرون
 احدهم مع علمه بحاجة الناس الى الشرب وهذا
 الوضوء حرام لا شك فيه والغسل عن الجنابة وعن
 الحيض وغيرها كالوضوء فيما ذكرناه ومن خيلت
 له نفسه ان الوضوء في هذا الحال فضيلة فهو جاهل

واما القادر على تعلم الادلة فهو كالعالم بها فلا يجوز له التقليد فان قلد قضى لتقصيره ولو صلى ثم تيقن الخطا في القبلة لزمه الاعادة على الاصح ولو ظن الخطا لم تلتزمه الاعادة حتى لو صلى اربع ركعات الى اربع جهات فلا اعادة عليه فصل اذا عدم الماء طلبه فان لم يجده تيمم ولو وجده وهو محتاج اليه لعطشه او عطش رفيقه او دابته او حيوان محترم تيمم ولم يتوضئ سواء في ذلك في يومه او فيما بعده وقبل وصوله الى ماء آخر قال اصحابنا ويجرم عليه الوضوء في هذا الحال لان حرمة النفس اكده ولا بدل للشرب وللوضوء بدل وهذه المسألة مما ينبغي حفظها واشاعتها فان كثيرين من الحجاج وغيرهم يخطئون فيها ويؤثرون احدهم مع علمه بحاجة الناس الى الشرب وهذا الوضوء حرام لا شك فيه والغسل عن الجنابة وعن الحيض وغيرها كالوضوء فيما ذكرناه ومن خيلت له نفسه ان الوضوء في هذا الحال فضيلة فهو جاهل

شديد الخطا وانما فضيلة الوضوء اذا لم يكن هناك
 محتاج للشرب وسواء كان المحتاج للعطش رقيقه
 المخاط له او احدا من القافلة او الركب فلو امتنع
 صاحب الماء من بذله وهو غير محتاج اليه للعطش
 وهناك مضطر اليه للعطش كان للمضطر اخذه
 قهرا وله ان يقتل عليه فان قتل احدهما صاحبه
 كان صاحب الماء مهدرا للدم لا قصاص فيه ولا دية
 ولا كفارة وكان المضطر مضمونا بالقصاص او
 الدية والكفارة ولو احتاج صاحب الماء اليه
 لعطش نفسه كان مقدما على غيره ولو احتاج اليه
 الاجنبي للوضوء وكان المالك مستغنيا عنه لم يلزمه
 بدله له ولا يجوز للاجنبي اخذه قهرا لانه يمكنه
 التيمم واعلم انه مهما احتاج اليه لعطش
 نفسه او رفيقه او حيوان محترم في ثانی الحال
 قبل وصولهم الى ماء آخر فله التيمم ويصلي ولا
 يعيد ولو لم يجد الماء ووجده يباع بثمن المثل وهو
 واجد للثمن فاضلا عما يحتاج اليه في سفره ذاهبا

وراجعا

قوله للعطش اي حاله وان احتاج
 قالا ايه ابن عدون
 قوله القاصص اي كان القتل عدوا وحدث المكافاة
 فلم يكن القاتل اصدوله ايه ابن عدون
 قوله والدية اي ان فقد من ذلك شيئا واستطاع
 عليها عوضا من القود ايه كاديه ايضا
 قوله والكفارة اي في الكمالين كونه مقتولا بغير حق ايه
 قوله على غير وجهه جازله مع ذلك اي اضربه بالسلبين ايه
 قوله ولا يعيد اي يجب عليه كل مسح اقول الفصل
 ولا يجب استماله في الكفارة شرعا انما كلام
 المصنف ايه ابن جبر
 قوله يعطى القافل الماء ساء او شرا ايه
 قوله ولا يعيد اي انه وجد شرطا عدم وجوب الاعداء
 مع سبق النقص المحسوس ان يكون على ايها انساب
 في وقت التيمم وجوب الماء بل غلب فقده واستمر
 بالمران ايه
 قوله يحتاج اليه اي من مؤنث ومؤنث من عليه
 بؤنة نفقة وسوء مسكن وعن وفاة
 بئيه وما يحتاج في سفره الخ ايه

الصلاة عليه فيسقط فرضها بصلاة واحدة على
 المذهب المختار وهو الاظهر من نصوص الشافعي
 رضوان الله عنه وقيل يشترط اثنان وقيل
 ثلاثة وقيل اربعة ويجوز جماعة وفردى
 ولا يسقط فرضها بفعل النساء ولا الصبيان
 وجود الرجال على المذهب المختار واما الدفن
 فاقله حفرة تمنعه من السباع ومن ظهور راحته
 فان تعذر بعض هذه الامور فعلاوا الممكن منها
 والله اعلم فصل ومما يترك الوصية به
 انه ينبغي ان يحصر على فعل المعروف في طريقه
 فيسقى الماء عند الحاجة اليه اذا امكنه ويحل
 المنقطع اذا تسر له لان افضل الصدقة ما
 وافق ضرورة او حاجة ويترجم فعل الصدقة
 والمعروف في طريق مكة باربعة امور احدها
 ان الحاجة فيه امس لثاني انه لا بد ليلا اليه
 الثالث مجاهدة النفس لشحها بالشيء مخافة
 الحاجة الرابع انه اعانة لقاصدي بيت الله

فصل

قول الشافعي ان الجنازة تسقط
 بدونها اه
 قول الصبيان هو الذي يترجم
 والصحيح ان يخطب فيها بغير علم ولو لم
 وجود الرجال اه
 قول الدفن على الفرض
 سفيته اه
 قول من يلهو وهو ما قد مضى من
 عادة طهارة زيادة في الايمان
 وبيان حكمه الدفن اه
 قول من يلهو وسقط عنهم ما رواه
 لعدم التمكن قال علي بن ابي طالب
 اذا استقامت امرقاؤكم
 ما استطعتم اه
 قول ويترجم اي يترجم
 رجاءا قويا اه
 قول اصل الشافعي
 لذلك بقوله الثاني اه

فصل مختصر جدا فيما يتعلق بوجوب
 الحج لا يجب الحج في العمر الامرة واحدة الا ان ينذره والناس
 اربعة اقسام قسم يعص له الحج وقسم يصح منه
 بالمباشرة وقسم يقع له عن حجة الاسلام وقسم
 يجب عليه فاما القسم الاول وهو الصحة المطلقة
 فشرطها الاسلام فقط فلا يصح حج كافر ولا يشترط
 التكليف بل يصح احرام الولي عن الصبي الذي لا يميز
 وعن المجنون واما صحة المباشرة
 فشرطها الاسلام والتمييز فلا تصح مباشرة
 المجنون والصبي الذي لا يميز وتصح المميز
 والعبد واما وقوعه عن حجة الاسلام
 فشرطه اربعة الاسلام والعقل والحرية والبلوغ
 فلو تكلف الفقير الحج وقع عن حجة الاسلام
 وجوب حجة الاسلام فلها خمسة شروط الاسلام والبلوغ
 والعقل والحرية والاستطاعة فرع الاستطاعة
 نوعان استطاعة مباشرة بنفسه واستطاعة
 تخصيله بغيره فالاولى تتعلق بخمسة امور
 ١- العقل ٢- الحرية ٣- البلوغ ٤- الاسلام ٥- الفقر

والصحة المطلقة لا يشترط العقل والحرية والبلوغ والفقر
 بل يكفي الاسلام فقط ولا يشترط التكليف بل يصح احرام الولي عن الصبي الذي لا يميز
 وعن المجنون واما صحة المباشرة فشرطها الاسلام والتمييز فلا تصح مباشرة
 المجنون والصبي الذي لا يميز وتصح المميز والعبد واما وقوعه عن حجة الاسلام
 فشرطه اربعة الاسلام والعقل والحرية والبلوغ فلو تكلف الفقير الحج وقع عن حجة الاسلام
 وجوب حجة الاسلام فلها خمسة شروط الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة
 فرع الاستطاعة نوعان استطاعة مباشرة بنفسه واستطاعة تخصيله بغيره
 فالاولى تتعلق بخمسة امور ١- العقل ٢- الحرية ٣- البلوغ ٤- الاسلام ٥- الفقر
 والاعاقة من الاعضاء او من العقل او من الحرية او من البلوغ او من الفقر
 لا يوجب حجة الاسلام بل يوجب الفدية فقط ولا يشترط التكليف بل يصح احرام الولي
 عن الصبي الذي لا يميز وعن المجنون واما صحة المباشرة فشرطها الاسلام والتمييز
 فلا تصح مباشرة المجنون والصبي الذي لا يميز وتصح المميز والعبد واما وقوعه
 عن حجة الاسلام فشرطه اربعة الاسلام والعقل والحرية والبلوغ فلو تكلف الفقير
 الحج وقع عن حجة الاسلام وجوب حجة الاسلام فلها خمسة شروط الاسلام والبلوغ
 والعقل والحرية والاستطاعة فرع الاستطاعة نوعان استطاعة مباشرة بنفسه
 واستطاعة تخصيله بغيره فالاولى تتعلق بخمسة امور ١- العقل ٢- الحرية ٣- البلوغ
 ٤- الاسلام ٥- الفقر

والاعاقة من الاعضاء او من العقل او من الحرية او من البلوغ او من الفقر لا يوجب حجة الاسلام بل يوجب الفدية فقط ولا يشترط التكليف بل يصح احرام الولي عن الصبي الذي لا يميز وعن المجنون واما صحة المباشرة فشرطها الاسلام والتمييز فلا تصح مباشرة المجنون والصبي الذي لا يميز وتصح المميز والعبد واما وقوعه عن حجة الاسلام فشرطه اربعة الاسلام والعقل والحرية والبلوغ فلو تكلف الفقير الحج وقع عن حجة الاسلام وجوب حجة الاسلام فلها خمسة شروط الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة فرع الاستطاعة نوعان استطاعة مباشرة بنفسه واستطاعة تخصيله بغيره فالاولى تتعلق بخمسة امور ١- العقل ٢- الحرية ٣- البلوغ ٤- الاسلام ٥- الفقر

١- العقل ٢- الحرية ٣- البلوغ ٤- الاسلام ٥- الفقر

[illegible]

الراحلة لمن بينه وبين مكة مرحلتان فصاعدا
والزاد وامن الطريق وصحة البدن وامكان
السير وتشتط الراحلة وان كان قادرا على
المشي لكن الافضل للقادر ان ينجح ماشيا
وتشتط راحلة لا يجدمعها مشقة شديدة
فان احتاج الى حمل او كنيسة على البعير
اشتط القدرة عليه وسوا قدر على الراحلة
بمثل المثل واجرة المثل فاضلا عما يحتاج اليه
ويشتط في الزاد ما يكفيه لذهابه ورجوعه
فاضلا عما يحتاج اليه لنفقة من تتركه نفقتهم
وكسوتهم مدة ذهابه ورجوعه وفاضلا عن
مسكن وخادم يحتاج اليهما وعن قضاء دين
يكون عليه حالا كان او موحدا واما الطريق
فيشتط امنه في ثلاثة اشياء في النفس والمال
والبضع فلا يجب على المرأة حتم على نفسها
بزواج او محرما ونسوة ثقات واما ركوب
البحر فان كان الغالب منه السلامة وجب والا

[illegible]

[illegible]

عاصيا على الاصح لتفريطه ومن فوائد موته
عاصيا انه لو شهد بشهادة ولم يحكم بها حتى
مات لم يحكم بها كما لو بان فسقه ويحكم بعصيان
من السنة الاخيرة من سني الامكان على الاصح
فرع من وجب عليه حجة الاسلام لا يصح منه
غيرها قبلها فلوا جمع عليه حجة الاسلام وقضا
ونذر قدمت حجة الاسلام ثم القضاء ثم النذر
ولو احرم بغيرها وقع عنها لا عن ما نوى ومن
عليه قضاء او نذر لا يحج عنه غيره فلو احرم عن
غيره وقع عن نفسه عما عليه ولو استاجر المعضوب
من حج عنه عن النذر وعليه حجة الاسلام
وقع عن حجة الاسلام ولو استاجر شخصين
فجأ عنه المجتئين في سنة واحدة اجزأه على
الاصح وفروع هذا الباب كثيرة وفيما
أشرت اليه تنبيه على ما بقي والله تعالى أعلم
الباب الثاني في الاحرار فضل ميقاتي
الحج له ميقاتان زمانى ومكانى أما الزمانى فهو

[illegible]

اصحابنا وحيث جاء في الحديث وغيره ان يلمس
ميقات اهل اليمن المراد ميقات تهامة لا كل اليمن
فان نجد اليمن ميقاتهم ميقات نجد الحجاز
لخامس ذات عرق ميقات المتوجهين من المشرق كخراسان
والعراق وهذه الثلاثة بين كل واحد منها وبين مكة
مرحلتان والافضل في حق اهل العراق والمشرق
ان يجرموا من العقيق وهو واد بقرب ذات عرق
ابعد منها وأعيان هذه المواقيت لا تشتط بل
ما يحاذيها في معناها والافضل في كل ميقات منها
ان يجرم من طرفه الا بعد من مكة فلو احرم من الطرف
الاخر جاز لانه احرم منه وهذه المواقيت لاهلها
ولكل مربيها من غير اهلها ممن يريد حجا او عمرة
كالشامي يمر بميقات اهل المدينة ويجوز ان
يجرم قبل وصوله الميقات من ديرة اهلها ومن
غيرها وفي الافضل قولان الصحيح انه يجرم
من الميقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه
وسلم والثاني من ديرة اهلها اما من

قوله فليعلم في الاما لم يكن ان يكون في الميقات
في موضع مخصوص من اثاره المصنف يقول في قوله
بعض من اليمن اه

قوله هذه الاشارة اليه
في قوله فليعلم في قوله اه

قوله مرحلتان لكن الاوسط اطول
بجرح من حمله

قوله لا يلهي قوله عليه الصلاة والسلام
من اذن ولين ان يطين من غير اهلها
من اذن حجا او عمرة اه

قوله كالشامي كان ميقاتا اذا
مر بميقات يترك الحق طارعا
بميقات اهل المدينة طارعا

قوله اهلها لانه اكثر بلاد قريش قبل
الميقات كان نذره من ديرة اهلها
وقد بين كما ان قوله من ديرة اهلها
يكنها الجاهل من قريش اه

مسكنه بين الميقات ومكة فميقاته القرية - التي
يسكنها او الحلة التي ينزلها البدوي ويستحب
ان يحرم من طرفها الا بعد من مكة ويجوز من
الاقرب ومن سلك البحر وطريقا ليس فيه
شيء من المواقيت الخمسة احرم اذا حاذى
اقرب المواقيت اليه فان لم يجاذ شيئا احرم
على مرحلتين من مكة فان اشتبه عليه الامر تحري
وطريق الاحتياط لا تحفى فرع اذا انتهى
انسان الى الميقات وهو يريد حجاً او عمرة لزمه
أن يحرم منه فان جاوزه غيره محرم عصي ولزمه
ان يعود اليه ويحرم منه ان لم يكن له عذر فان
كان له عذر كخوف الطريق او الانقطاع عن الرفقة
او ضيق الوقت احرم ومضى في نسكه ولزمه دم
اذا لم يعبد فان عاد الى الميقات قبل الاحرام
فاحرم منه او بعد الاحرام ودخول مكة
قبل ان يطوف او يفعل شيئاً من انواع النساك
سقط عنه الدم وان عاد بعد فعل نساك

[illegible]

في سنة الحجاز ورجوعها إلى مكة وصورتها ان يمد الا حرام

لم يسقط عنه الدم وسواء في لزوم الله من جاوز
 عامداً أو جاهلاً أو ناسياً أو معذراً وبغير ذلك
 وإنما يفترقون في الأثر فلا أثر على التائب والجاهل
 ويأثر العامد فصل في آداب الأحرار
 وفيه مسائل أحدها السنة أن يغتسل قبل
 الأحرار غسلين أو يغتسل به غسل الأحرار وهو
 مستحب لكل من يصح منه الأحرار حتى الحائض
 والنفساء والصبي فإن أمكن الحائض المقام
 بالميقات حتى تطهر وتغتسل ثم تحرم فهو أفضل
 ويصح من الحائض والنفساء جميع أعمال الحج إلا
 الطواف وركعتيه فإن عجز المحرم عن الماء تيمم
 وإن وجد ماء لا يكتفيه للغسل توضأ به ثم تيمم فإن ترك
 الغسل مع إمكانه كره ذلك وصح إحرامه وليستحب
 للحاج الغسل في عشرة مواضع للأحرار ولدخول
 مكة والوقوف بعرفة والوقوف بمزدلفة بعد
 التيمم يوم النحر ولطواف الأفاضة والمحاق
 وثلاثة أغسال لرمي جماري أم التشرقي ولطواف

الاحرام من موضع الى موضع بالعرق ونحوه لم
 يضر ولا فدية عليه على الاصح وقيل عليه الفدية
 ان تركه بعد انتقاله ولو نقله باختياره او نزع
 الثوب المطيب ثم لبسه لزمه الفدية على الاصح
 وسوا فيمادكرناه من الطيب الرجل والمرأة
 ويستحب للمرأة ان تحضب يديها بالحناء الى
 الكوعين قبل الاحرام وتسمح وجهها بشيء من الحناء
 لتستر البشرة لانهما مورة بكشفها وسوا في استحباب
 الحضاب المروجة وغيرها والشابة والعجوز
 واذا خضبت عمت اليدين ويكره النقش
 والتشويد والتطريف وهو خضب بعض
 الاصابع ويكره لها الحضاب بعد الاحرام
 الخامسة ثم بعد فعله ماذكرناه يصلي
 ركعتين ينوي بهما سنة الاحرام يقرأ فيها بعد
 الفاتحة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
 فان كان هناك مسجد صلاهما فيه فان احرم
 في وقت فريضة فصلاهما غنة عن ركعتي

الاحرام ولو صلاهما منفردتين عن الفريضة كان
 افضل فان كان الاحرام في وقت كراهة الصلاة
 لم يصلهما على الاصح ويستحب أن يؤخر الاحرام
 الى خروج وقت الكراهة ليصليهما السادسة
 اذا صلى احرم وفي الافضل من وقت الاحرام
 قولان للشافعي رحمه الله تعالى احدهما الافضل
 ان يحرم عقب الصلاة وهو جالس والثاني
 ان يحرم اذا ابتدأ السير راكبا او ماشيا وهذا
 هو الصحيح فقد ثبت فيه احاديث متفق
 على صحتها والحديث الوارد بالأول فيه ضعف
 ويستحب أن يستقبل القبلة عند الاحرام
 واما المكي فان قلنا الافضل أن يحرم من باب
 داره صلى ركعتين في بيته ثم يحرم على بابه
 ثم يدخل المسجد ويطوف ثم يخرج وان قلنا يحرم
 من المسجد دخل المسجد وطاف ثم صلى ركعتين
 ثم يحرم قريبا من البيت كما سبق فصل في صفة
 الاحرام وما يكون بعده صفة الاحرام ان ينوي

قوله صلى ركعتين في بيته
 في المسجد الحرام كما في النكاح وغيره وعادة
 الرواقين وشبهه فيدخل المسجد الحرام كما في
 من بابه يكون بعد تحية من صلاة ركعتين الاحرام
 في المسجد الحرام انتهت بآية

قوله ويطوف الى طواف
 العوداع وهو مستحب في كل
 اداء للحج في كل سنة
 الا في مكة وطوافه عدة

قلنا الاحرام الى العفة المحصلة له

بقلبه الدخول في الحج والتلبس به وان كان معتمراً
 نوى الدخول في العمرة وان كان قارناً نوى
 الدخول في الحج والعمرة والواجب أن ينوى
 هذا بقلبه ولا يجب التلفظ به ولا التلبية ولكن
 الأفضل أن يتلفظ به بلسانه وان يلبي لان
 بعض العلماء قال لا يعم الاحرام حتى يلبي
 وبه قال بعض اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى
 فالاحتياط ان ينوى بقلبه ويقول بلسانه
 وهو مستحضر نية القلب نويت الحج واحرمته
 لله تعالى لبيك اللهم لبيك لبيك الى آخر
 التلبية وان كان حجه عن غيره فليقل نويت
 الحج عن فلان واحرمته به لله تعالى عنه
 لبيك اللهم لبيك عن فلان الى آخر التلبية قال
 الشيخ ابو محمد الجويني ويستحب ان يسمى
 في هذه التلبية ما احرم به من حج او عمرة
 فيقول لبيك اللهم بحجة لبيك الى اخوها ولبيك
 اللهم بعمره او بحجة وعمره قال ولا يجهر بهذه

التلبية

قوله مستأدى ما مضى من الحج والعمرة
 قوله رجم الله تعالى وقال ما كان لا يلبي حتى
 وحدهما بل يقول افضل تعلّقاً به وفي رواية فلهذا
 قوله التلبية ولا يجب نية العمرة فيها وهل تنسج
 قوله الجويني واقف في الجمع وهو في الابد
 قوله وليست جري عليه في النهاية وهو في الابد
 قوله هذه التلبية المختارة بالنية
 قوله من حج هو بيان لما مضى من الحج والعمرة
 قوله لبيك الله لبيك الله لبيك الله لبيك الله
 قوله ما قاله في الابد الخالف في الابد
 قوله لبيك الله لبيك الله لبيك الله لبيك الله

قوله
 قال ابو محمد الجويني
 رجم الله به

التلبية بل يسمها نفسه بخلاف ما بعد ما
فانه يجهر به واما ما بعد هذه التلبية فهل
الافضل ان يذكر ما احرم به في تلييته امر لا
فيه خلاف والاصح انه لا يذكره وقد ورد الامر ان
في الحديث واحدما محمول على الافضل
والاخري بيان الجواز فرع لو نوى الحج ولبى
بعمره او نوى العمرة ولبى بالحج او نواهما ولبى
باحدهما او عكسه فالاعتبار ما نواه دون ما لى
به فرع لو نوى حجتين او عمرتين انعقدت
احدهما ولم تلزمه الاخرى فرع له فيما يحرم
به اربعة اوجه الافراد والتمتع والقران
والاطلاق فاما الافراد فهو ان يحرم بالحج
في اشهر من ميقات طريقه ثم اذا فرغ منه خرج
ليس بقيد بل او دونها
من مكة زادها الله شرفا فأحرم بالعمرة من ادنى
الحل ويفرغ فهذه صورة المتفق عليها وله صور
مختلف فيها سيأتى بيانها ان شاء الله تعالى
واما الممتع فهو الذى يحرم بالعمرة من ميقات

قوله عليه صورته اذا اعتن بالحق قبل الشهاد
ته اعم بالحق في الشهادة فيبطل فراد حقيقته شرعية
وليكون من صور فراد الافضل

القران فهو جائز بخلاف ثم ينظر فان كان
احرامه في اشهر الحج فله صرفه الى ما شام من حج
او عمرة او قران ويكون الصرف والتعيين
بالنية بالقلب لا باللفظ ولا يجزئيه العمل
قبل النية وان كان احرامه قبل اشهر الحج
انعقد احرامه عمرة. واعلم ان هذه الاوجه
الاربعة جائزة باتفاق العلماء رح واما
الافضل من هذه الاوجه فهو الافراد
ثم التمتع ثم القران والتعيين عند الاحرام
افضل من الاطلاق ^{فالمعتمد} ان القران
افضل من افراد الحج من غير ان يعتمر بعده
في سنته فان تأخير العمرة عن سنة الحج مكروه
ويجب على القارن والمتمتع دم شاة فصاعدا
صفتا صفة الاضحية ويجزئيه سبع بدنة او
سبع بقرة فان لم يجد الهدى في موضعه
او وجده بأكثر من ثمن المثل لزمه صوم ثلاثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله. واما

ان كان احرامه في اشهر الحج فله صرفه الى ما شام من حج او عمرة او قران ويكون الصرف والتعيين بالنية بالقلب لا باللفظ ولا يجزئيه العمل قبل النية وان كان احرامه قبل اشهر الحج انعقد احرامه عمرة. واعلم ان هذه الاوجه الاربعة جائزة باتفاق العلماء رح واما الافضل من هذه الاوجه فهو الافراد ثم التمتع ثم القران والتعيين عند الاحرام افضل من الاطلاق ^{فالمعتمد} ان القران افضل من افراد الحج من غير ان يعتمر بعده في سنته فان تأخير العمرة عن سنة الحج مكروه ويجب على القارن والمتمتع دم شاة فصاعدا صفتا صفة الاضحية ويجزئيه سبع بدنة او سبع بقرة فان لم يجد الهدى في موضعه او وجده بأكثر من ثمن المثل لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله. واما

يجب الّتم على المتمع بأربعة شروط أن لا يعود
 الى ميقات بلده لأحرام الحج وأن يكون أحرامه
 بالعمرة في أشهر الحج وأن يحج من عامه وأن
 لا يكون من حاضري المسجد الحرام وهم أهل
 الحرم ومن كان منه على أقل من حلتين فإن فقد
 أحده هذه الشروط فلا دم عليه وهو متمع على
 الأصح وقيل يكون مفردا وإنما يجب الّتم
 على القارن بشرطين أن لا يعود الى الميقات
 بعد دخول مكة وقيل يوم عرفة وأن
 لا يكون من حاضري المسجد الحرام فرع لو أحرم
 عمرو بما أحرم به زيد جاز فلا حديث الصحيحة
 في ذلك ثم إن كان زيد محرمًا انعقد لعمر ومثل
 أحرامه إن كان حجاجًا وإن كان عمرة فعمرة وإن
 كان قرانا فقران وإن كان مطلقا انعقد أحرام عمرو
 أيضا مطلقا ويتخير في صرفه الى ما شاء كما يتخير
 زيد ولا يلزمه صرفه الى ما يصرف اليه زيد
 إلا إذا أراد كاحرام زيد بعد تعيينه ولو كان زيد

قول الحكم أي المتوطن فيه بالفعل لا بالنية
 حال الإحرام بالعمرة لا بعده اه
 قوله ومن كان بعيدا منوطنا اه
 قوله بعد دخل مكة والميقات محل من أحرم بأحد
 قطع المسافة بين مكة والميقات محل من أحرم بأحد
 السكنين أي قبل الطواف فاحرم بالحج بلزومه وان
 مكتم ثم رجع الى مكة قبل الطواف فاحرم بالحج بلزومه وان
 كان قارنا وهو على أحرام
 قوله وقيل يوم عرفة يعني قبل الوقوف فلو عاد بعده
 استقر الّتم اه

استحبها عند تغاير الاحوال والأماكن والأزمان
ويستحب في كل صعود وهبوط وحدوث
امر من ركوب او نزول أو اجتماع رفاق أو قيام
أو قعود وعند السحر وأقبال الليل والنهار
والفراغ من الصلاة ويستحب في المسجد
الحرام ومسجد الخيف بمنا ومسجد ابراهيم
عليه السلام بعرفات لانها مواضع نسك
ويستحب ايضا في سائر المساجد على الأصح
ويرفع بها صوته في المساجد على الأصح كما
يرفع في غير المساجد وقيل لا يرفع في المساجد
وقيل يرفع في المساجد الثلاثة دون غيرها
ولا يلبي في حال طواف القدوم والسعي على
الأصح لان لهما اذكار مخصوصة . وأما
طواف الافاضة فلا يلبي فيه بلا خلاف كخرج
وقت التلبية ويستحب للرجل رفع صوته
بالتلبية بحيث لا يضر بنفسه ويكون صوته
دون ذلك في صلاته على رسول الله صلى الله

قوله هبوط يعني اولاها وبالفتح اسما مكانها اه
قوله السحر وهو السد من الاخير من الليل اه
قوله من الصلاة فيقدمها على اذكارها كما تقدم في شرح
التحضر وقال في الخفة انما اقتصر الكلام على قولنا غرض عن
الاذكار وانما بعد ما قد قبل نفوت سبيلها بعد الصلاة
او يحصل اصل التمكن من قبل ولم يرد من تقرر له او انما يقال
قوله بعرفات اي باعتبار مؤخره اذ هو الذي منها فقط
او هو من مجاز الجاوزه اه م

عليه وسلم عقبها وأما المرأة فلا ترفع صوتها
بها بل تقتصر على سماعها نفسها فان رفعت كره
ولم يحرم ويستحب تكرار التلبية في كل مرة
ثلاث مرات ويأتى بها متوالية لا يقطعها بكلام
ولا غيره فان سلم عليه رد عليه السلام باللفظ
نص عليه الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى
ويكره أن يسلم عليه في هذه الحالة وإذا رأى
شيئا فاعجبه فالتسنة أن يقول ليك أن العيش
الآخرة ومن لا يحسن التلبية بالعربية
يلبى بلسانه ويدخل وقت التلبية محين
يحرم ويبقى إلى أن يشرع في التحلل وسيأتي
بيان هذا وأصحها أن شاء الله تعالى **فصل في**
محرمات الاحرام فيحرم عليه بالاحرام
بالجم أو العمرة سبعة أنواع الأول اللبس
والمحرم ضربان رجل وامرأة فأما الرجل فيحرم
عليه ستر جميع رأسه أو بعضه بكل ما يعد ساترا
سواء كان مخيطا أو غيره معتادا أو غيره فلا يجوز

عقبها إلى حيث يقربان
وقوله من التلبية أن يكون صوتها
بالجم الخفى ثمرة الصلاة وعلاؤا
الرجل إذا لم يشوش على غيره
والأكره أن يرفع صوته
وقوله ولم يحرم ويستحب تكرار التلبية في كل مرة
ثلاث مرات ويأتى بها متوالية لا يقطعها بكلام
ولا غيره فان سلم عليه رد عليه السلام باللفظ
نص عليه الشافعي وأصحابه رحمهم الله تعالى
ويكره أن يسلم عليه في هذه الحالة وإذا رأى
شيئا فاعجبه فالتسنة أن يقول ليك أن العيش
الآخرة ومن لا يحسن التلبية بالعربية
يلبى بلسانه ويدخل وقت التلبية محين
يحرم ويبقى إلى أن يشرع في التحلل وسيأتي
بيان هذا وأصحها أن شاء الله تعالى **فصل في**
محرمات الاحرام فيحرم عليه بالاحرام
بالجم أو العمرة سبعة أنواع الأول اللبس
والمحرم ضربان رجل وامرأة فأما الرجل فيحرم
عليه ستر جميع رأسه أو بعضه بكل ما يعد ساترا
سواء كان مخيطا أو غيره معتادا أو غيره فلا يجوز

قوله كالتقيص
هو ما لا يكون مفتوحا
من تمام

قوله بنير خياطة نسج ولزق
وتليد وعقد وغيرها اه

به اما بخياطة واما بغير خياطة وذلك كالتقيص
والسراويل والتبان والجبّة والقباء والخف وكجبة
للبد والتقيص المنسوج غير المنحيط ودرع
الزرد والجوشن والجورب والملزق
بعضه ببعض سواء كان من الجلود أو القطن
او غيرها وسواء أخرج يديه من كم القباء ام
والاصح تحريم المداس وشبهه بخلاف النعل
فان لبس شيئا من هذه لزمه الفدية طال
الزمان ام قصر وأما ما لم يوجد فيه الاحاطة
المذكورة فلا بأس به وان وجدت فيه
خياطة فيجوز ان يرتدى بالتقيص والجبّة
ويلتحف به في حال النوم وان يترز بسراويل
او بازار ملفق من رقاع مخيطة ولان يشتمل
بالعباءة وبالازار والرداء طاقين وثلاثة
واكثر وله ان يتقلد السيف ويشد على وسطه
الحميان والمنطقة ويلبس الخاتم ولو اتقى على
نفسه قباء او فرجية وهو مضطجع فان كان

قوله القبا مطقون الخياطة اه
قوله البد مثال الخيط والتليد اه
قوله بنير خياطة نسج ولزق
وتليد وعقد وغيرها اه
قوله كالتقيص
هو ما لا يكون مفتوحا
من تمام
قوله السراويل والتبان والجبّة
والقباء والخف وكجبة
للبد والتقيص المنسوج
غير المنحيط ودرع
الزرد والجوشن والجورب
والملزق بعضه ببعض
سواء كان من الجلود أو
القطن او غيرها وسواء
أخرج يديه من كم القباء
ام والاصح تحريم المداس
وشبهه بخلاف النعل فان
لبس شيئا من هذه لزمه
الفدية طال الزمان ام
قصر وأما ما لم يوجد فيه
الاحاطة المذكورة فلا
بأس به وان وجدت فيه
خياطة فيجوز ان يرتدى
بالتقيص والجبّة ويلتحف
به في حال النوم وان
يترز بسراويل او بازار
ملفق من رقاع مخيطة
ولان يشتمل بالعباءة
وبالازار والرداء طاقين
وثلاثة واكثر وله ان
يتقلد السيف ويشد على
وسطه الحميان والمنطقة
ويلبس الخاتم ولو اتقى
على نفسه قباء او فرجية
وهو مضطجع فان كان

قبل الاحرام كالقميص والسر او بل والخف تستر
من وجهها القدر اليسير الذي يلي الرأس اذ لا
يمكن ستر جميع الرأس لآله والرأس عورة تجب المحافضة
على ستره ولها ان تسدل على وجهها ثوبا متجافيا
عند خشية ونحوها سواء فعلته لحاجة من حر
أو برد أو خوف فتنة ونحوها أو لغير حاجة فإن
وقعت الخشية فاصاب الثوب وجهها بغير اختيارها
ورفعته في الحال فلا فدية وإن كان عمدا او وقعت
بغير اختيارها فاستدامت لزمها الفدية وإن
ستر الخنثى المشكل وجهه فقط أو رأسه فقط فلا
فدية عليه وإن سترهما مع الزمة الفدية فرع
يحرم على الرجل لبس القفازين في يده ويحرم على المرأة
أيضا على الأصح وتلزمها بلبسه الفدية ولو اخضبت
ولفت على يديها خرقة أو لففتها بلا خضاب فالصحح
انه لا فدية فرع هذا الذي ذكرناه من تحريم اللبس
والستر هو فيما اذا لم يكن عنده فاذا لبس أو ستر شيئا
مما قلنا انه احرام ثم ولزمته الفدية التي يأتي بيانها

قوله الآية ولم يمكن لأن السرا حواطه
قوله وطأ اي لم يجب ذلك عليها عند خشيته الفدية
الستر عليها بالادامن مع الفدية لأنه
أبنا لها
قوله فلا فدية عمدا ان لم تقرب في وضعه على الخشية
بأن لا يمكن عادة تسقط الثوب على وجهها فالأولى
فهي بغيره تأخره من زعم الفدية وإن رقت
حالا أو فلا يسدي البولس البكر

قوله مع أي في احرام واحد اما اذا كان
قوله سترها في احرام الآخر فاحرام
قوله لا فدية في سترها في احرام الآخر فاحرام
قوله لا فدية في سترها في احرام الآخر فاحرام
قوله لا فدية في سترها في احرام الآخر فاحرام

فصد او كذا نور التفاح والكثيرى وغيرهما
 وكذا العصفور والحنا فلا يحرم شئ من هذه ولا
 فدية فيه (واما الادهان فضرى ان دهن
 هو طيب ودهن ليس بطيب (فاما) ما ليس بطيب
 كالزيت والشيرج والسمن والزبد
 وشبهها فلا يحرم الادهان به في غير الرأس واللحية
 وسيأتى ان شاء الله تعالى بيان حكم الرأس
 واللحية (واما) ما هو طيب كدهن الورد والبنفج
 فيحرم استعماله في جميع البدن والثياب (واما)
 دهن البان المنشوش وهو المخلوط بالطيب فهو
 طيب وغير المخلوط ليس بطيب (و) يحرم استعمال
 الكحل الذى فيه طيب ودواء العرق الذى فيه
 طيب (و) يحرم اكل طعام فيه طيب ظاهر الطعم
 او الرائحة فان كان مستهلكا فلا بأس به (وان)
 بقى اللون دون الرائحة والطعم لم يحرم على الاصح
 ولو خفيت رائحة الطيب او الثوب للطيب
 بمرور الزمان والغيار ونحوه فان كان بحيث

لو اصابه الماء فاحت رائحته حرما استعماله فاقب
 بقي اللون فقط لم يحرم على الاصم ولوا نغم طيب في
 غيره كما ورد قليل المنقوع في ماء لم يحرم
 استعماله على الاصم وان بقي طعمه او ريحه
 حرم وان بقي اللون لم يحرم على الاصم رواه
 ابن الاستاذ
 ان الاستعمال المحرم في الطيب هو ان يلصق الطيب
 ببدنه او ثوبه على الوجه المعتاد في ذلك الطيب
 فلو طيب جزا من بدنه بغالية او مسك مسحوق
 ونحوهما لزمه الفدية سواء ألصقه بظاهر البدن
 او باطنه بان اكله او احتقن به او استعط ولو
 ربط مسكاً او كافوراً او عنبراً في طرف
 اذنه لزمته الفدية ولو ربط العود فلا بأس
 لانه لا يبعد تطيباً ولا يحرم ان يجلس في
 حانوت عطار او في موضع يجرد او عند
 المكبة وهي تبخر او في بيت يتبخر ساكنوه
 واذا اعتقت به الرائحة في هذا دون
 العين لم يحرم ولا فدية ثم ان لم يقصد الموضع
 التي وصلت اليه

(قوله) فقط اي في انظر الرائحة
 عند ذوق الماء عليه اه

(قوله) في ذلك الطيب فوضع العود والاصم
 بيده او ثوبه من غير ان يلصق به
 (قوله) في طرف اي في ثوبه او في طرف
 (قوله) في موضع يجرد او عند المكبة اي في موضع
 لا يلبس فيه ثياباً او في موضع لا يلبس فيه ثياباً

(قوله) في بيت يتبخر ساكنوه اي في بيت يتبخر ساكنوه
 (قوله) في حانوت عطار اي في حانوت عطار

لاشتمام الراحة لم يكره وان قصد الاستتمامها
كره على الاصح وفي قول لا يكره ولو احتوى على
مجمرة فتبخر بالعود بدنه او ثوبه عصى
ولزمته الفدية ولو استروح الى راحة طيب موضع
بين يديه كره ولم يحرم لانه لا يعد تطيبا ولو مس
طيبا فلم يعلق به شيء من عينه لكن عقت به
الراحة فلا فدية على الاصح وفي قول يحرم
ويجب به الفدية ولو شتم الورد فقد تطيب
ولو شتم ماء الورد فليس متطيبا وانما استعماله
ان يصبه على بدنه او ثوبه فلو حمل مسكا
او طيبا غيره في كيس او خرقة مشدودة او
قارورة مصمتة الرأس وحمل الورد في ظرف
فلا اثم عليه ولا فدية وان كان يجدر بالراحة
ولو حمل مسكا في فارة غير مشقوقة الرأس
فلا فدية على الاصح وان كانت مشقوقة الرأس
لزمته الفدية ولو جلس على فراش مطيب او
ارض مطيبة او نام عليهما مفضيا بيدهم

[illegible]

(قول) ان علق والا فلا يستلزم
الفدية ان علق الطيب ولو لم يمسح طيبا بيمينه
بشيء من علقه في قوله (وقوله) يقع من خلال النج والاكاذ
ان لا فدية في قوله (وقوله) يقع من خلال النج والاكاذ
كالعدم اهـ ٤٤

ملبوسه اليهما ثم ولزمته الفدية فلو فرش فوقه
ثوباً ثم جلس عليه او نام فلا فدية لكن ان كان
الثوب رقيقاً كره ولود اسينعله طيباً لزمته
الفدية (فرع) انما يحرم الطيب وتجب فيه
الفدية اذا كان استعماله عن قصد فان كان
تطيب ناسياً لا حرامه او جاهلاً بتحريم الطيب
او مكرهاً فلا ثم ولا فدية ولو علم تحريم الطيب
وجهل كون المستعمل طيباً فلا ثم ولا فدية
على الصحيح ولو مس طيباً يظنه يابساً لا يعلق
منه شيء فكان رطباً ففي وجوب الفدية
قولان للشافعي رحمة الله تعالى رحمت
كل طائفة من اصحابه قولاً والاظهر
ترجيح عدم الوجوب ومتى لصق طيباً
بيدته او ثوبه على وجه يقتضيه التحريم عصى
ولزمه الفدية ووجبت عليه المبادرة الى ازالته
فان اخر عصى بالتاخير عصياناً آخر ولا تتكرر
بالفدية ومتى لصق به على وجه لا يحرم ولا يوجب

(قول) ان علق والا فلا يستلزم
الفدية ان علق الطيب ولو لم يمسح طيباً بيمينه
بشيء من علقه في قوله (وقوله) يقع من خلال النج والاكاذ
ان لا فدية في قوله (وقوله) يقع من خلال النج والاكاذ
كالعدم اهـ ٤٤

مس ۱۰ ایضاح

فدية وكذا الوطال شعر حاجبه او رأسه وعظا
عينه قطع المغطى ولا فدية وكذا الوا انكسر
بعض ظفره وتاذى به قطع المنكسر لا يقطع
معه من الصحيح شيئا (النوع الخامس عقد النكاح
فيحرم على المحرم ان يزوج او يتزوج وكل
نكاح كان الولي فيه محرما او الزوج او
الزوجة فهو باطل ويجوز الرجعة في الاحرام
على الاصح لكن تكرر ويجوز ان يكون المحرم شاهدا
في نكاح الحلالين على الاصح وتكره خطبة

جامع عامدا عالما بالتحريم فان كان ناسيا او جاهلا
بالتحريم او سبى معت المرأة مكرهة لم يفسد اللحم على الاصح
ولا فدية ايضا على الاصح (النوع السابع اكلات الصيد
فيحرم بالا حرام اكلات كل حيوان بري وحشي اوفى اصله
وحشي مأكول اوفى اصله مأكول وسواء
المستأنس وغيره والمملوك وغيره فان اقلغ
لزمه الجزاء فان كان مملوكا لزمه الجزاء بحق الله تعالى
والقيمة للمالك ولو توحش انسى لم يحرم نظرا
لاصله ولو تولد من مأكول وغيره او من انسى
وغيره كالمتولد بين الطيبى والشاة حرم اكلاته
ويجب به الجزاء احتياطاً ويحرم الجراد ولا يحرم
السماك وصيد البحر وهو لا يعيش الا فى البحر
فاما ما يعيش فى البر والبحر فحرام (ولما) الطيور
المائية التى تقوص فى الماء وتخرج فحرام لا يحرم
ما ليس مأكولا ولا ما هو متولد من مأكول وغيره
(رفع) بيض الصيد المأكول وليس له حرام
ويضمنه بقيمته فان كانت البيضة مذقة فالتفتها

[illegible]

فلا شيء عليه الا ان تكون بيضة نعامه يضمنها
 بقيمتها لان قشرها ينتفع به ولو نفر صيد اعن
 بيضته التي حضنها ففسدت لزمه قيمتها
 ولو كسر بيض صيد فيها فرخ له روح فطار وسلم
 فلا ضمان وان مات فعليه مثله من النعمان كان
 له مثل والا فعليه قيمته (فرع) كما يحرم عليه
 اتلاف الصيد فيحرم عليه اتلاف اجزائه
 ويحرم عليه الاصطياد والاستيلاء والاصح انه
 لا يملكه بالشراء والهبة والوصية ونحوها
 فان قبضه بعقد الشراء دخل في ضمانه فان
 هلك في يده لزمه الجزاء بحق الله تعالى
 والقيمة لما لكه فان رده عليه سقطت
 القيمة ولم يسقط الجزاء الا بالارسال
 وان قبضه بعقد الهبة او الوصية فهو
 كقبضه بعقد الشراء الا انه اذا هلك في يده
 لم تلزمه قيمته للوديع على الاصح لان ملايضن
 في العقد القبيح لا يضمن في الفاسد

وقوله (فرع) كما يحرم عليه
 اتلاف اجزائه
 يعني ان يملكه
 بالاصطفا
 او بالاستيلاء
 او بالشراء
 او الهبة
 او الوصية
 ونحوها
 فان قبضه
 بعقد الشراء
 او الهبة
 او الوصية
 فهو كقبضه
 بعقد الشراء
 الا انه اذا
 هلك في يده
 لم تلزمه
 قيمته
 للوديع
 على الاصح
 لان ملايضن
 في العقد
 القبيح
 لا يضمن
 في الفاسد

وقوله (فرع) كما يحرم عليه
 اتلاف اجزائه
 يعني ان يملكه
 بالاصطفا
 او بالاستيلاء
 او بالشراء
 او الهبة
 او الوصية
 ونحوها
 فان قبضه
 بعقد الشراء
 او الهبة
 او الوصية
 فهو كقبضه
 بعقد الشراء
 الا انه اذا
 هلك في يده
 لم تلزمه
 قيمته
 للوديع
 على الاصح
 لان ملايضن
 في العقد
 القبيح
 لا يضمن
 في الفاسد

منامة ولو انخلت الدابة فالتفت صيدا
 فلا شيء عليه (فرع) يحرم على المحرم اكل صيد
 ذبحه هو او صاده غيره له باذنه او بغير
 اذنه او امان عليه او كان له تسبب فيه
 فان اكل منه عصي ولا جزاء عليه بسبب
 الاكل ولو صاده حلال لا للمحرم ولا تسبب
 فيه جازله الاكل منه ولا جزاء عليه ولو ذبح
 المحرم صيدا صار ميتة على الاصح فيحرم على
 كل احد اكله واذا تحلل هو من احرامه لم
 يحل له ذلك الصيد (فرع) هو الذي
 ذكرته نبذ لا يستغنى الحاج عن معرفتها
 وسياق تمام ما يتعلق بصيد الاحرام وبصيد
 الحرم والشجارد ونباتة وبيان الجزاء والفدية
 في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى (فصل)
 هذه محرمات الاحرام السبعة وما يتعلق
 بها والمرأة كالرجل في جميعها الا ما استثنياه
 من ان يجوز لها لبس المخيط وستر رأسها

قوله ولو انخلت الدابة فالتفت صيدا
 قوله فلا شيء عليه (فرع) يحرم على المحرم اكل صيد
 قوله ذبحه هو او صاده غيره له باذنه او بغير
 قوله اذنه او امان عليه او كان له تسبب فيه
 قوله فان اكل منه عصي ولا جزاء عليه بسبب
 قوله الاكل ولو صاده حلال لا للمحرم ولا تسبب
 قوله فيه جازله الاكل منه ولا جزاء عليه ولو ذبح
 قوله المحرم صيدا صار ميتة على الاصح فيحرم على
 قوله كل احد اكله واذا تحلل هو من احرامه لم
 قوله يحل له ذلك الصيد (فرع) هو الذي
 قوله ذكرته نبذ لا يستغنى الحاج عن معرفتها
 قوله وسياق تمام ما يتعلق بصيد الاحرام وبصيد
 قوله الحرم والشجارد ونباتة وبيان الجزاء والفدية
 قوله في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى (فصل)
 قوله هذه محرمات الاحرام السبعة وما يتعلق
 قوله بها والمرأة كالرجل في جميعها الا ما استثنياه
 قوله من ان يجوز لها لبس المخيط وستر رأسها

تعالى فاذا غسله بالتسدر والمخيط احببت
 ان يفندى ولا تجب القدية وقال الشافعي
 رحمه الله تعالى واذا غسله من جنابة احببت
 ان يغسله ببطون افاضله ويزايل شعره مزيلة
 رفيقة ويشرب الماء اصول شعره ولا يحكه
 باظفاره ومن ذلك غسل البدن وهو جائز
 للمحرم في الحمام وغيره ولا يكره وقيل يكره الحمام
 وله الاكتحال بما لا طيب فيه ويكره بالامثد
 دون الثوتيا الا للحاجة فلا يكره ولا بأس
 بالفصد والحجامة اذا لم يقطع شعرا وله
 حك شعره باظفاره على وجهه لا ينتف شعرا
 والمسحوب ان لا يفعل فلو حك راسه او
 لحيته فسقط بحكه شعرات او شعرة لومة
 القدية ولو سقط شعر وشك هل
 كان زائلا اما ان تشف بحكه فلا فدية
 على الاصح وله ان ينحى القمل من بدنه وشيئا
 ولا كراهة في ذلك وله قتله ولا شيء عليه

وقيل ان
 جنابة
 عليه
 السرا
 الاكل
 فخطبه
 على
 من
 حاد
 العدة
 من
 وجوب
 وان
 لم
 اذا
 بدأ
 على
 ر

وقوله هذه العرفات هي عرفت في هذه هي السنة
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر

يكون خروجه الى عرفات في هذه هي السنة
 امام ما يفعله جميع العراق في هذه الازمان
 من عد ولهم الى عرفات قبل دخول مكة لضيق
 وقتهم ففيه تفويت لسنن كثيرة منها هذه
 وطواف القدوم وتجميل الشعي وزيارة البيت
 وكثرة الصلاة بالمسجد الحرام وحضور خطبة
 الامام في اليوم السابع بمكة والمبيت بمحلى ليلة
 عرفات والصلوات بها وحضور تلك المشاهد
 وغير ذلك مما سذكروه ان شاء الله تعالى
 (المسئلة الثانية) اذا بلغ الحرم فقد
 استحسب بعض اصحابنا ان يقول اللهم هذا
 حرمك وامنك فخرمني على النار وامنني
 من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني
 من اوليائك واهل طاعتك ويستحضر من
 الخشوع والخضوع في قلبه وجسده ما يمكنه
 (الثالثة) اذا بلغ مكة اغتسل بذي طويق
 الطاء ويجوز فيها وكسرها وفي اسفل مكة
 قالوا في هذه الايام

وقوله هذه العرفات هي عرفت في هذه هي السنة
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر

وقوله هذه العرفات هي عرفت في هذه هي السنة
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر
 الى عرفت الى مكة (وقوله) يوم النحر

هو متوجه اليها ويمهد عذر من ذاحمه وامرحت
الرحمة الامن قلب شقي (الثامنة) ينبغي لمن ياتي
من غير الحرم ان لا يدخل مكة الا محرما بحج او عمرة
وهل يلزمه ذلك ام هو مستحب فيه خلاف
منتشر يجعه ثلاثة اقول اعلم بان مستحب
والثاني انه واجب والثالث ان كان ممن يتكرر
دخوله كالحطابيين والسقايين والصيادين
ونحوهم لم يجب وان كان ممن لا يتكرر دخوله
كالساجد والزائر والرسول والمكي اذا رجع من
سفره وجب واذا قلنا يجب فله ثلاثة شروط
احدها ان يكون حرا فان كان عبدا لم يجب بل
خلاف ولو اذن له سيده في الدخول محرما لم يلزمه
والثاني ان يحج من خارج الحرم اما اهل الحرم
فلا احرام عليهم بل وخلاف الثالث ان يكون آمنا
في دخوله وان لا يدخل لقتال فاما دخلها خائفا
من ظالم او غريم يحبسه وهو معسر او نحوهما
اولا يمكنه الظهور لاداء النسك ودخلها لقتال

[illegible]

باع أو قاطع طريق فلا يلزمه الاحرام بل خلاف
 وإذا قلنا يجب الدخول محرمًا فدخل غير محرم معه
 ولا قضاء عليه لفواته كما لا يقتضي تحية المسجد
 إذا جلس قبل أن يصليها ولا فدية عليه والأصح
 أن حكم دخول المحرم كحكم دخول مكة فيما ذكرناه
 لا شترهما في الحرم (التاسعة) يستحب إذا
 وقع بصره على البيت أن يرفع يديه فقد جاء
 أنه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة
 ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا
 وتكریمًا ومهابة وزد من شرفه وعظمه من حجة
 أو اعتمره تشريفًا وتكریمًا وتعظيمًا وبرًا وضيف
 إليه اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا
 ربنا بالسلام ويدعو بما أحب من مهمات
 الآخرة والدنيا وأهمها سؤال المغفرة (واعلم
 أن بناء البيت لله شرفا رفيع يرى قبل
 دخول المسجد في موضع يقال له رأس الردم
 إذا دخل من أجل مكة وهناك يقف ويدعو

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وينبغي ان يتجنب في وقوفه موضعا يتأذى
 به المارون او غيرهم (اعلم) انه ينبغي ان يستحضر
 عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والتذلل
 والخضوع فهذه عادة الصالحين وعباد الله
 العارفين لان رؤية البيت تذكرو تشوق الى
 رب البيت (وقد حكى) أن امرأة دخلت مكة
 فجعلت تقول اين بيت ربى فقيل الآن ترىة فلما لاح
 لها البيت قالوا هذا بيت ربك فاشتدت
 نحوه فالصقت جبينها بجائط البيت فماضت
 الامية (وعن) ابى بكر الشبل رحمة الله تعالى
 انه غشى عليه عند رؤية الكعبة ثم افاق فانشد
 هذه دأرهم وانت محب ما بقا الدموع فى الأماق
 (العاشق) يستحب ان لا يخرج اول دخوله
 على استيجار منزل ارحط تخاش وتغيير ثياب
 ولا شيء آخر غير الطواف ويقيم بعض الرفقة
 عند متاعهم ورواحلهم حتى يطوفوا ثم يرجعوا
 الى رواحلهم ومتاعهم واستيجار المنزل بل اذا

وقوله (وقد حكى) ان امرأة دخلت مكة فجعلت تقول اين بيت ربى فقيل الآن ترىة فلما لاح لها البيت قالوا هذا بيت ربك فاشتدت نحوه فالصقت جبينها بجائط البيت فماضت الامية (وعن) ابى بكر الشبل رحمة الله تعالى انه غشى عليه عند رؤية الكعبة ثم افاق فانشد هذه دأرهم وانت محب ما بقا الدموع فى الأماق (العاشق) يستحب ان لا يخرج اول دخوله على استيجار منزل ارحط تخاش وتغيير ثياب ولا شيء آخر غير الطواف ويقيم بعض الرفقة عند متاعهم ورواحلهم حتى يطوفوا ثم يرجعوا الى رواحلهم ومتاعهم واستيجار المنزل بل اذا

فخرج من الدعاء عند رأس الرذم قصد المسجد
ودخله من باب بني شيبه والدخول من باب
شيبه مستحب لكل قادم من اى جهة كان بلا خلاف
ولو قدمت امرأة جميلة او شريفة لا تبرز للرجال
استحب لها ان تؤخر الطواف ودخول المسجد
الى الليل ويقدم رجله اليمنى فى الدخول
ويقول اَعُوذُ بِاللّٰهِ الْعَظِيْمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيْمِ
وَسُلْطٰنِهِ الْقَدِيْمِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللّٰهِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ صَلَّى عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّم
اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ فَنُوبِيْ وَافْتَحْ لِيْ اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاِذَا
خَرَجَ قَدَمَ رِجْلِهِ الْيَسْرَى وَقَالَ هَذَا اِلَا اَنَّهُ يَقُولُ
وَافْتَحْ لِيْ اَبْوَابَ فَضْلِكَ وَهَذَا الذِّكْرُ وَالِدَعَاءُ
مُسْتَحَبٌّ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ فِيْهِ اَحَادِيْثُ فِي
التَّحِيْمِ وَغَيْرِهِ يَتْلَقُ مِنْهَا مَا ذَكَرْتَهُ وَقَدْ اَوْضَحْتُهَا
فِي كِتَابِ اِلٰذْكَارِ الَّذِي لَا يَسْتَفْنِيْ طَالِبُ الْآخِرَةِ عَنْ
مِثْلِهِ (الحلالية عشر) اِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَنْبَغِيْ
اَنْ لَا يَشْتَغَلَ بِصَلَاةٍ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ وَلَا غَيْرِهَا

[illegible]

من المذاهب التي لا تفرق بين المذاهب الأربعة في مسائل الفقه
 الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في مسائل الفقه
 الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في مسائل الفقه
 الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في مسائل الفقه
 الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في مسائل الفقه

بل يقصد الحجر الاسود ويبدأ بطواف القدوم
وهو تحية المسجد الحرام والطواف مستحب لكل
داخل محرما كان او غير محرر الا اذا دخل وقد خاف
فوت الصلاة المكتوبة او فوت الوتر او سنة الفجر
او غيرها من الشئ الراتبة او فوت الجماعة في المكنوفة
وان كان وقمها واسعا وكان عليه فاتة مكتوبة
فانه يقدم كل ذلك على الطواف ثم يطوف للودخل
وقد منع الناس من الطواف صلى تحية المسجد
(واعلم) ان في الحج ثلاثة اطوفة طواف القدوم
وطواف الافاضة وطواف الوداع ويشترع له طواف
رابع وهو المتطوع به غير هذه الثلاثة كما سيأتي
ان شاء الله تعالى انه يستحب الاكثر من الطواف
فاما طواف القدوم فله خمسة اسماء طواف
القدوم والقادم والورود والوارد وطواف
التحية (واما) طواف الافاضة فله ايضا خمسة
اسماء طواف الافاضة وطواف الزيارة وطواف
الفرض وطواف الركن وطواف الصدر بفتح

المضاد والبال (واما) طواف الوداع فيقال لا يقرب
 طواف الصدر ومحل طواف الافاضة بعد
 الوقوف ونصف ليلة النحر وطواف الوداع
 عند اعادة السفر من مكة بعد قضاء جميع
 المناسك (ثم اعلم) ان طواف القدوم سنة
 ليس بواجب فلو تركه لم يلزمه شيء وطواف
 الافاضة ركن لا يصح الحج الا به ولا يجبر
 بدم ولا غيره وطواف الوداع واجب على
 الاصم وليس بركن وعلى قول هو سنة كالقدوم
 وسياق ايضا ح هذا كله في موضعه ان شاء
 الله تعالى (واعلم) ان طواف القدوم انما
 يتصور في حق مفرد الحج وفي حق القارن
 اذا كانا قد احرم من غير مكة ودخلوا
 قبل الوقوف فاما المكي فلا يتصور في حقه
 طواف قدوم اذ لا قدومه (فاما) من احرم
 بالعمرة فلا يتصور في حقه طواف قدوم بل
 اذا طاف عن العمرة اجزاء عنها وعن طواف

... انما قالوا في قوله
 ... الا فاضة ان
 ... لا يكره
 ... لا يكره
 ... لا يكره

... قوله
 ... قوله
 ... قوله

في الطواف كما سبق ويستحب ان يضطبع مع دخوله في الطواف فان اضطبع قبله بقليل فلا بأس والاضطباع ان يجعل الرجل وسط رداءه تحت منكبه اليمين عند ابطه وي طرح طرفيه على منكبه اليسر ويكون منكبه اليمين مكشوفاً والاضطباع ما خوذ من الضبع باسكاً الباء وهو العضد وقيل وسط العضد قيل ما بين الابط ونصف العضد (وكيفية الطواف ان يحاذي بجميعه جميع الحجر الاسود فلا يصح طوافه حتى يمر بجميع بدنه على جميع الحجر وذلك بان يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر الذي الى جهة الركن اليماني بحيث يصير جميع الحجر عن يمينه ويصير منكبه اليمين عند طرف الحجر ثم ينوي الطواف لله تعالى ثم يمشي مستقبل الحجر ما رآ الى جهة يمينه حتى يحاذي الحجر فاذا بلغه انفتل وحمل بساربه البيت ويمينه الى خارج ولو فعل هذا من الاول وترك استقباله الحجر جاز ثم يمشي هكذا تلقاء وجهه طائفاً حول

[illegible]

البيت اجمع فيمر على الملتزم وهو ما بين الحجر
 الاسود والباب حتى بذلك لان الناس
 يلتزمونه عند الدعاء ثم يمر الى الركن الثاني
 بعد الاسود ويسمى الركن العراقي ثم يمر الى الحجر
 بكسر الحاء وسكون الجيم وهو في صوب الشام
 والمغرب فيمشي حوله حتى ينتهي الى الركن الثالث
 ويقال لهذا الركن والذي قبله الركنان الشامي
 ونما قيل الغريبان ثم يدور حول الكعبة
 حتى ينتهي الى الركن الرابع المسمى الركن اليماني
 ثم يمر منه الى الحجر الاسود فيصل الى الموضع
 الذي بدا منه فيكمل له جئسة طوفة واحدة
 ثم يطوف كذلك حتى يكمل سبع طوفات وكل
 مرة طوفة والشبع طواف كامل وكرة الشافعي
 رحمه الله تعالى ان يسمى الطواف شوطا ودورا
 وقد روى كراهته عن مجاهد رحمه الله تعالى
 (وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم رحمهما
 الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما تسمية

الركن الثاني
 الركن الثالث
 الركن الرابع
 الركن الخامس
 الركن السادس
 الركن السابع
 الركن الثامن
 الركن التاسع
 الركن العاشر
 الركن الحادي عشر
 الركن الثاني عشر
 الركن الثالث عشر
 الركن الرابع عشر
 الركن الخامس عشر
 الركن السادس عشر
 الركن السابع عشر
 الركن الثامن عشر
 الركن التاسع عشر
 الركن العشرون

قد روي في
 حديث
 روى

الطواف شوطا والظاهر انه لا كراهية فيه والله
 تعالى اعلم هذه صفة الطواف الذي اقتص
 عليها مع طوافه وبقيت من صفة المكة
 فقال واذا كان ذكرها ان شاء الله تعالى
 في سنن الطواف (واعلم) ان الطواف يشمل
 على شروط واجبات لا يصح الطواف بدونها
 وعلى سنن يصح بدونها (اما) التشريط
 والواجبات فثمانية مختلف في بعضها الاول
 الاول ستر العورة والظاهرة عن المحدث
 وعن النجاسة في البدن والثوب والمكان
 الذي يطؤه في مشيه فلو طاف مكشوف جزء
 من عورته او محدثا او عليه نجاسة غير معفو
 عنها او وطئ نجاسة في مشيه عامدا او ناسيا
 لم يصح طوافه ومن طافت من النساء المحررات
 مكشوفة الرجل وشئ منها او طافت كاشفة
 جزء من رأسها لم يصح طوافها حتى لو ظهرت
 شعرة من شعر رأسها او ظفر رجلها لم يصح

روى في الصحيحين والظاهر انه لا كراهية فيه والله تعالى اعلم هذه صفة الطواف الذي اقتص عليها مع طوافه وبقيت من صفة المكة فقال واذا كان ذكرها ان شاء الله تعالى في سنن الطواف (واعلم) ان الطواف يشمل على شروط واجبات لا يصح الطواف بدونها وعلى سنن يصح بدونها (اما) التشريط والواجبات فثمانية مختلف في بعضها الاول الاول ستر العورة والظاهرة عن المحدث وعن النجاسة في البدن والثوب والمكان الذي يطؤه في مشيه فلو طاف مكشوف جزء من عورته او محدثا او عليه نجاسة غير معفو عنها او وطئ نجاسة في مشيه عامدا او ناسيا لم يصح طوافه ومن طافت من النساء المحررات مكشوفة الرجل وشئ منها او طافت كاشفة جزء من رأسها لم يصح طوافها حتى لو ظهرت شعرة من شعر رأسها او ظفر رجلها لم يصح

[illegible]

طوافها لان ذلك عورة منها يشترط ستره
في الطواف كما يشترط في الصلاة واذا طافت
هكذا ورجعت فقد رجعت بغير حج صحيح
لها ولا عمرة (واعلم) ان عورة الرجل والامة
ما بين السرة والركبة وعورة الحرة جميع
بدنها الا الوجه والكفين هذا هو الاصح
(ومما تم) به البلوى في الطواف ملامسة النساء
للزوجة فينبغي للرجل ان لا يراجهن ولها ان لا تراحم
الرجال خوفا من انتقاض الطهارة فان لمس
احدهما بشرة الاخر ببشرة انتقض ظهور
اللامس وفي الملموس قولان للشافعي رحمه
الله تعالى اصحهما عند اكثر اصحابه انه يتقصر
وضوءه وهو نضه في اكثر كتبه (والثاني) لا يتقصر
واختاره جماعة قليلة من اصحابه والمختار
الاول فاما اذ لمس شعرها او ظفرها او سننها
او لمس بشرتها بشرة او ظفره او سنه فلا يتقصر
ولو تصادما فالتقت البشرتان دفعة واحدة

[illegible]

طعن الشوارع التي تيقنا نجاسته وكما عطف
عن النجاسة التي لم يدركها الطرف في الماء والثوب
على المذهب المختار (وقد نظائر ما اشرت اليه اكثر
من ان تحصر وموضعها في كتب الفقه وقد سئل
السيد الجليل المتفق على جلالته وامانته
ومرعه وزها دته واطلاعه من الفقه
وهو الشيخ ابوزيد المروزي امام اصحابنا
الحرماسانيين عن مسئلة من هذا الخوف قال
بالعفو وقال الامر اذا ضاق اتسع كانه مستند
من قول الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين
من حرج ولان محل الطواف في زمن النبي صلى
عليه وسلم واصحابه رضوا الله عنهم ومن بعدهم
من سلف الامة وخلفها لم يزل على هذا الحال
ولم يمتنع احد من الطواف لذلك ولا الزوال به
صلى الله عليه وسلم ولا من يقتدى به من بعده
احدا بتطهير المطاف عن ذلك ولا امره باعادة
الطواف لذلك والله تعالى اعلم (المواجب الثمانية)

[illegible]

ان يكون الطواف في المسجد ولا بأس بالمحائل
 بين الطائف والبيت كالستقاية والسواري
 ويجوز الطواف في أخريات المسجد وفي
 أروقته وعند بابه من داخله وعلى سطحه
 ولا خلاف في شيء من هذا لكن قال بعض
 أصحابنا يشترط في صحة الطواف ان يكون
 البيت ارفع بنا من السطح كما هو اليوم حتى
 لو رفع سقف المسجد فنصار سطحه اعلى من
 البيت لم يصح الطواف على هذا السطح وانكره
 عليه الامام ابو القاسم الرافعي وقال لا فرق
 بين علوه وانخفاضه (قال) أصحابنا
 ولو وسع المسجد اتسع المطاف فيصح الطواف
 في جميعه وهو اليوم أوسع مما كان في عصر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بزيادات كثيرة كما
 سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى في الباب
 الخامس وتففقوا على انه لو طاف خارج المسجد
 لم يصح طوافه بحال والله تعالى اعلم (لواجب الثاني)

وقوله والسواري
 اي وسواريج البيت
 المسجد محيط بالبيت
 من كل جهة
 وقوله ولا بأس بالمحائل
 اي لا بأس بالوسائل
 التي هي خارج البيت
 وقوله ويجوز الطواف في
 أخريات المسجد وفي
 أروقته وعند بابه من
 داخله وعلى سطحه
 ولا خلاف في شيء من
 هذا لكن قال بعض
 أصحابنا يشترط في
 صحة الطواف ان يكون
 البيت ارفع بنا من
 السطح كما هو اليوم
 حتى لو رفع سقف
 المسجد فنصار سطحه
 اعلى من البيت لم
 يصح الطواف على هذا
 السطح وانكره عليه
 الامام ابو القاسم
 الرافعي وقال لا فرق
 بين علوه وانخفاضه
 (قال) أصحابنا ولو
 وسع المسجد اتسع
 المطاف فيصح الطواف
 في جميعه وهو اليوم
 أوسع مما كان في
 عصر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بزيادات
 كثيرة كما سيأتي
 بيانه ان شاء الله
 تعالى في الباب الخامس
 وتففقوا على انه لو
 طاف خارج المسجد لم
 يصح طوافه بحال والله
 تعالى اعلم (لواجب الثاني)

على يمينه ومشي قهقري الى جهة الملتزم
 والباب لم يصح طوافه على الأصح وكذا الوتر
 معترضا مستدبرا لم يصح على الصحيح وليس
 شيء من الطواف يجوز مع استقبال البيت
 الا ما ذكرناه او لا من انه يمر في ابتداء الطواف
 على الحجر الاسود مستقبلا له فيقع الاستقبال
 قبالة الحجر الاسود لا غير وذلك مستقبلا
 الطوفة الاولى خاصة دون ما بعدها
 ولو تركه في الاولى فمر بالحجر وهو على يساره
 وسوى بين الاولى وما بعدها جاز ولكن
 فوت هذا الاستقبال المستحب ولم يذكر
 جماعة من اصحابنا هذا الاستقبال وهو غير
 الاستقبال المستحب عند تلقاء الحجر
 قبل الطواف فان ذلك مستحب لا خلاف
 فيه وسنة مستقلة (الواجب الخامس)
 ان يكون في طوافه خاتما لجميع بدنه عن جميع
 البيت فلو طاف على شاذروان البيت او في الحجر

جدار قصير واختلف اصحابنا في الحجر فذهب
 كثيرون الى ان ستة اذرع منه من البيت وما زاد
 ليس من البيت حتى لو اقمتم جدار الحجر ودخل منه
 وخلف بينه وبين البيت ستة اذرع صح طوافه
 وبعضهم يقول سبع اذرع وبهذا المذهب قال الشيخ
 ابو محمد الجويني من أئمة اصحابنا وولده امام الحرمين
 والبعري (وزعم) الامام ابو القاسم الرافعي انه الصحيح
 ودليل هذا المذهب ما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة
 اذرع من الحجر من البيت وفي رواية له ان من الحجر
 قريبا من سبعة اذرع من البيت والمذهب الثاني
 انه يجب الطواف بجميع الحجر فلو طاف في
 جزء منه حتى على جداره لم يصح طوافه
 وهذا المذهب هو الصحيح وعليه نص
 الشافعي رحمه الله تعالى وبه قطع جماهير
 اصحابنا وهذا هو الصواب لان النبي صلى الله
 عليه وسلم طاف خارج الحجر وهكذا الخلفاء

روى في صحيح مسلم
 عن عائشة رضي الله
 عنها عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 قال ستة اذرع من
 الحجر من البيت
 وفي رواية له ان من
 الحجر قريبا من
 سبعة اذرع من
 البيت والمذهب
 الثاني انه يجب
 الطواف بجميع
 الحجر فلو طاف في
 جزء منه حتى
 على جداره لم
 يصح طوافه
 وهذا المذهب
 هو الصحيح
 وعليه نص
 الشافعي
 رحمه الله
 تعالى وبه
 قطع
 جماهير
 اصحابنا
 وهذا هو
 الصواب
 لان النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 طاف خارج
 الحجر
 وهكذا
 الخلفاء

والغربي وارضه مفروشة برخام وهو مستو .
 بالشاذروان الذي تحت ازار الكعبة وعرضه
 من جدو الكعبة الذي تحت الميزاب الى جدار
 الحجر سبع عشرة ذراعاً وثمان اصابع وذرع
 ما بين باب الحجر عشرون ذراعاً وعرضه اثنان
 وعشرون ذراعاً وذرع جداره من داخله
 في السماء ذراع واربع عشرة اصبعاً وذرع
 مما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشر اصابع
 وذرع جداره الغربي في السماء ذراع وعشرون
 اصبعاً وذرع جدار الحجر من خارج مما يلي الركن
 الشامي ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من وسطه
 في السماء ذراعان وثلاث اصابع وعرض الجدار
 للحجر ذراعان الا اصبعين وذرع متدوير
 الحجر من داخله ثمان وثلاثون ذراعاً وذرع
 تدويره من خارج اربعون ذراعاً وست اصابع
 وذرع طوفة واحدة حول الكعبة والحجر
 مائة ذراع وثلاث وعشرون ذراعاً وباشق

لوقوله والارض مفروشة
 برخام وهو مستو
 والشاذروان الذي تحت
 ازار الكعبة وعرضه
 من جدو الكعبة الذي تحت
 الميزاب الى جدار الحجر
 سبع عشرة ذراعاً وثمان
 اصابع وذرع ما بين باب
 الحجر عشرون ذراعاً
 وعرضه اثنان وعشرون
 ذراعاً وذرع جداره من
 داخله في السماء ذراع
 واربع عشرة اصبعاً
 وذرع مما يلي الباب الذي
 يلي المقام ذراع وعشر
 اصابع وذرع جداره
 الغربي في السماء ذراع
 وعشرون اصبعاً
 وذرع جدار الحجر من
 خارج مما يلي الركن
 الشامي ذراع وستة
 عشر اصبعاً وطوله من
 وسطه في السماء ذراعان
 وثلاث اصابع وعرض
 الجدار للحجر ذراعان
 الا اصبعين وذرع
 متدوير الحجر من
 داخله ثمان وثلاثون
 ذراعاً وذرع تدويره
 من خارج اربعون ذراعاً
 وست اصابع وذرع طوفة
 واحدة حول الكعبة
 والحجر مائة ذراع
 وثلاث وعشرون ذراعاً
 وباشق

رقله) ان الخيرة سوله
 نية الطواف المذمومة اصل في
 المذمومة انما مطلق قصد من حق
 رقله) ان الخيرة سوله
 نية الطواف المذمومة اصل في
 المذمومة انما مطلق قصد من حق

عشرة اصبعها هذا آخر كلامه الا زرق رحمه الله تعالى
 وهذا الفرع مما يحتاج الى معرفته (الواجب
 السادس) نية الطواف فان كان الطواف
 في غير حج وعمره فلا يصح الا بالنية بل بخلاف
 وان كان في حج او عمره فالاولى ان ينوي فان لم
 ينو صح طوافه على الاصح لان نية الحج تشمل
 كما تشمل الوقوف وغيره واذ قلنا بالاصح ان
 النية لا يجب فالاصح انه يشترط ان لا يصرفه
 الى غرض آخر من طلب غريم ونحوه فلو صرفه
 لا يصح طوافه وقيل يصح (فرع) لو حمل رجل
 محرماً من صبي او مريض او غيرهما وطاف به
 فان كان الطائف حلالاً او محرماً وطاف عن نفسه
 الطواف للمحمول بشرطه وان كان محرماً لم يطف عن
 نفسه نظراً ان قصد الطواف عن نفسه فقط او
 عنها اولم يقصد شيئاً وقع عن الحامل وان قصده
 عن المحمل وقع عن المحمل على الاصح وقيل عن
 الحامل وقيل عنها وسواء في الصبي المحمل حمله

رقله) ان الخيرة سوله
 نية الطواف المذمومة اصل في
 المذمومة انما مطلق قصد من حق
 رقله) ان الخيرة سوله
 نية الطواف المذمومة اصل في
 المذمومة انما مطلق قصد من حق

قوله

الطواف

قوله

وليه الذي احرم عنه او حمله غيره ولو حمل محرمين
وطاف بهما وهو حلال او محرم طاف عن نفسه
وقع عن المحولين جميعا كما لو طاف على اية
(الواجب السابع والواجب الثامن المولات)
بين الطوافات والصلاة بعد الطواف والاصح
انهما سنتان وفي قول واجبتان وسيأتي
ايضا حصا في السنن ان شاء الله تعالى
(اما سنن الطواف) وآدابه فثمان احدها
ان يطوف ماشيا فان طاف راكبا العذر يشق معه
الطواف ماشيا او طاف راكبا ليظهر ويستفيق ويعتد
بفعله جاز ولا كراهة فيه لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راكبا في بعض اطوفه وهو طواف
الزيارة ولو طاف راكبا بلا عذر جاز ايضا
قال اصحابنا ولا يكره قال امام الحرمين
وفي القلب من ادخال البهيمة التي لا يؤمن تلويثها
المسجد شئ فان امكن الاستيثاق فذلك
والا فادخالها مكروه الثانية الاضطباع اللهم

وقوله
او حمله غيره
لو حمل محرمين
وطاف بهما
وهو حلال
او محرم
طاف عن نفسه
وقع عن المحولين
جميعا كما
لو طاف على اية
(الواجب السابع والواجب الثامن المولات)
بين الطوافات والصلاة بعد الطواف والاصح
انهما سنتان وفي قول واجبتان وسيأتي
ايضا حصا في السنن ان شاء الله تعالى
(اما سنن الطواف) وآدابه فثمان احدها
ان يطوف ماشيا فان طاف راكبا العذر يشق معه
الطواف ماشيا او طاف راكبا ليظهر ويستفيق ويعتد
بفعله جاز ولا كراهة فيه لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راكبا في بعض اطوفه وهو طواف
الزيارة ولو طاف راكبا بلا عذر جاز ايضا
قال اصحابنا ولا يكره قال امام الحرمين
وفي القلب من ادخال البهيمة التي لا يؤمن تلويثها
المسجد شئ فان امكن الاستيثاق فذلك
والا فادخالها مكروه الثانية الاضطباع اللهم

سبق بيانه مستحب الى آخر الطواف وقيل يستدعيه
بعد الطواف في حال صلاة الطواف وما بعدها
الى فراغه من السعي والاصح انه اذا فرغ من
الطواف ازال الاضطباع وصلى فاذا فرغ من
الصلاة اعاد الاضطباع وسعى مضطباعا ثم
يضطبع في الطواف الذي يرمل فيه وما لا رمل
فيه لا اضطباع فيه وسيأتي بيان الطواف الذي
فيه الرمل ان شاء الله تعالى الا انه ليس الاضطباع
في جميع الطوافات السبع والرمل يختص بالثلاث
الاولى والصبى كالبالغ في استحباب الاضطباع
على المذهب المشهور ولا تضطبع المرأة لان
موضع الاضطباع منها عورة للثالثة الرمل
بفتح الزاء والميم وهو الاسراع في المشي مع تقارب
الخطا دون الوثوب والعدو ويقال له الخبيب
قال اصحابنا ومن قال انه دون الخبيب فقد غلط
الرمل مستحب في الطوافات الثلاث الاولى
وبين المشي على الجبهة في الاربع الاخيرة والضعف

[illegible][illegible]

من القولين انه يستوعب البيت بالرمل وفي قول
ضعيف لا يرمل بين الركبتين اليمينين وان ترك
الرمل في الثلاث الأول لم يقضه في الأربع الأخيرة
لان السنة في الأخيرة المشي على الهيئة فان كان
راكبا حرك دابة في موضع الرمل وان حمله
انسان رمل به الحامل ولا ترمل المرأة بحال
(واعلم) ان القرب من البيت مستحب في الطواف
ولا ينظر الى كثرة الخطأ لاتباعه فلو تعدد الرقل
مع القرب للرحمة فان كان يرجو فرجة وقف
لها ليرمل فيها ان لم يؤذ بوقوفه احدا وان لم
يرجها فالمحافظة على الرمل مع البعد عن البيت
افضل من القرب بالرمل لان الرقل شعار
مستقل ولان الرقل فضيلة تتعلق بنفس
العبادة والقرب فضيلة تتعلق بموضع العبادة
والم يتعلق بنفس العبادة اولى بالمحافظة الا ترى
ان الصلاة بالجماعة في البيت افضل
من الانفراد في المسجد ولو كان اذا بعدد وقع

[illegible]

والفتنة فان كان المطاف خاليا عن الناس سجد لها
القرب كالرجل (الرابعة) استلام الحجر الاسود
وتقبيله ووضع الجبهة عليه وقد سبق بيان ذلك
وليستحب ايضا ان يستلم الركن اليماني ولا يقبله
لكن يقبل يده الذي استلم بها ويكون تقبيلها
بعد الاستلام بها هذا هو الصحيح الذي قاله جمهور
اصحابنا (وقال) امام الحرمين ان شاء قبلها
ثم استلم بها وان شاء استلم ثم قبلها والمختار من
الجمهور (و) ذكر القاضى ابو الطيب انه يستحب الحج
الحجر الاسود والركن الذي هو فيه في الاستلام والتقبيل
واتفقوا على انه لا يقبل ولا يستلم الركنين الآخرين
وهما الشاميان لانهما ليسا على قواعد ابراهيم صلى
الله عليه وسلم بخلاف الاسود واليمن ويستحب استلام
الحجر الاسود وتقبيله واستلام اليماني وتقبيل اليد
بعده عند محاذاتهما في كل طوفة وهو في الاوتار
أكد لانهما افضل فان منعه رحمة من التقبيل
اقتصر على الاستلام فان لم يمكنه اشار اليه بيده او

۱۵ ایضاح

(قوله) ما استجاب له من الدعاء...
 (قوله) لا يستجب للنساء استلام...
 (قوله) في الليل عند خلو المطاف...
 (قوله) المستحبة في الطواف...
 (قوله) الحجر الاسود...
 (قوله) والله اكبر اللهم...
 (قوله) وفاء بعهديك...
 (قوله) عليه وسلم...
 (قوله) الحجر الاسود...
 (قوله) تعالى ويقول الله...
 (قوله) قل على وصلي على النبي...
 (قوله) واجب ان يقول في رمله...
 (قوله) وذنبنا مغفورا...
 (قوله) في الاربعة الاخيرة...
 (قوله) عاتقكم وانت الاعز...
 (قوله) حسنة وفي الآخرة...
 (قوله) ثبت في الصحيحين...

بشئ في يده ثم قبل ما اشار به ولا يشتر بالغم الى
 التقبيل ولا يستحب للنساء استلام ولا تقبيل الا
 في الليل عند خلو المطاف (الخامسة) الاذكار
 المستحبة في الطواف يستحب ان يقول عند استلام
 الحجر الاسود اولا وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله
 والله اكبر اللهم ايمانك وتقصد يقابك بآيات
 وفاء بعهديك واتباع السنة بنبيك محمد صلى الله
 عليه وسلم ويا في هذا الدعاء عند محاذات
 الحجر الاسود في كل طوفة (قال) الشافعي رحمه الله
 تعالى ويقول الله اكبر ولا اله الا الله قال وما ذكر الله
 قل على وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فحسن قال
 واجب ان يقول في رمله اللهم اجعله حجابي وما
 وذنبنا مغفورا وسعيامسكورا (قال) ويقول
 في الاربعة الاخيرة اللهم اغفر وارحم واعف
 عاتقكم وانت الاعز الاكرم اللهم ربنا اتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقد
 ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال

(قوله) ما استجاب له من الدعاء...
 (قوله) لا يستجب للنساء استلام...
 (قوله) في الليل عند خلو المطاف...
 (قوله) المستحبة في الطواف...
 (قوله) الحجر الاسود...
 (قوله) والله اكبر اللهم...
 (قوله) وفاء بعهديك...
 (قوله) عليه وسلم...
 (قوله) الحجر الاسود...
 (قوله) تعالى ويقول الله...
 (قوله) قل على وصلي على النبي...
 (قوله) واجب ان يقول في رمله...
 (قوله) وذنبنا مغفورا...
 (قوله) في الاربعة الاخيرة...
 (قوله) عاتقكم وانت الاعز...
 (قوله) حسنة وفي الآخرة...
 (قوله) ثبت في الصحيحين...

كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار (قال) الشافعي رحمه الله تعالى
هذا أحب ما يقال في الطواف قال وإجبني يا
في كله قال أصحابنا وهو فيما بين الركن الثاني والآخر
أكد ويدعو فيما بين طوافاته بما أحب من دين
ودنيا لنفسه ولمن أحب والمسلمين عامة ولو دعاء
واحد وأمن جماعة فحسن (و) ينبغي الاجتهاد
في ذلك الموطن الشريف (وقد جاء) عن الحسن البصري
رحمه الله تعالى أنه قال في رسالة المشهورة إلى أهل مكة
إن الدعاء يستجاب هنالك في خمسة عشر موضعاً
في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت
وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي السعي
وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى
وعند الحرات الثلاثة ومذهب الشافعي رحمه الله
تعالى أنه يستحب قراءة القرآن في طوافه لأنه موضع
ذكر القرآن أعظم (قال) أصحابنا وقراءة

(بقولہ) من دین ندباہ (قولہ) و دنیا مباحۃ جہنم

فصل في بيان

ان ان الله في

والا يغيبوا عنه
الكل ارجو

الكل
رقوله الحسن البصري
الذي جليل

ای تابعی
رقول فی الطوائف
۱۱۱۱

مطلقاً
المستمر

وقت الحسنة

وَقَالَ (قَالَ) لَمْ يَكُنْ

وہی ہے جو ہم نے
میں سے لے لیا ہے

عند الصفا
رقعة الحسام
بيت الحرام

وقت والمروة
رفعه العصر
وقت العصر

وقت (وقت) وقت

رفعت اليه
وفت اليه
فوت اليه

عند مغيب الشمس

المعنى (قوله)

الليلي اه رفقا
منى نصف الليل
منى نصف الليل

فی مہی خندا
رفو لکم شہادت
اشلا تہم لاد

اشكوا نعم
اماكن خمن
عشر قتل خمن
عشر

...

—

الى الاكل وما في معنى ذلك كما تكرر الصلاة في هذه
 الاحوال ويجب ان يصون نظره عما لا يحل له النظر
 اليه من امرأة او امرء حسن الصورة فانه يحرم
 النظر الى الامرء الحسن بكل حال الاحتاجة شرعية
 كحال المعاملة ونحوهما مما ينظر فيه الى المرأة للحاجة
 فليحذر ذلك لاسيما في هذه المواطن الشريفة
 ويصون نظره وقلبه عن احتقار من يراه من
 ضعفاء المسلمين او غيرهم كمن في بدنه نقص
 او جهل شيئا من المناسك او غلط فيه فينبغي
 ان يعلمه ذلك برفق وقد جلت اشياء كثيرة في
 تعجيل عقوبة كثيرين اسلموا الادب في الطواف
 ونحوه وهذا الامر مما يتأكد الاعتناء به فانه من
 اشد القبائح في اشرف الاماكن وبالله التوفيق
 والعون والعصمة (الثامنة) اذا فرغ من الطواف
 صلى ركعتي الطواف وهما سنة مؤكدة على
 الامم وفي قولهما واجبتان والسنة ان
 يصليهما خلفا المقام فان لم يصليهما خلفا المقام

قوله (الثامنة) اذا فرغ من الطواف صلى ركعتي الطواف وهما سنة مؤكدة على الامم وفي قولهما واجبتان والسنة ان يصليهما خلفا المقام فان لم يصليهما خلفا المقام

الزحمة او غيرها صلاحها في الحرج فان لم يفعل ففي
المسجد والافق الحرم والاخراج الحرم ولا يتعين لهما
مكان ولا زمان بل يجوز ان يصليهما بعد
رجوعه الى وطنه وفي غيره ولا يفوتان مادامجا
وسواء قلناهما واجبتان او سستان فليسا ركنا
في الطواف ولا شرط الصحة بل يصح بدونهما ولا
يجبر تأخيرهما ولا تركهما بدم ولا غيره لكن قال
الشافعي رحمه الله تعالى ليستحب اذا اخرهما
ان يري دما ومتمتار هذه الصلاة عن غيرها
بشيء وهو انهما تدخلها النيابة فان الاجير
يصليهما عن المستاجر هذا هو الاصح (ومن
اصحابنا) من قال ان صلاة الاجير تقع عن
نفسه ولو اراد ان يطوف طوافين او اكثر استحب
له ان يصل عقب كل طواف ركعتين فلو طاف
طوافين او اكثر بلا صلاة ثم صلى لكل طواف
ركعتين جاز لكن ترك الافضل ويستحب ان
يقرا في الركعة الاولى منهما بعد الفاتحة قبل ايتها

[illegible]

البيت ان ظهر فياقي بالذكر والدعاء كما فعل على
 الصفا فمذه مرة من سبعة ثم يعود من المروة للصفا
 فيمشي في موضع مشيه في بحيه ويسعى في موضع سعيه
 فاذا وصل الصفا صعد وفعلا كما فعل اولاً وهذه مرة
 ثانية من سعيه ثم يعود الى المروة فيفعل كما فعل اولاً
 ثم يعود الى الصفا وهكذا حتى يكمل سبع مرات يبدأ بالصفا
 ويختم بالمروة (فرع) في واجبات السعي وشروطه
 وسننه وادابه (اما) واجباته فاربعة (احدها)
 ان يقطع جميع المسافة بين الصفا والمروة فلو بقي
 منها بعض خطوه لم يصح سعيه حتى لو كان راكباً
 اشترط ان يسير دابته حتى تضع حافوها على
 الجبل واليه حتى لا يبقى من المسافة شئ ويجب
 على الماشي ان يلصق في الابتداء والانتها رجله
 بالجبل بحيث لا يبقى بينهما فرجة فيلزمه ان
 يلصق العقب باصل ما يذهب منه ويلصق
 رؤس اصابع رجليه بما يذهب اليه فيلصق
 بالابتداء بالصفا عقبه وبالمروة اصابع

(قوله) البيت ان ظهر فياقي بالذكر والدعاء كما فعل على
 الصفا فمذه مرة من سبعة ثم يعود من المروة للصفا
 فيمشي في موضع مشيه في بحيه ويسعى في موضع سعيه
 فاذا وصل الصفا صعد وفعلا كما فعل اولاً وهذه مرة
 ثانية من سعيه ثم يعود الى المروة فيفعل كما فعل اولاً
 ثم يعود الى الصفا وهكذا حتى يكمل سبع مرات يبدأ بالصفا
 ويختم بالمروة (فرع) في واجبات السعي وشروطه
 وسننه وادابه (اما) واجباته فاربعة (احدها)
 ان يقطع جميع المسافة بين الصفا والمروة فلو بقي
 منها بعض خطوه لم يصح سعيه حتى لو كان راكباً
 اشترط ان يسير دابته حتى تضع حافوها على
 الجبل واليه حتى لا يبقى من المسافة شئ ويجب
 على الماشي ان يلصق في الابتداء والانتها رجله
 بالجبل بحيث لا يبقى بينهما فرجة فيلزمه ان
 يلصق العقب باصل ما يذهب منه ويلصق
 رؤس اصابع رجليه بما يذهب اليه فيلصق
 بالابتداء بالصفا عقبه وبالمروة اصابع

لم يصب سعيه بعد الوقوف مضافا الى طواف
القدوم بل عليه ان يسعى بعد طواف الافاضة
واذا لم يتخلل ركن فلا فرق بين تاخير السعي
عن الطواف وتاخير بعض مرات السعي عن
بعض وكذا بعض مرات الطواف عن بعض
حتى لو رجع الى وطنه ومضى عليه سنون
كثيرة جاز ان يبني على ما مضى من سعيه ^{فيه} طوافا
لكن الافضل الاستئناف (واما سنن السعي)
فجميع ما سبق في كيفية السعي سوى الواجبات
الاربعة وهي سنن كثيرة (احدها) الذكر
والدعاء على الصفا والمروة ويستحب ان
يقول بين الصفا والمروة في سعيه ^{ومشيه}
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
الاعز لا اكرم اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولو قرأ القرآن
كان افضل (الثانية) يستحب ان يسعى ^{٤٤}
على طهارة ساترا عورته فلو سعى مكشوف

[illegible]

العورة او محدثا او جنباً او حائضاً وعليه نجاسة مع سعيه (الثالثة) يستحب ان يكون سعيه في موضع السعي الذي سبق بيانه سعياً شديداً فوق الرمل وهو مستحب في كل مرة من التسبع ولو مشى في جميع المسافة اوسى فيها مع وفاته الفضيلة واما المرأة فالاصح انها لا تسعي اصلاً بل تمشي على هينتها بكل حال وقيل ان كان بالليل في حال خلو السعي فهي كالرجل تسعي في موضع السعي (الرابعة) الافضل ان يتحرى زمن الخلو لسعيه وطوافه واذا كثرت الرحمة فينبغي ان يتحفظ من ايداء الناس وترك هيئة السعي اهون من ايداء المسلم او من تعرض نفسه الى الاذا واذا عجز عن السعي الشديد في موضعه للرحمة تشبه في حركة بالساعي كما قلنا في الرمل (الخامسة) الافضل ان لا يركب في سعيه الا العذر كما سبق في الطواف (السادسة) الموالاة بين مرات السعي

وقوله (فإنه لا بد من الاستحبة) مستحبة أي فائدها مستحبة المعادة بين أجزاء الاستحبة

مستحبة فلو فرق بلا عذر تفريقا كثيرا لم يضرب على الصحيح كما سبق لكن فاتته الفضيلة ولو اقيمت الجماعة وهو يسعي او عرض له مانع قطع السعي فاذا فرغ بنا على ما مضى (السابعة) قال الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله تعالى رأيت الناس اذا فرغوا من السعي صلوا ركعتين على المروة وذلك حسن وزيادة طاعة لكن لم يثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله تعالى ينبغي ان يذكره ذلك لانه ابتداء شعار (وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى في السعي صلاة) (الفصل الرابع في الوقوف بعرفات وما يتعلق به قبله وبعده اذا فرغ من السعي بين الصفا والمروة فان كان معتمرا متمتعا او غير متمتع حلق راسه او قصر وصار خالوا وسيابيان حال المعتمر مبسوطا في باب العمرة ان شاء الله تعالى ثم المعتمر ان كان متمتعا قام بمكة حالوا

وقوله (فإنه لا بد من الاستحبة) فائدة الفضيلة في تركه الوقوف به بعد حديث ما من الطواف الا بركعة واحدة وان خالف فله الجرم وقوله (فإنه لا بد من الاستحبة) فائدة الفضيلة في تركه الوقوف به بعد حديث ما من الطواف الا بركعة واحدة وان خالف فله الجرم وقوله (فإنه لا بد من الاستحبة) فائدة الفضيلة في تركه الوقوف به بعد حديث ما من الطواف الا بركعة واحدة وان خالف فله الجرم

إذا رخص بنفسه الحج ان ينصب أميراً على الحجيج
ويطيعونه فيما يوفيههم وسيأتي ان شاء الله تعالى في آخر
الكتاب بيان صفات هذا الأمير واحكامه وينبغي ان يذكر
او منصوب ان يحخط خطب الحج ومن اربع خطب احدى
يوم السابع بمكة وقد ذكرناها والثانية يوم عرفة والثالثة
يوم النحر بمكة والرابعة يوم النحر الاول بمكة ايضا ونحجمهم
في كل خطبة بما بين ايديهم من المناسك واحكامها الى
الخطبة الاخرى وكلهن افراد بعد صلاة الظهر الا التي
بعرفة فانها خطبتان وقبل صلاة الظهر كما سيأتي ان
شاء الله تعالى ويأمر الامام الناس في الخطبة التي في
اليوم السابع بمكة ان يستعدوا للغداة والرواح من
الغد الى مكي ^{التي بعد الزوال} ويأمر المتمعين ان يطوفوا قبل الخروج
الى مكة ^{البيد اول النهار} ان لا يركبوا الا على المشقة قد يتكلمون من مناسكهم
الى مكي وان كان يوم السابع يوم حجة خطب الامام للجمعة
وصلاها ثم خطب هذه الخطبة لان السنة فيها
التاخير عن الصلاة ثم يخرج بهم في اليوم الثامن
الى مكي ويكون خروجهم بعد صلاة الجمع بمكة
حيث يصلون الظهر بمكة وهذا هو المذهب

الصحيح المشهور من نصوص الشافعي والاصحاب
 رحمهم الله تعالى وفي قول يصلون الظهر بمكة
 ثم يخرجون فان كان اليوم الثامن يوم الجمعة
 خرجوا قبل طلوع الفجر لان السفر يوم الجمعة
 الى حيث لا تصلي الجمعة حرام او مكروه وهم
 لا يصلون الجمعة بمكة ولا بعرفات لان شرطها
 دار الاقامة (قال الشافعي رحمه الله تعالى
 فان بنى بها قرية واستوطنها اربعون من اهل
 الكمال اقاموا الجمعة هم والناس معهم (رفع)
 اليوم الثامن ذى الحجة يسمى يوم التروية
 فانهم يتروون معهم الماء من مكة واليوم
 التاسع يوم عرفة واحاشر يوم النحر والحادي
 عشر القربيع القاف وتشديد الراء لانهم
 يقرون فيه بمكة والثاني عشر يوم النفر الاول
 والثالث عشر يوم النفر الثاني ثم اذا خرجوا
 يوم التروية الى منى فالسنة ان يصلوا بها
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويسبئوا بها

(وقال) وفي قول يصلون الظهر بمكة ثم يخرجون فان كان اليوم الثامن يوم الجمعة خرجوا قبل طلوع الفجر لان السفر يوم الجمعة الى حيث لا تصلي الجمعة حرام او مكروه وهم لا يصلون الجمعة بمكة ولا بعرفات لان شرطها دار الاقامة (قال الشافعي رحمه الله تعالى فان بنى بها قرية واستوطنها اربعون من اهل الكمال اقاموا الجمعة هم والناس معهم (رفع) اليوم الثامن ذى الحجة يسمى يوم التروية فانهم يتروون معهم الماء من مكة واليوم التاسع يوم عرفة واحاشر يوم النحر والحادي عشر القربيع القاف وتشديد الراء لانهم يقرون فيه بمكة والثاني عشر يوم النفر الاول والثالث عشر يوم النفر الثاني ثم اذا خرجوا يوم التروية الى منى فالسنة ان يصلوا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويسبئوا بها

ويصلوا بها القبع وكل ذلك مسنون ليس
بفسك واجب فلو لم يبيتوا بها اصال ولم يدخلوا^{ها}
فلا شيء عليهم لكن فاتتهم السنة فاذا طلعت
الشمس يوم معرفة على شبر وهو جبل معروف
هناك ساروا من منى متوجها الى عرفات
(واستحسن) بعض العلماء ان يقول في مسيره
اللهم اليك توجهت ولوجهك الكريم اردت
فاجعل ذنبي مغفورا واجبي مبرورا وارحمي
ولا تخيبي اناك على كل شيء قدير وبكثير من
التلبية (قال) اقضى القضاء الماوردي
يستحب ان يسير واعلى طريق صنب ويعودوا^{على}
طريق المازمين اقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم وليكن عاندا في طريق غير الذي
صدر منها كالعيد (و) ذكر الازرق في نحو هذا قال
الازرق في طريق صنب محقق من المزدلفة الى عرفته وهو
في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب
الى عرفات والله تعالى اعلم فاذا وصلوا مرة ضربت^{فيها}

قبة الامام ومن كان له قبة ضربها افتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يدخل عرفات
الا وقت الوقوف بعد الزوال وبعد صلاة
الظهر والعصر مجموعتين كما سذكرك ان
شاء الله تعالى (واما) ما يفعله الناس في هذه
الازمان من دخولهم ارض عرفات في اليوم
الثامن فخطا مخالف للسنة وتقوتهم بسببه
سن كثيرة منها الصلاة بمبنى والمبيت بها
والموجة منها الى نمرة والتزول بها والخطبة
والصلاة قبل دخول عرفات وغير ذلك
فالسنة ان يكتفوا بنمرة حتى تزول الشمس
ويغتسلوا بها للوقوف فاذا زالت الشمس
ذهب الامام والناس الى المسجد المسمى
مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويخطب
الامام قبل صلاة الظهر خطبتين يبين لهما
في الاولى الوقوف بشرطه ومقاييد من
عرفة الى المزدلفة وغير ذلك مما بين ايديهم

[illegible]

ويجزئهم على الإكثار للدعة والتسهيل للموقف وتخفيف
هذه الخطبة لكن لا يبلغ تخفيفها تخفيف الثانية فإذا
فرغ منها جلس قدر قراءة سورة الاخلاص ثم يقوم الى
الخطبة الثانية ويأخذ المؤذن في الاذان ويخفف
الخطبة بحيث يفرغ منها مع فراغ المؤذن من
الاذان وقيل مع فراغه من الاقامة ثم
ينزل فيصلي بالناس الظهر ثم العصر جاعلا
بينهما وقد تقدم بيان الجمع واحكامه في اول
الكتاب ويكون جمعه باذان واقامتين ويسير
بالقرأة ثم قيل انه يستوى في هذا الجمع المقيم
والمسافر وانه يجمع بسبب النسيك والاصح انه
بسبب السفر فيختص بالمسافر سفر طويلا
وهو مرحلتان ولا يقصر الا من كان مسافرا سفر
طويلا بلا خلاف واذا كان الامام مسافرا قصر
واذا سلم قال يا اهل مكة من كان سفره قصيرا
اتموا فانا قوم سفر ويصلي السنن الاربعة
كما يصليها غيره ممن يجمع بين الصلوتين كما

المقبلة من عرفات (واعلم) انه ليس من عرفات
 وادي عرنة ولا نمره ولا المسجد الذي يصل
 فيه الامام المسمى مسجد ابراهيم عليه السلام
 ويقال له ايضا مسجد عرنة بل هذه
 المواضع خارج عرفات على طرفها الغربى
 مما يلي مزدلفة ومنى ومكة وهذا الذى ذكرناه
 من كون المسجد ليس من عرفات هو نص
 الشافعى رحمه الله تعالى (وقال) الشيخ
 ابو محمد الجوينى مقدم هذا المسجد فى طرف
 وادي عرنة لا فى عرفات قال واخره فى عرفات
 قال فمن وقف فى مقدم المسجد لم يصح وقوفه
 ومن وقف فى اخره صح وقوفه قال ويتميز
 ذلك بصخرات كبار فرشت فى ذلك الموضع
 هذا قول الشيخ ابو محمد الجوينى وتابعه عليه
 جماعة (و) به جزم الامام ابو القاسم الرافعى
 مع شدة تحقيقه واطلاعه فاعلمه زيد فيه
 بعد الشافعى رحمه الله تعالى من ارض عرفات

هذا القدر المذكور في آخره وبين هذا المسجد
 والجبل الذي بوسط عرفات المسمى بجبل
 الرحمة قد رميل وجميع تلك الارض
 يصح الوقوف فيها وكذا غيرها مما
 هو داخل في الحدة المذكور والله تعالى اعلم
 رواعلم ان عرفات ليست من الحرم ومنتهى
 الحرم من تلك الجهة عند العلمين المنصوبين
 عند منتهى المازمين وهما ظاهران وسياتي
 في باب المقام بمكة وفضلها وبيان حدود
 الحرم ان شاء الله تعالى (فرع) واجب الوقوف
 بعرفات شيان (احدهما) كونه في وقته المحدد
 وهو من زوال الشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر
 ليلة العيد فمن حصل بعرفة في لحظة
 لطيفة من هذا الوقت صح وقوفه وادرك
 الحج ومن فاته ذلك فقد فات الحج (والثاني)
 كونه اهلا للعبادة وسواء فيه الصبي والنائم
 وغيرهما واما المغني عليه والسكران فلا يصح

وهذا القدر المذكور في آخره وبين هذا المسجد
 والجبل الذي بوسط عرفات المسمى بجبل
 الرحمة قد رميل وجميع تلك الارض
 يصح الوقوف فيها وكذا غيرها مما
 هو داخل في الحدة المذكور والله تعالى اعلم
 رواعلم ان عرفات ليست من الحرم ومنتهى
 الحرم من تلك الجهة عند العلمين المنصوبين
 عند منتهى المازمين وهما ظاهران وسياتي
 في باب المقام بمكة وفضلها وبيان حدود
 الحرم ان شاء الله تعالى (فرع) واجب الوقوف
 بعرفات شيان (احدهما) كونه في وقته المحدد
 وهو من زوال الشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر
 ليلة العيد فمن حصل بعرفة في لحظة
 لطيفة من هذا الوقت صح وقوفه وادرك
 الحج ومن فاته ذلك فقد فات الحج (والثاني)
 كونه اهلا للعبادة وسواء فيه الصبي والنائم
 وغيرهما واما المغني عليه والسكران فلا يصح

وقوفهما لانهما ليسا من اهل العبادة فمن كان
 من اهل العبادة وحصل في جزء يسير من اجزاء
 عرفات في لحظة لطيفة من وقت الوقوف
 المذكور صح وقوفه حضرها عمدا او وقف
 مع الغفلة او مع البيع والشراء والتحدث
 واللهوا وفي حالة النوم واجتاز بعرفات
 في وقت الوقوف وهو لا يعلم انها عرفات
 ولم يلبث اصلا بل اجتاز مسرعا في طرف من
 ارضها المحدودة او كان نائما على بغيره فانتهى
 به البعير الى عرفات فمر بها البعير ولم يستيقظ
 راكبه حتى فارقتها واجتازها في طلب غريم
 هارب بين يديه او بهيمة شاردة او غير ذلك
 مما هو في معناه صح وقوفه في جميع ذلك
 ولكن تقوية كمال الفضيلة (راما) سن الوقوف
 وادابه فكثيره (احدها) ان يغتسل بمرة
 للوقوف (الثانية) ان لا يدخل عرفات الا بعد
 الزوال والصلايتين (الثالثة) ان يحطب الامام

رقتي
 اهلان قديرون
 فيمنعوا من
 البس من اهل
 تكونان نكلا وان
 والجهنم نكلا وان

خطبتين وجميع الصلواتين كما سبق (الرابعة)
تجبل الوقوف عقب الصلاتين (الخامسة)
ان يحصر على الوقوف بموقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند الغزوات كما سبق بيانه
واما ما اشتهر عند العوام من الاعتناء بالوقوف
على جبل الرحمة الذي بوسط عرفات كما سبق
بيانه وترجيحهم له على غيره من ارض عرفات
حتى ربما توهم كثير من جهلتهم انه لا يصح
الوقوف الا به فخطأ مخالف للسنة ولم يذكر
احد ممن يعتمد عليه في صعود هذا الجبل فضيلة
الا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
فانه قال يستحب الوقوف عليه وكذا قال
اقضي القضاة ابو الحسن الماوردي البصري
صاحب الحاوي من اصحابنا يستحب ان
يقصد هذا الجبل الذي يقال له جبل الدعاء
^{اي يقصد الحاج اه}
قال وهو موقف الانبياء صلوات الله وسلامه
^{اي الماوردي اه}
عليهم اجمعين (وهذا) الذي قاله لا اصل له
^{في الحديث اه}

ولم يرد فيه حديث صحيح ولا ضعيف الصواب
 الاعتناء بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو الذي خصه العلماء بالذكر والتفصيل
 وحديثه في صحيح مسلم وغيره روى قد قال امام
 الحرمين في وسط عرفات جبل يسمى جبل
 الرحمة لا ينسبك في صعوده وان كان يعتاده
 الناس (فاذا) ^{او مباداة ام} عرفت ما ذكرناه فمن كان راكبا
 فليخاطب بدابته الصخرات المذكورة وليدخلها
 كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
 راكبا ^{او ماشيا ام} قام على الصخرات او عندها على حسب
 الامكان بحيث لا يؤذي احدا واذا لم يمكنه
 ذلك الموقف فيقر بما يقرب منه ويتجنب كل
 موضع يؤذي فيه او يتأذى (السادسة) اذا كان
 يشق عليه الوقوف ماشيا او كان يضعف عن
 الدعاء او كان ممن يقتدى به ويستفتي فالسنة
 ان يقف راكبا وهو افضل من الماشي فان كان
 لا يضعف بالوقوف ماشيا ولا يشق عليه ولا

هو ممن يستغنى في الفضل اقوال الشافعي رحمه
الله تعالى اصحابا راجبا افضل اقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولانه اعون على الدعاء
وهو المهر في هذا الموضع (والثاني) ما شيا افضل
(والثالث) هما سواء هذا حكم الرجل (واما)
(المرأة) فالافضل ان تكون قاعدة لانه اسر
لها ومن صرح بالمسالة الماوردي قال ويستحب
لها ان تكون في حاشية الموقف لا عند الصنمات
والزينة (السابعة) الافضل ان يكون
مستقبل للقبلة متطهرا سائرا عورته
فلوقوف محدثا او جنبا او حائضا وعليه نجاسة
او مكشوف العورة صح وقوفه وفاتته
الفضيلة (الثامنة) ان يكون مفطرا فلا
يصوم سواء كان يضعف به ام لا لان الفطر
اعون له على الدعاء وقد ثبت في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف مفطرا
والله تعالى اعلم (التاسعة) ان يكون حاضر القلب

[illegible]

فادغامن الامور المشافله عن الدعاء وينبغي ان
يقدم قضاء اشغاله قبل الزوال ويتفرغ بظاهر
وباطنه عن جميع العلائق وينبغي ان لا يقف في
طرق القوافل وغيرهم لئلا ينزعج بهم
(العاشر) ان يكثر من الدعاء والتهليل وقرأه
للمقرآن فهذه وصيغه هذا الموضع المبارك
ولا يقصر في ذلك فهو معظم الحج ومحمه ومطلوبه
(وفي الحديث) الصبح الحج عرفة فالمحروم
من قصر في الاهتمام بذلك واستفراغ الوسع
فيه ويكثر من هذا الذكر والدعاء قائما وقاعدا
ويرفع يديه في الدعاء ولا يجأ وزهماراسه
ولا يتكلف السجع في الدعاء ولا باس بالدعاء
المسجوع اذا كان محفوظا و قاله بلا تكلف
ولا فكر فيه بل يجري على لسانه من غير تكلف
لترتيبه واعرابه وغير ذلك مما يشغل قلبه
ويستحب ان يخفض صوته بالدعاء ويكره
الافراط في رفع الصوت وينبغي ان يكثر من

وقوله ولا يجأ وزهماراسه
ولا يتكلف السجع في الدعاء
ولا باس بالدعاء المسجوع
اذا كان محفوظا و قاله بلا
تكلف ولا فكر فيه بل يجري
على لسانه من غير تكلف
لترتيبه واعرابه وغير ذلك
مما يشغل قلبه ويستحب ان
يخفض صوته بالدعاء ويكره
الافراط في رفع الصوت
وينبغي ان يكثر من

على رضوانه عنه قال أكثر ما دعاه النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف
 اللهم لك الحمد كالذي تقول وخير مما تقول
 اللهم لك صلاحى ونسكى ^{أي عبادتى} ومحياى ومماتى إليك
 ما أبى ولك رجبى ترائى اللهم انى اعوذ بك من
 عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات
 الامر اللهم انى اعوذ بك من شر ما تجئ به الريح
 (ويستحب) ان يكثر من التلبية وافعالها
 صوته ومن الصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وينبغي ان ياتى بهذه الانواع
 كلها فتارة يدعو وتارة يهلل وتارة يكبر
 وتارة يلبي وتارة يصلى على النبي صلى الله عليه
 وسلم وتارة يستغفر ويدعو منفردا
 ومع جماعة وليدع لنفسه والديه واذا به
 وشيوخه واصحابه واحبابه واصدقائه
 وسائر من احسن اليه وسائر المسلمين
 (وليحذر) كل الحذر من التقصير في ذلك

(قوله) انى اعوذ بك من شر ما تجئ به الريح
 أى من شر ما تجئ به الريح من كل جهة
 (قوله) ويستحب ان يكثر من التلبية وافعالها
 أى من التلبية والتكبير والتهليل والتسبيح
 (قوله) وينبغي ان ياتى بهذه الانواع
 أى من هذه الانواع كلها

وما ذاك الا ان الرحمة تنزل فيه فيتجا وزعن
الذنوب العظام (وعن) الفضيل بن عياض
رضي الله عنه انه نظر الى بكاء الناس بعرفة فقال
ارأيتم لو ان هؤلاء صاروا الى رجل واحد فسألوه
دانقا اكان يردهم (وعن) سالم بن عبدالله بن عمر بن
الحطاب رضي الله عنهم انه رأى سائلا يسأل الناس
يوم عرفة فقال يا عاجز في هذا اليوم تسأل
غير الله تعالى (فرع) ومن الادعية المختارة
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة من عندك
تصلح بها شأني في الدارين وارحمني رحمة منك
تسعد بها في الدارين وتب علي توبة
تفوحها لاني كثرت ابداء والزمني
سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها أبدا

(رقوله) انظر حافي جامع البيان للصوفي وصفه التوفي
 بالصحح حاز وانما هو في الحقيقة لصاحبها فان يصح
 نقسها او معناه خالفه الله اه

فلا تكتبنا بالرجوع للذنوب

اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة
 واغنني بجلالك عن حرامك وبطاعتك
 عن معصيتك وبفضلك عمن سواك
 ونور قلبي وقبري وأعدني من الشتر
 كله واجمع لي الخير كله استودعك
 ديني واماني وقلبي وبدني وخواتيم
 عملي وجميع ما انعمت به علي وعلى جميع
 احبائي والمسلمين اجمعين وهذا الباب
 واسع جدا لکن بنهت على اصوله ومقا^{ضده}
 والله تعالى اعلم (الحادية عشر) الافضل
 للواقف ان لا يستظل بل يبرز للشمس
 الا لعذر بان يتضرر او ان ينقص دعاؤه
 واجتهاده (الثانية عشر) ينبغي ان
 يبقى في الموقف حتى تغرب الشمس
 فيجمع في وقوفه بين الليل والنهار فان افاض
 قبل غروب الشمس فناد الى عرفات قبل
 طلوع الفجر فلو شئ عليه وان لم يعد اراق

وقيل ما عني
 اه انك انما الشئ
 التي استبها اه (قوله)
 واجتهاده وينبغي ان لا تقرأ من وراء سورة
 الفجر فلو شئ عليه وان لم يعد اراق
 (قوله) علي بن الحسين الليل والنهار وحصول المقاصد الاخرى

الصلاة أكد والثالث انه يجمع بينهما فيصلى
 صلاة شدة الخوف فيحرم بالصلاة ويشترع
 فيها ويعد واذ اهاب الى الموقف وهذا عذر من
 اعدار صلاة شدة الخوف والله تعالى اعلم
 (فرع) في التعريف بغير عرفات وهذا هو
 الاجتماع المعروف في البلد ان اختلف العلماء
 فيه فجا عن جماعة استحبابه وفعله فقدروا
 عن الحسن البصري انه قال اول من صنع
 ذلك ابن عباس رضي الله عنهما وقال الاثرم
 سالت احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن التعريف
 في الامصار فقال ارجو ان لا يكون بعباس
 وقد فعله غير واحد الحسن وبكر وثابت
 ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد
 يوم عرفة وكرهه جماعة منهم نافع مولا ابن
 عمر وابراهيم النخعي والحكم وحمام ومالك
 ابن انس وغيرهم (و) صنف الامام ابو بكر
 الطرطوشي المالكي الزاهد كتابا في البدع

ثم آله
 اعلم بعد هذا
 ما دام العقل
 الا على السطح
 بخلافه وهذا احد
 في احوال الجبال
 يوم عرفة بعد صلاة العصر بالذبح والدعاء

المنكرات وجعل منها هذا التعريف وبالغ في انكاره
ونقل اقول العلماء فيها ولا شك ان من جعلها
بدعة لا يلحقها بفاحشات البدع بل يخفف
امرها بالنسبة الى غيرها (فرع) ومن البدع
التيحة ما اعتاده العوام في هذه الازمان
من ايقاد الشمع بجبل عرفات ليلة التاسع
وهذه ضلالة فاحشة تجمعوا فيها انواعا من
القبائح منها اضاءة المال في غير وجهه
ومنها اظهار شعار المجوس في النار ومنها
اختلاط النساء بالرجال والشموع بينهم
وجوههم بارزرة ومنها تقديم دخول
عرفات على وقته المشروع ويجب على كل
الامرؤ كل من يتمكن من ازالة هذه البدع
انكارها وازالتها والله تعالى اعلم (الفصل الخامس
في الافاضة من عرفات الى المزدلفة)
وما يتعلق بها السنة للامام اذا غربت
الشمس وتحقق غروبها ان يفيض من عرفات

وقوله (فانها بدعة) بدعة اي ما لم يشرع الله تعالى به
وقوله (لا شك) لا شك اي لا ريب في ذلك
وقوله (العلماء) العلماء اي اهل العلم والدين
وقوله (باعتبار) باعتبار اي من حيث
وقوله (الافاضة) الافاضة اي الخروج من
وقوله (المنكرات) المنكرات اي ما نهى الله تعالى عنه
وقوله (بالغ في انكاره) بالغ اي اشد في
وقوله (بدعة) بدعة اي ما لم يشرع الله تعالى به
وقوله (لا يلحقها بفاحشات البدع) لا يلحقها اي لا يترتب عليها
وقوله (بل يخفف) بل يخفف اي لا يثقلها
وقوله (امرها بالنسبة الى غيرها) امرها بالنسبة اي حكمها
وقوله (فرع) فرع اي ما يفرع عن
وقوله (ومن البدع) ومن البدع اي من بين
وقوله (التيحة) التيحة اي التي هي
وقوله (ما اعتاده العوام) ما اعتاده العوام اي ما
وقوله (في هذه الازمان) في هذه الازمان اي في
وقوله (من ايقاد الشمع بجبل عرفات ليلة التاسع) من ايقاد الشمع بجبل عرفات ليلة التاسع
وقوله (وهذه ضلالة فاحشة تجمعوا فيها انواعا من القبائح) وهذه ضلالة فاحشة تجمعوا فيها انواعا من القبائح
وقوله (منها اضاءة المال في غير وجهه) منها اضاءة المال في غير وجهه
وقوله (ومنها اظهار شعار المجوس في النار) ومنها اظهار شعار المجوس في النار
وقوله (ومنها اختلاط النساء بالرجال والشموع بينهم وجوههم بارزرة ومنها تقديم دخول عرفات على وقته المشروع ويجب على كل الامرؤ كل من يتمكن من ازالة هذه البدع انكارها وازالتها والله تعالى اعلم)

من اقليم النار
وقوله (من اقليم النار) من اقليم النار
وقوله (التيحة) التيحة اي التي هي
وقوله (ما اعتاده العوام) ما اعتاده العوام اي ما
وقوله (في هذه الازمان) في هذه الازمان اي في
وقوله (من ايقاد الشمع بجبل عرفات ليلة التاسع) من ايقاد الشمع بجبل عرفات ليلة التاسع
وقوله (وهذه ضلالة فاحشة تجمعوا فيها انواعا من القبائح) وهذه ضلالة فاحشة تجمعوا فيها انواعا من القبائح
وقوله (منها اضاءة المال في غير وجهه) منها اضاءة المال في غير وجهه
وقوله (ومنها اظهار شعار المجوس في النار) ومنها اظهار شعار المجوس في النار
وقوله (ومنها اختلاط النساء بالرجال والشموع بينهم وجوههم بارزرة ومنها تقديم دخول عرفات على وقته المشروع ويجب على كل الامرؤ كل من يتمكن من ازالة هذه البدع انكارها وازالتها والله تعالى اعلم)

ان يحصر على البيت للخروج من الخلاف (فرع)
وليستحب ان يغتسل في مرزلفة بالليل
للقوف بالمشعر الحرام وللعيد ولما فيها من
الاجتماع وقد سبق ان من لم يجد ماء تيمم
وهذه الليلة وهي ليلة العيد ليلة عظيمة
جامعة لانواع من الفضل منها شرف الزمان
والمكان فان المرزلفة من الحرم كما سبق
وانضم الى هذا اجلالة اهل الجمع الحاضرين
بها وهم وقد الله وخير عباده ومن لا يشقى
هم جليسهم فينبغي ان يعتنى الحاضر بها
باحياها بالعبادة من الصلاة والتلاوة والذ
والدعاء والمقرع ويتأهب بعد نصف الليل
وياخذ من المرزلفة حصص الجمار بحجرة العقبة
يوم النحر وهي سبع حصيات والاحتياط ان
يزيد فربما سقط منها شيء وقال بعض اصحابنا
ياخذ منها حصص الجمار الا من التشرقي ايضا وهي
ثلاث وستون حصاة (وقال) بعضهم الاولى

ان يحصر على المبيت المحجوز من الخلاف (رفع)
 وليستحب ان يغتسل في مرزلفة بالليل
 للوقوف بالمسعى الحرام وللعيد ولما فيها من
 الاجتماع وقد سبق ان من لم يجد ماء تيمم
 وهذه الليلة وهي ليلة العيد ليلة عظيمة
 جامعة لانواع من الفضل منها شرف الزمان
 والمكان فان المرزلفة من الحرم كما سبق
 وانضم الى هذا اجلالة اهل الجمع الحاضرين
 بها وهم وفد الله وخير عباده ومن لا يشقى
 بهم جليسهم فينبغي ان يعتنى الحاضر بها
 باحيائها بالعبادة من الصلاة والتلاوة والذ
 والدعاء والتضرع ويتأهب بعد نصف الليل
 وياخذ من المرزلفة حصص الجمار بحجرة العقبة
 يوم النحر وهي سبع حصيات والاحتياط ان
 يزيد فرما سقط منها شيء وقال بعض اصحابنا
 ياخذ منها حصص جارا ايام التشريق ايضا وهي
 ثلاث وستون حصاة (وقال) بعضهم الاولى

[illegible]

ياخذ حصي جبارا يام الشرقي من غير المزدلفة
وكلاهما فدنقل عن الشافعي رحمه الله تعالى
لكن الجمهور على هذا الثاني ويستحب ان يكون
اخذة للحصي بالليل كذا قاله الجمهور وقيل
ياخذة بعد الصبح والمختار الاول لما
يشتغل به عن وضائفة بعد الصبح ويكون
الحصي صفرا وقدره قدر حصي المخذف
بلا اكبر منه ولا اصغر وهي دون املة نحو
حبة الباقلا وقيل نحو التواة ويكره ان
يكون اكبر من ذلك ويكره كسر الحجارة له الا
لعذر بل يلتقطها صفرا وقد ورد نهى
عن كسر ما ههنا وهو ايضا يفضى الى الاذى
ومن اى موضع اخذ جاز لكن يكره من
المسجد ومن الحش ومن المواضع الخمسة
ومن الحجرات التي رماها هو او غيره لانه
روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
ما تقبل منها رفع وما لم يتقبل ترك ولو لا ذلك

[illegible]

لسد ما بين الجبلين وزاد بعض اصحابنا
 فكره اخذها من جميع منى لانتشار مارمى
 فيها ولم يتقبل ولورمى بكل ما كرهناه له جلا
 (قال) الشافعي رحمه الله تعالى ولا اكره غسل
 حصي الجارب لمر ازل اعماله واحبه فاذا
 طلع الفجر باد رالا امام والناس بصلوة
 الصبح في اول وقتها (قال) اصحابنا والمبا
 في التكبير بها في هذا اليوم اكد من باقي
 الايام اقداء برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وليتسع الوقت لوظائف المناسك
 فانها كثيرة في هذا اليوم فليس ايام الحج
 اكثر عملا منه والله تعالى اعلم (الفصل السادس
 في الدفع الى منى) السنة تقديم الضعفاء من
 النساء وغيرهن قبل طلوع الفجر الى منى ليرمو
 جمرة العقبة قبل رحمة الناس ويكون تقديمهم
 بعد نصف الليل واما غيرهم فيمكنون
 يصلوا الصبح بمزدلفة كما سبق فك اذا

قوله من منى وقوله منها اي ايام منى وقوله لا يكره غسل حصي الجارب لمر ازل اعماله واحبه فاذا طلع الفجر باد رالا امام والناس بصلوة الصبح في اول وقتها (قال) اصحابنا والمبا في التكبير بها في هذا اليوم اكد من باقي الايام اقداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وليتسع الوقت لوظائف المناسك فانها كثيرة في هذا اليوم فليس ايام الحج اكثر عملا منه والله تعالى اعلم (الفصل السادس في الدفع الى منى) السنة تقديم الضعفاء من النساء وغيرهن قبل طلوع الفجر الى منى ليرمو جمرة العقبة قبل رحمة الناس ويكون تقديمهم بعد نصف الليل واما غيرهم فيمكنون يصلوا الصبح بمزدلفة كما سبق فك اذا

(وقد) استبدل الناس بالوقوف على جبل
قروح الوقوف على بناء مسجد في وسط
المزدلفة ثم قيل لا يحصل اصل هذه
السنة بذلك والظاهر انه يحصل اصل السنة
لكن الافضل ما ذكرناه وقد حرم بهذا
الامام ابو القاسم الرافعي فقال لو وقفوا
في موضع آخر من المزدلفة حصل اصل
هذه السنة (وقد ثبت) في صحيح مسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال جمع كلها موقف وهذا نص صريح
لان جمعا اسم للمزدلفة كلها بلا خلاف
ولو فاتت هذه السنة من اصلها لم تجبر
بدمراق السفر القبح دفع من المشعر
الحرام خارجا من المزدلفة قبل طلوع الشمس
متوجها الى منى وعليه السكينة والوقار
وشعاره التلبية والذكر وان وجد فجزة
اسرع فاذا بلغ وادى محسرة قد تقدم ضبطه

(وقام المندوب
 اى الوفوف على البناء الموجود
 البعده بار على ما ذكره تبعا لآراء
 الصالحين والراعى قد علمت
 لهذا المستند خذوا

قدوم اسمي في
 قلبه فلهذا
 لا يجمع الدنيا
 ولا يفرقها
 مني
 فلهذا
 لا يجمع الدنيا
 ولا يفرقها
 مني

فقد تم فانه
فقد قيل للمع اعطيك
كما نرى في الامم وغيره
فقد قالوا كذا اذا التفتت وتفا الخض
وشج العوضا وبعبارة الجانية وشمارهم
الطبية والكثير من مسا جليد الصلابة والصلابة

وقف في الجادة والمرمى مرتفع قليلا من
 سفح الجبل (الثانية) السنة ان يرميها بعد
 طلوع الشمس وارتقاءها قدر نحو (الثالثة)
 الصحيح المختار في كيفية وقوفه ليرميها
 ان يقف تحتها في بطن الوادي فيجعل مكة
 عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل العقبة
 ثم يرمى وقيل يقف مستقبل الحجر مستدبر
 الكعبة وقيل يستقبل الكعبة وتكون
 الحجر عن يمينه والحديث الصحيح يدل على
 الاول بقصرحيا (الرابعة) السنة ان يرفع
 يده في رميها حتى يرى بياضا بطلا ولا ترتفع
 المرأة (الخامسة) السنة ان يقطع التلبية
 باول حصاة يرميها ويكبر بدل التلبية لانه
 بالرمي يشترع في التحلل من الاحرام والتلبية
 شعار الاحرام فلا ياتي بها مع شروع في التحلل
 ولو قدم الحلق او الطواف على الرمي قطع التلبية
 بشروع في اوله لانهما من اسباب التحلل

وقد قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 رماه في الجادة والمرمى مرتفع قليلا من
 سفح الجبل (الثانية) السنة ان يرميها بعد
 طلوع الشمس وارتقاءها قدر نحو (الثالثة)
 الصحيح المختار في كيفية وقوفه ليرميها
 ان يقف تحتها في بطن الوادي فيجعل مكة
 عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل العقبة
 ثم يرمى وقيل يقف مستقبل الحجر مستدبر
 الكعبة وقيل يستقبل الكعبة وتكون
 الحجر عن يمينه والحديث الصحيح يدل على
 الاول بقصرحيا (الرابعة) السنة ان يرفع
 يده في رميها حتى يرى بياضا بطلا ولا ترتفع
 المرأة (الخامسة) السنة ان يقطع التلبية
 باول حصاة يرميها ويكبر بدل التلبية لانه
 بالرمي يشترع في التحلل من الاحرام والتلبية
 شعار الاحرام فلا ياتي بها مع شروع في التحلل
 ولو قدم الحلق او الطواف على الرمي قطع التلبية
 بشروع في اوله لانهما من اسباب التحلل

(قول) بعض الجاهلين
 واستحب بعض اصحابنا في التكبیر المشرع
 مع الرمی ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 كبريا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة

واستحب بعض اصحابنا في التكبير المشروع
 مع الرمي ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
 وأصيلا لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
 كل شئ قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه
 مخلصين له الدين ولو كرم الكافرون
 لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر
 عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
 والله اكبر (السادس) ان يرمي راكبا ان
 كان اتي منى راكبا هكذا ثبت في الصحيح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (السابعة)
 تقدم انه يستحب ان يكون الحجر
 مثل حصي الخذف لا اكبر ولا اصغر
 وذكر بعض اصحابنا انه يستحب ان يكون
 كيفية رميه كرمي الخذف ويضع الحصى
 على بطن اصبع ويرميها برأس الشبابة

[illegible]

وهذه الكيفية لم يذكرها جمهور أصحابنا ولا نراها مختارة وقد ثبت في الصحيح بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحذف (الثامنة) يجب ان يرمى سبع مرات بما يسمى حجرا بحيث يسمى رميا فيرمى سبع حصية واحدة واحدة حتى يستكملهن فلو وضع الحجر في المرمى لم يعتد به لانه لا يسمى رميا ويشترط قصد المرمى فلورمى في الهوى فوقع في المرمى لم يعتد به ولا يشترط بقاء الحصاة في المرمى فلا يصدر حرما او خروجها بعد الوقوع فيه ولا يشترط وقوف الراى خارج المرمى فلو وقف في طرفى المرمى ورمى الى طرفه الاخراجاه ولو انضمت الحصاة المرمية بالارض خارج الجمة او بجمل في الطريق او عنق بعير او ثوب انسان ثم ارتدت فوقع في المرمى اعتد بها للحصول في المرمى بفعله من غير معاونة ولو حرك صاحب المحل ففضها او صاحب الثوب او

مخزك

تحرّك البعير فدفعها فوقعت في الرمي لم يعتد
 بها ولو وقعت على الحمل أو عنق البعير ثم
 تدحرجت إلى الرمي ففي الاعتداد بها وجهان
 لأصحابنا اظهرهما لا يعتد بها ولو وقعت
 في غير الرمي ثم تدحرجت إلى الرمي أو ردت
 الرمي إليه اعتد بها على الأصح ولا يجزى
 الرمي عن القوس ولا الدفع بالرجل ولو شك
 في وقوع الحصاة في الرمي لم يعتد بها على
 المذهب الصحيح وهو نص الشافعي رحمه الله تعالى
 في الجديد ويشترط أن يرمى الحصاة في سبع
 مرات فلو رمى حصاتين أو سبعاً دفعة واحدة
 فوقعت في الرمي معاً وبعضهن بعد بعض
 لم تحسب إلا حصاة واحدة ولو رمى حصاة
 ثم اتبعها حصاة أخرى حسبت الحصاتان
 رميتين سواء وقعتا معاً أو الثانية قبل
 الأولى أو عكسه ولو رمى بحجر فدرى به
 غيره أو رمى به هو إلى جمرته أخرى أو إلى

(قوله) لا يعتد بها أي لا يحسبها كأنها لم ترمى
 شغل الذمة فلا يبرأ الأبقين أو لم يفرق
 بخلاف ما مر في مسألة الحمل لأن حمل المرأة
 أنه لا يعتد به لأنه لا يشغرها به
 (قوله) على الأصح أي لا يعتد بها
 أي لأن الأضلاع لا يعتد بها ولا الحصى
 والحق بها الرمي لعدم ثبوت الجوف بها واعتد
 بالاحتراز منها (قوله) ولا الدفع بالرجل
 لعدم أن حمل عدم الاحتراز في القاذورات
 العاجز فجزى ذلك اهـ

(قوله) واحدة أي لا فرق بين الرمي بيد واحدة أو يدها معاً
 لأن الحمل

هذه الجمرة في يوم آخر أجزاء بلا خلاف
وان رمى به هو الى تلك الجمرة في ذلك اليوم
اجزأه أيضا على الاصح كالودفع الى فقير مدا
في الكفارة ثم اشتراه ودفعه الى آخر وعلى هذا
يمكن انه يحصل جميع رميه في الايام بخصاصة
واحدة بل رمى جميع الناس بكن حصو بخصاصة
ان اتسع الوقت (رفع) شرط ما يرمى به
كونه حجرا فيجزي المرمي والبرام والكذان
وسائر انواع الحجر ويجزي حجر النورة قبل ان
يطبخ ويصير نورة ويجزي حجر الحديد على
المذهب الصبيح لانه حجر في الحال الا ان فيه
حديدا كما منا يستخرج بالعلاج وفيما يتخذ
منه الفصوص كالفيروزج والياقوت
والعقيق والزمرد والبلور والزبرجد وحجرا
لا صلبا بنا اصمهما الاجزاء لانهما احجار ولا يجزي
ما لا يسمى حجرا كاللؤلؤ والمرنج والأيمن
والمدبر والحصى والذهب والفضة والنحاس

والحديد

قوله بلا خلاف لا ينافيه ما تقدم من كراهة
الرمي بما روى به لانهما المقتضيان وهو ان ما لم يقبل
يقول (قوله) الرمي هو كل حجر ملبس بين وهو كما
في القاموس الرمي
في فضل الامانة المشتركة حجر يعمل منه قدور
الطبخ اه
(الكذبان) حجارة وحجارة كما انها مد رنته
الزركشي عن الجوهري اه
(قوله) كالفيروزج اه
نقل عن ابن خلدون اه
كسر الاحمر لانهما صفة مال وضع الرمي به
كالفضوب اه
وقوله اصمهما الاجزاء من ذلك الموضع والمراد ان
انطباع الجواهر بان انطباعها يفرق بين
خلاف اتخاذ ذلك فصوصا يخرجها عن الحجارة
مراد به بالمطعم من اعيان في جميع النسخ اه
المراد به هذا المطعم بالنقل وهناك ما من شأنه
ذلك قائم في النسخ اه

والحديد وسائر الجواهر المنطبعة (فرع)
قد تقدم انه يستحب ان تكون الحصاة كحصى
الحذف قال اصحابنا فلورمي باكر منه او
كره واجزاه ويستحب ان يكون الحجر طاهر فلو
رمى بخمس كره واجزاه وقد سبق انه يكره
ان يرمى بما اخذه من المسجد والموضع الخمس
او بما رمى به غيره ولو رمى بشئ من ذلك
اجزاه (فرع) من عجز عن الرمي بنفسه لمض
او حبس يستتيب من يرمى عنه ويستحب ان
يناول النائب الحصان قدر ويكبر هو وانما
تجاوز النيابة لعاجز علة لا يرجح ذوالها قبل
خروج وقت الرمي ولا يمنع ذوالها بعده ولا
يصح رمي النائب عن المستتيب الا بعد رميه
عن نفسه فلو خالف وقع عن نفسه كاصول
الحج ولو اعنى عليه ولم ياذن لغيره في الرمي
عنه لم يجز الرمي عنه ولو اذن اجزا الرمي عنه
على الاصح ولو رمى النائب بشئ رآه

(قوله) او حبس اي الغير دين يقدر على
وقاية خلاف ما اذا عجز عنه وعن نيته الاعتناء
او وجب عليه قود لغيره فانه يجب
فعلم ان الحبس حق في غير صورة الدين
الذكر ولا يمنع الاستئابة وهو ما في الجمع
وكذا يستتيب بطر وذلك بعد اذ نزل يرمى
بغير لائحات بطر وذلك بعد اذ نزل يرمى
عنه وهو اجزأ من قود رضى فانه لا يصح
قال لآخر اذ اعنى على ما روى في قوله ولا ياب
فاذا اعنى عليه لزوال الدم لانه لم يرم هو ولا ياب
له مع تقصير بترك الرمي بنفسه اذ كانت
عاده لم يرم ولا ياب لانه لم يرم هو ولا ياب
وقته وبقاءه الى اخره اذ لا تقصر منه
بوجه لعدم امكانه منه بنفسه وفاتية
وهي غير مرادة اذ هذا نادى في هذا الجنس
فالمقصود بالقال انه يرمى عنه اي وجب ما قال
(قوله) يستتيب من يرمى عنه اي وجب ما قال
والاستئابة في الاستئابة لعجزه ويرى صريح الثاني
عن كفرة في الاستئابة عليه ففستثنى من
اخذ من كلامه الاذ يرمى عليه ففستثنى من
قوله ليس له الاستئابة في شئ من الاعمال
واستوجبه في التقصير وخالفنا ابا الولى فيه
في النهاية اه
(قوله) ولا يمنع ذوالها بعده اي في الذهاب
العصم وانما وجب اعادته كونه ام لا خلاف
شئ لانه يجتاز له كونه ام لا يجرى عليه او
الرمي فانه ياب ويذله كونه ام لا يجرى عليه او
(قوله) وقع من نفسه اي وان نوى مستيبه او
لما فاما الرمي لاوله من عشرة مثلاً
عنه فمستحب من موطئه ولو انا برائى مثلاً
الثالث من من روى عنه اولاً ثم روى عنه

عذر المستنيب والوقت باق فالذهب الصحيح
انه ليس عليه اعادة الرمي (الثاني من
الأعمال المشروعة) بمعنى يوم النحر ذبح الهدى
والأضحية فاذا فرغ من جمرات العقبة
انصرف فزل في موضع في منى وجيش
نزل منها جاز ولكن الأفضل أن يقرب من
منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرنا انزله في أن منزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على يسار مصلى الامام فاذا
نزل ذبح او نحر الهدى ان كان معه هدى
(رفع) وسوق الهدى لمن قصد مكة حاجا او
معتمرا سنة مؤكدة اعرض أكثر الناس وكلهم
عنها في هذه الايام والافضل ان يكون هدبه
معه من المقات مستقرا مقلدا ولا يجزئ ذلك
الا بالنذر واذا ساق هديا تطوعا او مذكرا
فان كان بدنه او بقرته استحب له ان يقلدها
تغليظ وليكن لها قيمة ليتصدق بهما وان

يشترها

نوله على يسار مصلى الامام فواي بين قبله مسجد
الحيف والنحر الذي بين الجمرتين الأولى والثانية
والى النحر اقرب اهمل قوله على يسار مصلى الجمرتين
هذا في المنى والنهاية وخالف في القصة والنحر
ومن قبله مسجد الحيف ومنه بان منزل صلى الله عليه وسلم
بين مكة والنحر والى النحر الذي بين الجمرتين
في الحاشية اى من خلاف حكاية فيها هذا معتبرا
وقد ذكرنا الخرافة في خلاف حكاية فيها هذا معتبرا
منزل صلى الله عليه وسلم في منى هذا معتبرا
في منزلته في رجب وعاشوراء في ذهابه لفرقة ما ذكر
الهدى من النعم او نحر الهدى ما يسوقه الحرم الى
على من الجمرات والاضحية ما يدعى من النعم
نقل الى الله تعالى من يوم العيد الى غدا من النعم
اهل الحرم
والا في المجموع من سورة لقصد مكة وان لم
يقصد انفسه

يسمونها ايضاً والاشعار الاعلام والمراد
به هنا ان يضرب صفحة سنامها اليمنى بمجديدة
فيدميتها ويلطخها بالدم ليعلم من رآها انها
هدى فلا يتعرض لها وان ساق غنما استحب
ان يقلدها خرب اليرب وهي عراها واذ انها
ولا يقلدها النفل ولا يشعرها لانها ضعيفة
ويكون تقليد الجميع والاشعار وهي مستقلة
القبلة والبدنة باركة وهل الافضل ان
يقدم الاشعار على التقليد فيه وجهان أحدهما
يقدم الاشعار فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والثاني وهو نص الشافعي
رحمه الله تعالى نقد به التقليد وقد صرح ذلك
عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله والأمر في هذا
قريب واذ اقلد النغم واسمها لم تنصر
هدياً واجبا على المذهب الصحيح المشهور
كما لو كتب الوقف على باب دارة (واعلم)

(قوله) واذ انها في الساجورى على سر مانع
بل يقلد عربي العرب وشتى اذانها فتأمل

(قوله) والثني او وما فوق الثني من العنز
 والنقر والابل ام
 ان لم يجزى الذكر ام اي والذكر افضل
 منه وهو افضل وان كثر زوائج النعام بلدة افضل
 والمضى افضل من ذكر بزوائج النعام بلدة افضل
 افضل من المضي ولو كانت الاثني لا يوزو
 عدم اجزائها والا فضل الابل على البقر فافضل
 فالعنز من بدنه ثم يفرق الابل والبقر والضأن
 في السنة كامل وتفرق بين وعمره يفرق بين
 تجر الكاكة لا يتولد بين وحشي واهلي كالنق
 (قوله) ما قطع من اذن من حشوي واهلي كالنق
 لم يقطع بان يقطع من اذن من حشوي واهلي كالنق
 نحو النقط والالة فلا يضر قطع فلقه بغير
 من ذلك بحيث لا يولد النقص فلقه بغير
 الضرع بالنقط والالة في الحاشية عاين برون
 في من النقص وصريح كلام الشيخين في جزمه
 لا ينظر لقوله اذ زعموا فيه عند هذا وقال
 (قوله) وذهب الذين اعظموا انما كان له
 الحاشية ما اذ اهابه والا فوالله اعلم
 (قوله) ويجزى الكاكة من ولد نقصه انما
 لا يضر وان كان في ثني النقص انما
 لا يضر وهو كذلك انما فيها رافعي ما ورد به الجز
 وانما كل من الاثر له

ان الافضل سوق الهدي من بلدة فان لم
 يكن فمن طريقه من الميقات او غيره او مكة
 او مني وصفات الهدي المطلق كصفات
 الاضحية المطلقة ولا يجزى فيهما جميعا
 الا الجذع من الضأن او الثني من المعز
 او الابل والبقر والجذع من الضأن ماله
 سنة على الاصح وقيل ستة اشهر وقيل
 ثمانية والثني من المعز ماله سنتان وقيل
 سنة ومن البقر سنتان ومن الابل خمس
 سنين كاملة ويجزى ما فوق الجذع
 والثني وهو افضل ويجزى الذكر والانثى
 ولا يجزى فيهما معيب يعيب يؤثر في نقص
 اللحم ثانيا برأيتنا ولا يجزى ما قطع من
 اذنه جزء بين ويجزى الحصى وذاهب
 القرن والتي لا اسنان لها اذالم تكن
 هزلت وتجزى الشاة عن واحد والبدنة
 عن سبعة والبقرة عن سبعة سواء

كانوا

كانوا اهل بيت واحد واجانب ولو
 كان بعضهم يريد اللحم وبعضهم يريد
 الاضحية جاز وافضلها احسنها واشتمها
 واطيبها واكملها والابيض افضل من الاغبر
 والاغبر افضل من الابلق والابلق افضل من
 الاسود (واعلم) ان الشاة افضل من
 المشاركة بسبع بدنة قال الشافعي رحمه
 الله تعالى وشاة جيدة سمينة افضل
 من سائتين بقيمتها بخلاف العتق فان
 عتق عبد بن حسيب من افضل من عتق
 عبد نفيس بقيمتيهما والفرق ظاهر فان
 الغرض في الاضحية طيب المأكول
 وفي العتق التخلص من الرق (فرع) لو نذر
 شاة اضحية ثم حدث بها عيب ينقص
 اللحم لم يبال به بل يذبحها على ما هي عليه
 ويجزى هذا هو المذهب الصحيح عند
 اصحابنا وشذ ابو جعفر الاسير ابازي

اقوله والابلق قال في القاموس الابلق بفتح
 سواد وياض وبني يندم يقدم الاسود على البياض
 على الاسود وتقدم البياض على الاسود وعلى البياض
 كان الى البياض من قرب يندم على غيره ويجعل هذا
 الفصل حيث اتحد طلب اللحم والاقدام
 طيب كما قال الماوردي او وقها فان ذبحها قبل
 اقله بل يذبحها اي في وقتها فان ذبحها في وقتها
 وقها تصدق بلحمها ولا يكره ان يشتري بها
 بغيرها درهم ولا يكره ان يشتري بها
 بغيرها اخرى ولو قيس بعد التهنين بها بعد
 اضحية اخرى ويجب طلبه التصديق بها بعد
 لم يجز لتقصيره ويجب طلبه بالذبح والبيع
 ذبحها ولا ياكل منها شيئا ولا يذبحها بالذبح
 هذا اذا كان النقيب بعينه بالذبح والبيع
 ابتداء لا العينة عما في الذمة اما هي فاذن
 بها ذلك ولو مع الذم فانه يطيل النقيب ولا
 التصرف فيها وما في الذمة باقي فيجزى

من أصحابنا فقال عليه ابد لها بسليمة وهذا
 ضعيف مردود ولو ولدت الاضحية أو
 الهدى المذورين لزمه ذبح الولد معها سواء
 كان حملا يوم الذراع وحملت به بعدا وله ان
 يركبها ويشرب من لبنها ما فضل عن ولدها ولو
 تصدق به كان افضل ولو كان عليها صوف
 لا منفعة لها في جزة ولا ضرر عليها في تركه
 لم تجزله جزة وان كان عليها في بقائه ضرر
 جاز له جزة ويتنفع به فلو تصدق به كان
 افضل (فرع) ويستحب للرجل ان يتولى
 ذبح هدير واضحيته بنفسه ويستحب
 للمرأة ان تستنبد رجلا يذبح عنها وينوي
 عند ذبح الاضحية او الهدى المذورين
 انهما ذبيحة عن هدير المذور او اضحيته المذو
 ر وان كانت تطوعا نوى التقرب بها الى الله تعالى
 ولو استتاب في ذبح هدير واضحيته جاز
 ويستحب ان يحضر صاحبها عند الذبح والا فضل

اقوله ويشرب من لبنها (لا يشكر على ذلك)
 لانها خرجت عن ملكه الى ملك الفقراء واللين
 حدث على ملكهم لانها وان خرجت عن ملكه
 الا انها ضياء الله تعالى وهو من حملة الضعفاء
 (قوله للمرأة) مثلها الخفق والحق بهنسا
 الاذرعها بحث كل من ضعف عن الذبح لغزو
 مرض وان امكنه الايمان به وببنا كاستحباب
 للاعنى كراهة ذبابة ولا تكراه ذكاة تخم
 الحاض وان كانت خلاف الاولى اهـ

ان يكون النائب مسلماً ذكراً فان استناب كافراً
تجارتاً أو امرأة صحيح لانهما من اهل الذكاة
والمرأة الحائض والنفسا اولى من الكافر وينوي
صاحب المذى والاضحية عند الدفع الى الوكيل
او عند ذبحه فان فوض الى الوكيل جاز ان كان
مسلماً فان كان كافراً لم يصح لانه ليس من اهل
النية في العبادات بل ينوي صاحبها
عند دفعها اليه او عند ذبحه (فرج)
ويستحب ان يوجه مذبح الذبيحة الى
القبلة وان يستمى الله تعالى عند الذبح
ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
بسم الله والله اكبر وصلى الله على رسوله
محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم منك واليك
فتقبل مني او يقول تقبل من فلان صاحبها
ان كان يذبح عن غيره ولو كان معه هدى
واجب وهدى تطوع فالأفضل ان يذبح
بالواجب لانه اهمه والثواب فيها اكثر

وقوله كما بال الى الجوسيا ووثب
وقوله ابن سقاي وغيره لعدم خذوه
او وقوله من اهل الذكاة اي وان كره
توكيل الذي كراهي والصبي واستظهر
في النحر ومن المختصمان من كراه ذبحه لسكران
بكرة وتوكيله اه
وقوله او عند ذبحه اي او يذبحه
بالذبح او يذبحه بغيره
ونفسها صافي الذمة فلا يتحقق فيها النية
من النية وكذا الاضحية تشاركها الذميمة
كاف الحاشية عن حيث بعض المتأخرين في
به في متن المختصر اه
وقوله الى القبلة لا يراد على ذلك كراهية
استقبالها بالبول والغائط بها مع اخراج
النجاسة جهتها لان حال الذبح حال الصدا
يتقرب بها الى الله تعالى وان كان في غير
اهلية ولذا اذا بدكر اسمها بغير خلاف
حال البول

(رفع) لو نهي عن ضيئة بغير إذنه أو عن ميت
لا يقع عنه إلا أن يكون قد أوصاه الميت
ولا يقع عن المباشرة لأنه لم ينوها عن
نفسه إلا أن يكون جملها من ذرة (رفع)
ولا يجوز بيع شيء من الأصحية ولا الهدي
سواء كان واجبا أو تطوعا فيجوز بيع شيء
من لحمها وجلدها وشحمها وغير ذلك
من أجزائها فإن كانت واجبة وجب التصدق
بجلدها وغيره من أجزائها وإن كانت
تطوعا جاز الانتفاع بجلدها وإذا خاز
شحمها وبعض لحمها للأكل والهدي (رفع)
في وقت ذبح الأصحية والهدي للتطوع بهما
والمذودين فيدخل وقتهما إذا مضى قدر
صلاة العيد وخطبتين معتدتين بعد
طلوع الشمس يوم النحر سواء صلى الإمام
أم لم يصل وسواء صلى المصطفى أم لم يصل
ويبقى إلى غروب الشمس من أجزائها الشربة

لنقله لا يقع عنه إلا أن يستثنى من ذلك
الإمام فإنه يجوز له أن يفتي في المسائل
ومما يجب البتة من أهله والأصل من ناله
عن مجوزة أهله
ومثل الأصحية والهدي شيء مثل البيع لا جاز
وعدم غور ذلك لهم بين الليل والنهار في
كما استظهره في شرح المختصر ولا يجوز
أن يفتي في شيء منها
(نقله) وإذا خاز شحمها أو
بما يقع عليه الاسم من اللحم ينبغي
ضبطه بما يسمى من اللحم شيئا واستغنى
ويجب التصديق أيضا بما يقع عليه الاسم
من اللحم من ولدها الذي يوجب عنها والموجود
ببطنها ميتا ويجب أن يكون القصد
به شيئا لا هو قد يدقصر بتأخيرته وعلى
سنة والتصرف بالتصديق فيها مذكور بالفتن
من الواجب والتطوع ويجوز الأهداء
للعني من التطوع وليس له فيه التصرف إلا
بالإهداء أو إناجيه
لنقله كقول صلاة العيد الذي في الروضة
والجموع اعتبار قد خطبتين أي باقل
خبر كما صح في غيره

ويجوز في الليل لكنه مكروه والافضل ان
يذبح بحقيق رعى جمرة العقبة قبل الحول فان
فات الوقت المذكور فان كانت الاضحية
او الهدي منذورين لزمه ذبحهما وات
كان نطوعا فقد فات الهدي والاضحية
في هذه السنة واما الدماء الواجبة في الحج
بسبب التمتع او القران او اللبس او غير ذلك
من فعل محظور او ترك ما مور فوقها من
حين وجوبها بوجود سببها ولا تختص بيوم
التحر ولا غيره لكن الافضل فيما يجب منها
في الحج ان يذبحه يوم التحر يعني في وقت الاضحية
(فرغ) السنة في البقر والغنم الذبح
مضجعة على جنبها اليسر مستقبله وفي
الابل النحر وهو ان يقطعها بسكين او حربة
او نحوهما في ثغرة عجزها وهي الوعدة التي
في اصل العنق والاولى ان تكون قائمة
معقولة فالوخالف فخر البقر والغنم وذبح

رقوله لكنه مكروه محل الكراهة كما
قوله الا ذبحي لاما ذاب الذبح مع معالي
ذبحه بالليل او ذبح اليه ضرورة كف
ذبح او احتياجا للذبح منها كان ذبح
نهب او احتياجا لمساكين محنا جوناها
اضيافا او قد فات الا انما قضى النسل الوقت
رقوله فقد فات وقته لانه من العبادة التي لا
بعد خروج وقته لانه من العبادة التي لا
ينقطع ظهور شعارها على وقت مخصوص
بل يظهر شعارها في كل زمن وانما تعيد
بذلك الزمن لمعنى كونه فاضلا او تكبيل
لوضعية بها بخلاف ظهور شعاره على زمن مخصوص
فانه يتوقف ظهور شعاره فلا فائدة في
فاذا خرج انتفى الشعار فلا فائدة في
القضاء الا لا يظهر معه شعار فلو ذبحها
خارج الوقت انبى ثواب الصدقة لا
شوا الهدي بان الهاء اعلمت في الاضحية
وقوله بوجود سببها على الحد سببها
وقد يجوز تقديم فرائع نوافل الاحرام
كدم التمتع اذ سببها من المعصية فلو تقدم
بالحج بعد الفداء الى مالي وهو يجوز تقدمه
بالحج اذ لا ينافي ما الى وهو حلال لانه يدين
على نافي السببين والصوم بخلافه لانه يدين
وهو بمنى لا فدية عليه انما هو واجب ولم بعد تركه
وقوله او عذوقه اما ان يذبح في اليوم
كما التفتي فان ذبحه فور الا يذبح في اليوم
تلك الميقات فالحج ما يجب في المعصية
الغنى ومن سكر الدم اللبس فالافضل ذبحه
غير دم التمتع كدم اللبس فالحج ما يجب في المعصية
بالمروة لانها تحلل اللبس فالحج ما يجب في المعصية

لا بل بركة أو مضجعة نجاس وكان تاركاً للافضل
(فرع) لا يجوز ان يأكل من المنذور
شيئاً اضلاً ويجب تغريق جميع لحمه وأجزائه
كما تغدرون وأما المنطوق فله ان يأكل منه
ويهدى كما سبق والسنة ان يأكل من كبده
ذبيحته أو لحسها شيئاً قبل الأفاضة الى
مكة (فرع) قال الشافعي رحمه الله تعالى
الحرم كله مخرج من حرمة أجزاءه في الحج
والعمرة لكن السنة في الحج ان يتجرس
لأنها موضع تحلله وفي العمرة بمكة وأفضلها
عند المروة لأنها موضع تحلله (فرع) لو عطى
الهدى في الطريق فان كان نطوعاً فليبره ماشياً
من بيع وأكل وغيرها وان كان واجباً لزمه نجه
فان تركه فأتى ضمنه واذا ذبحه غمس النعل التي
قلده بها في دمه وضربه بها سنامه وتركه ليعلم
من مرتبه انه هدى فيأكل منه ولا يتوقف بأباحة
الأكل منه على قوله اجتنبه على الأصح ولا يجوز للهدى

قوله والسنة ان يأكل
الجميع من اجل ذلك
كما افادته الاضافة ان الذبيحة
من نفسه والا امكن خلاف ذلك
من قوله من انه لا يأكل
المعذرة وعلم من قوله من اعد
بالفضل المصدق في نوى صوم
الكل بل لا فضل على كل من نوى صوم
ياكلها ولو تاب فيما لا يمكن ببعضه
التطوع فكل ما لا يمكن ببعضه
الاختصاص

(دوہ)
 و تو کہ اہم محل ما
 ذکران کان ثم فقسا و نوقع
 مجہد اہل النعمان لا مساکین
 خروان لا فاقلة ثانی قبل تلف
 اللہ وفد علی غلہ فیترہ نقل الی
 موضع آخرہ المحصل ما فی
 الشرح المحرر ۱۶
 اہل

ولا لاحد من رفقته الاغنياء ولا الفقراء الاكل
 منه الثالث من الاعمال المشروعة يوم
 النحر بمجي الحلق فاذا فرغ من النحر حلق راسه كله
 او قصر من شعر راسه ايها افضل اجزاء والحلق
 افضل واعلم ان في الحلق والتقصير قولين
 للبشافي وغيره من العلماء احدهما انه
 استباحة محظورة معناه انه ليس بنسك
 وانما هو شئ ابيح له بعد ان كان محرما
 كاللباس وتقليم الاظفار والصيد وغيرها
 والقول الثاني وهو الصحيح انه نسك مأمور
 به وهو ركن لا يصح الحج الا به ولا يجزئ بدله
 ولا غيره ولا يفوت وقته ماد امر حيا كما
 سبق لك لكن افضل اوقاته ان يكون عقيب
 النحر كما ذكرناه ولا يختص بمكان لكن الافضل
 ان يكون بمكة فلو فعله في بلد آخر امتسا
 في وطنه وامتسا في غيره جاز ولكن لا
 يزال حكمه الا حراما جاريا عليه حتى

يقوله ولا الفقراء الاكل منه اي قبل
 ان ياتي بمكة فان بلغه جاز للفقراء لاله
 وجاز لهم بعد اخذها لفقراء الفقراء
 وقوله فاذا فرغ من النحر تقدم انه انما
 رقبته فاذا فرغ من النحر تقدم انه انما
 بخر في منزله بعد رجوعه الذي يحذفه وقوله
 حلق اي في منزله الاكثر الناس فيقولون
 السنة فلهذا في غير المنزل ومعناه
 قبل الرمي ويحلقون في غير المنزل ومعناه
 قبل الرمي ما ذكره في باب ذكر لغز العذر
 ان جعل سنة ما ذكره الحلق للذكر الحلق
 اها بان حال راسه هو الحلق للذكر الحلق
 وقوله حلق راسه يوم النحر وقوله
 افضل كالنقصير لغيره نعم لو اعتبر وقته
 الحج في وقت الحلق فيه جاء يوم النحر الى
 الحج في راسه بالشعر او حج واخر الحلق الى
 بسور راسه وادع عقب العمة او حج واعقب
 قبيل النسوة وادع عقب حمله من حجة او غيره
 وادع النسوة عقب حمله لان الحنفية احيى بالافضل
 والنقصير افضل لان الحنفية احيى بالافضل
 وانما لم يشر بحلق البعض في كل ذلك هذه العمة
 وانما لم يشر به راسا لخلاف احدها في العمة
 نعم الحنفية هي او عمة فلا فرق هذا ان
 حلق الاخرى هو ان يكتفي بازالة من احدها فان
 حلق اصلين لا يكتفي بازالة احدهما من
 كانا اصلين لا يكتفي بازالة احدهما من
 علمت زيادة احدهما لا يكتفي بازالة احدهما
 وانما اشبه وجب الاخذ من
 حلق منها كما قاله في
 حلق منها

يخلق ستم اقل واجب هذا الخلق ثلاث
شعرات حلقا او تقصيرا من شعر الرأس والاصح
انه يجزى التقصير من اطراف ما نزل من شعر
الرأس عن حد الرأس ويقوم مقام الخلق و
التقصير في ذلك التنف والاحراق والاخذ
بالنورة او بالقص والعطع بالأسنان وغيرها
والافضل ان يخلق او يقصر الجميع دفعة واحدة
فلو خلق او قصر ثلاث شعرات في ثلاث اوقان
اجزاء وفاته الفضيلة ومن لا شعر على راسه
ليس عليه خلق ولا فدية لكن يستحب امراد المومنين
على راسه قال السافعي رحمه الله تعالى ولو أخذ
من شارب او شعر لجنته شيئا كان احب الي
ليكون قد وضع من شعرة شيئا لله تعالى ولو
كان له شعر وبراسه علة لا يمكنه بسننها التعر
للسعر صبرا الى الامكان ولا يفتردي ولا يسقط عنه
الخلق بخلاف من لا شعر على راسه فانه لا يؤمر
بحلقه بعد نباته لان النسك خلق شعر يشتمل

رواه ويقوم مقام
فم) يحلق في غير ما ذكره الخلق
اما فاذرة والحال انه لا يفضل
في حقه فلا يقوم ما ذكره مقامه
من حيث التذليل من حيث
النسك

الاحرام عليه وهذا الذي ذكرناه كله فيمن لم
 يئذر الخلق وأما من يئذر الخلق في وقته
 فيلزمه خلق الجميع ولا يجوز له التقصير ولا
 الشف ولا الاحراق ولا النورة ولا القبض ولا
 بد في خلقه من استبصال جميع الشعر ولو لم
 رأسه عند الاحرام لم يكن ملزما للخلق على المذ
 الصحيح وللشافعي رحمه الله تعالى قول
 قد يعم ان التلبية كئذ الخلق والشفة
 في صفة الخلق ان يستقبل المخلوق القبلة
 ويئذى الخالق بمقدم رأسه فيخلق منه
 الشق الايمن ثم الايسر ثم يخلق الباقي
 ويبلغ بالخلق العظيمين الذين عند منتهى القصد غنيين
 ويستحب ان يذفن شعرة هذا كله حكم الرجل
 واما المرأة فلا تخلق بكل تقصر ويستحب
 ان يكون تقصيرها بقدر الغملة من جميع
 جوانب رأسها الرابع من الاعمال المشروعة
 يوم النحر طوا الاقاؤه هذه الطوا أسماء تقدم بيانها

رتوله في وقته كان قال الله على خلقه
 او خلق كله فانه مسم خلقه بالواو اي كان
 الله على الخلق وان اخلق فكيفه فلا ينفذ
 رتوله لا يئذ الخلق ولا يئذ الخلق ولا يئذ
 من نسكه فانه يجوز وعبارة ابن الجوزي
 يئذر الافضل في خلقه فنهى ولم يئذ غيره
 كان يئذ من يئذوه بل عن نسكه بلزومه دم
 كالنهي الا عند فلا يئذ من يئذ الى الخلق التقصير
 كالميلد فهو يصح اوج المرأة الى الخلق التقصير
 في جميعها اهر يتصرف واسما من يئذ والنفس
 في خلقه فلا يئذ والفرق بينه وبين من
 يئذ المني وركب جيب يجب الدم ان المني
 مقصود كسر النفس منشفة اهر

الصلوات بالضم ما بين العين والاذن اهر
 فاقى

عنه طواف القدوم وهو وكن لا يصح الحج
بدونه فاذا رمى ونحر وحلق افاض من منى الى
مكة وطاف بالبيت طواف الافاضة وقد سبق
كيفية الطواف وتقدم بيان التفصيل والتحلاف
في انه يرمى في هذا الطواف ويصطحب امرأه
ووقت هذا الطواف يدخل بنصف ليلة النحر كما
سبق ويبقى إلى آخر السمر والافضل في وقته ان
يكون في يوم النحر ويكره تأخيرها إلى استئجار
الشربق من غير عذر وتأخيرها إلى ما بعد
ايام الشربق أشد كراهة وخروجه من مكة
بلا طواف أشد كراهة ولو طاف للوداع ولم يكن
طاف للافاضة وقع عن طواف الافاضة ولو لم
يطف اضلا لم تحل له النساء وان طال الزمان
ومضت عليه سنون والافضل ان يفعل هذا
الطواف يوم النحر قبل زوال الشمس ويكون
صحوة بعد فراغه من الاعمال الثلاثة (روى صحيح
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله

قد ذكر كلام الأئمة
في نساء الحج اذا حضرت
او فتنس قبل طواف الافاضة
في المسئلة كلاهما حسن وعينه كما للفقهاء
انها تصير حتى تغاير مكة حاصلة القصد في التمتع
لتعريفه على بضع اومان فقتل الرجل الرجوع
لانها اشبهت فيها الاحصاء لعل الحصر
فيها ويجعل لها ما تزعمه من ثبوت
في ذنبا الطواف والسعي ان لم تكن ست فلا
جاءت مكة فقلتها ولا يلزمها تجزؤا
غيره فان ماتت وجب الاجاج عنها بشرط
لا تمناع البناء في الحج مع اشتقاء الاطلة بجلا
من غلب عليه الطواف له الاستثناء في
لغزده مع بقائه الا هلية قال في الفتنة
والاسوط لها ان تقدم من يرى راءة ذ منها
قبل رجوعها قال في الهامة نقلها احسنة
واحد على احد الروايتين غلبة وانها أحسنة
ونظرون وتزعمها بدنه وذلك في حقلها
رؤله من زوجه من مكة بلا طواف أشد كراهة
هذا هو القول المتخذ خلافا للاختيار جماعة
والاقل على القول ببعض الاحتياط حرمة
او غيره ولا ينافيه قوله بكراهة بين تركه لعدم
افاضة وقع عنها فلا يصح لو طاف للوداع ولم
لما قاله ان العاد طواف الوداع وهو بدونه
فان طاف طواف الوداع لا يصح على من
فيلزمه من طواف الوداع عليه فالان من
ووقعه من القول بوجوب طواف الافاضة
قبل السفر خلافا لثبوتها

صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى
 الظهر ثم صلى الله اعلم (واذا طواف فان لم يكن سعى
 بعد طواف القدوم وجب أن يسعى بعد طواف
 الافاضة فان السعي ركن وان كان سعى لم يعد
 بل تكره اعادته كما سبق في فصل السعي والله
 اعلم * (فصل) * الحج تحللان اول وثان يتعلقان
 بثلاثة من هذه الاعمال الأربعة وهي رمي
 جرة العقبة والحلوف والطواف مع السعي ان
 لم يكن سعى واما النحر فلا مدخل له في التحلل
 فيحصل التحلل الاول باثنين من ثلاثة فائ
 اثنين منهما اني بهما حصل التحلل الاول سواء
 كان زميا وحلقا او رميا وطوافا او طوافا
 وحلقا ويحصل التحلل الثاني بالعمل الباقي من
 الثلاثة هذا على المذهب الصحيح المختار ان
 قلنا ان الحلق نسك (واما اذا قلنا انه استباحة
 محظور فلا يتعلق به التحلل بل يحصل
 التحللان بالرمي والطواف وأتبعنا به

فائدة ان يسري عقب الطواف من زمزم
 من سفينة العباس ثمان لم يكن سعى

روي والطواف اعاد السعي بالشر ان لم يكن سعى

للعلماء أشهرها عندنا أنهم كاللجج والأقوى
 أنهم يكبرون من صلاة الصبح يوم عرفة
 إلى أن يصلوا العصر من آخر أيام التشريق
 ويكبر الحج وغيرهم خلف الفرائض
 المؤدات والقضبة وخلف النوافل وخلف
 صلاة الجنازة على الأصح وسواء في استحباب
 التكبير المسافر والحاضر والمصل في جماعة
 ومنفرد والصحيح والمريض والتكبير أن
 يقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر ويكرر هذا
 ما يتيسر له هكذا انص الفقافي وجهور أصحابه
 قالوا فإن زاد زيادة على هذا فحسن أن يقول
 الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
 وأصيلا لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده
 صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
 وحده لا إله إلا الله والله أكبر (وقال جماعة
 من أصحابنا لا بأس أن يقول ما اعتاده الناس

رفته إلى أن يصلوا العصر عرفة فمع الجواب
 منه لا بأس من عقب فعل صبح يوم عرفة من
 عقب فعل غير يوم آخر أيام التشريق ويكبر الحج
 عقب فعل غير يوم آخر أيام التشريق فمع الجواب
 أي أيام التشريق

رفته إلى أن يصلوا العصر عرفة فمع الجواب
 منه لا بأس من عقب فعل صبح يوم عرفة من
 عقب فعل غير يوم آخر أيام التشريق ويكبر الحج
 عقب فعل غير يوم آخر أيام التشريق فمع الجواب
 أي أيام التشريق

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر
 الله أكبر والله الحمد ^{الثاني} يستحب ان تكون صلاة
 الظهر ^{ثاني} بمعنى بعد طوافه للافاضة اقتداء برسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما سبق في الحديث
 الصحيح وليجز خطبة الامام بها والله اعلم
^{الثالث} يسن للامام ان يخطب هذا
 اليوم بعد صلاة الظهر ^{ثاني} معنى خطبة مفردة
 يعلم الناس بها المبيت والرمي في ايام
 التشريق والنفر وغير ذلك مما يحتاجون
 اليه مما بين ايديهم وما مضى لهم في يومهم لياتي
 به من لم يفعله او يفيلا من فعله على غير وجهه
 وهذه الخطبة هي الثالثة من خطب الحج الأربع
 وقد سبق بيانها ويستحب لكل واحد ممن
 هناك حضور الخطبة ويفتسل لحضورها
 ويتطيب ان كان قد تحلل التحللين او الاول
 منهما ^{الرابع} اختلف العلماء في ^{ور}
 الحج الأكبر فالصحيح انه يوم النحر لان معظم

اعمال المناسك فيه وقيل هو يوم عرفة والصواب
الاول وانما قيل له الحج الاكبر من اجل قول
الناس العمرة الحج الاضغر (الفصل)
الثامن فيما يفعله بمضى في ايام التشريق
ولياليها ايام التشريق في الثلاثة بعد
يوم النحر سميت بذلك لان الناس يشترقون
فيها لحوم الهدايا والضحايا اي ينشرونها
في الشمس ويقددونها وهذه الايام الثلاثة
هي الايام المعدادات واما الايام المغلوقات
فهي العشر الاول من ذى الحجة يوم النحر منها
وهو آخرها ثم يتعلق بايام التشريق مسائل
الاولى ينسحان بيت بمضى في لياليها وهل
هذا المبيت واجب ام سنة فيه قولان
للسايفي رحمه الله تعالى اظهرهما انه واجب
والثاني سنة فان تركه جبريدم فان قلنا
المبيت واجب فالدم واجب وان قلنا
سنة فالدم سنة وفي قدر الواجب من هذا

وقوله فيما يفعله اي من الرمي والمبيت وكيفية
الرمي ووقته ومذواته وما يجب بذاتها
اي الرمي والمبيت اه
وقوله في القفنة او لها من جهة مكة
اول القفنة التي يلعبها الجحر وفيها
عرفه محسن كمن هذا الحذر من القفنة
للجبل والى محسن كمن قالوا اول القفنة
الافق ذراع واما ذراع القفنة فذراع
ويجذب من الظاهر من هذا القفنة المذكورة
بغير ما ساءت اول القفنة المذكورة
الى الجبل ويساد الناس منها اه فليست
كثير فقلنا اكثر الناس ما على العتد ولا يحس
القفنة من الجبال المحيطة بها اه اه اه

المبيت قولان اصحهما معظم الليل والثاني
المعتبر ان يكون حاضرا بها عند طلوع
الفجر ولو ترك المبيت في الليالي الثلاث
جبرهن بدم واحد وان ترك ليلة فالاصح
انه يجبرها بدم طعام وقيل بدم وقيل
بثلث دم وان ترك المبيت ليلة المزدلفة
وحدها جبرها بدم وان تركها مع الليالي
بمضى لزمه دمان على الاصح وعلى قول دم
واحد هذا فيمن لا عذر له وامان ترك
مبيت مزدلفة او منى لعذر فلا شيء عليه
والعذر اقسام احدها اهل سقاية العباس
يجوز لهم ترك المبيت بمضى ويسيروا الى
مكة لاستغاثهم بالسقاية سواء تولى بنو
العباس او غيرهم ولو حدثت سقاية
الحجاج فللمقيم بشأنها ترك المبيت كسقاية
العباس الثاني رعاء الابل يجوز لهم
ترك المبيت لعذر الرعي فاذا رمى الرعاء

[illegible]

واهل السقاية يوم الخرجمة العقبة فلهم
 الخروج الى الرعى والسقاية وترك المبيت
 في ليالى منى جميعها ولهم ترك الرعى في اليوم
 الاول من ايام التشريق وعليهم ان يأتوا
 في اليوم الثاني من ايام التشريق فيرموا عن
 اليوم الاول ثم عن اليوم الثاني ثم ينفروا
 ويسقط عنهم رمي اليوم الثالث كما يسقط
 عن غيرهم ممن ينفروا متى اقام الرعاء بمضى
 حتى غربت الشمس لزمهم المبيت بها تلك الليلة
 ولو اقام اهل السقاية حتى غربت الشمس فلهم
 الذهاب الى السقاية بعد الغروب لان سفهم
 يكون ليلا ونهارا الثالث من له عذر بسبب
 أحركن له مال يخاف ضياعه لو استغل
 بالمبيت او يخاف على نفسه او مال معه او
 له مريض يحتاج الى تعهده او يطلب
 عبداً أبقا او يكون به مرض يشق معه
 المبيت او نحو ذلك فالصحيح انه يجوز

رفته وعليهم ان يأتوا (الخروج) قال ابن الجوزي
 احتجوا على ترك الرعى يومين من ايام التشريق
 هو يومين كظام الرضا واختلفوا بالنسبة
 الى وقت الاختيار اما بالنسبة الى وقت الجواز
 فمنه الى ان يام التشريق فالرعاء وضرم
 فيه على حدسوا فمعها كون الرعى عذرا لهذا
 عدم الكراهة في تأخير الاجل والا فلو سئلوا

رفته ليلا ونهارا هذا فرق باعتبار المكان
 احيى من شأن كل ذلك فلو فرض الاحتجاج الى
 الرعى ليلا دون السقاية انعكس الحكم فتأخير
 شيخنا السيد اخذ من الخبر قال وقد يصح
 الاحتجاج للرعى ليلا بعد الرعى ايام الجواز

لحذر ترك المبيت ولهم ان ينفروا بعد الغروب
ولا شئ عليهم الرابع لو انتهى ليلة العيد
الى عرفات فاشتغل بالوقوف عن مبيت مزدلفة
فلا شئ عليه وانما يؤمر بالمبيت المتفرغون
والله اعلم * (المسئلة الثانية) * يجب
ان يرمى في كل يوم من ايام التشريق الجمرات
الثلاث كل جمرة بسبع حصيات فيأخذ
احدى وعشرين حصاة فيأتي الجمرة الاولى
وهي تلى مسجد الخيف وهي اقل من جهة
عرفات وهي في نفس الطريق الجادة فيأتيها
من اسفل منى ويصعد اليها ويعلوها حتى
يكون ما عن يساره اقل مما عن يمينه ويستقبل
القبلة ثم يرميها بسبع حصيات واحدة واحدة
ويكبر عقب كل حصاة كما سبق في رمي جمرة
العقبة يوم النحر ثم يتقدم عنها ويخرف
قليلا ويجعلها في قفاه ويقف في موضع لا يصيبه
المنظار من الحصى الذي يرمى به ويستقبل

[illegible]

القبلة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهمل ويسبح
ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح
ويمكث كذلك قدر سورة البقرة ندياً في
الجمرة الثانية وهي الوسطى ويصنع فيها كما
صنع في الأولى ويقف للدعاء كما وقف في الأولى
الأنه لا يتقدم عن يساره كما فعل في الأولى
لأنه لا يمكنه ذلك فيها بل يتركها يميناً ويقف
في بطن المسيل منقطعاً عن أن يصيبه الحصى ثم
يأتي الجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة التي
رماها يوم النحر فيرميها من بطن الوادي ولا
يقف عندها للدعاء (والواجب مما ذكرنا أصل
الرمي بصفته السابقة في رمي جمرة العقبة
وهو أن يرمي بما يسمى حجراً ويسمى رمياً وأما
الدعاء وغيره مما زاد على أصل الرمي فسنذكره
عليه في ذكره لكن فاتت الفضيلة ويرمي اليوم
الثاني من أيام التشريق كما رمي في اليوم الأول
ويرمي في الثالث كذلك أن لم يفر في اليوم

وقوله قدر سورة البقرة جملة أن لم يفر
وقوله به أو غيره قال في النسخة جملة أن
نوف وخشوعه والأفاد في وقوف كما هو ظاهر

وقوله بل يتركها يميناً هذا باصناف ما كان ولياً
ما عارض هذا الزمان فيفضل كما يفعل في الأولى
أهم من سحر التخصر

وقوله حمل على ما يسمى رمياً
والألف في الوقوف على ما يسمى رمياً
سبحان الله في الوقوف على ما يسمى رمياً
بعد الرمي كما في الوقوف على ما يسمى رمياً
فمنه في الوقوف على ما يسمى رمياً
أما في الوقوف على ما يسمى رمياً
ولا يخفى في الوقوف على ما يسمى رمياً
والقول في الوقوف على ما يسمى رمياً
أن تقول في الوقوف على ما يسمى رمياً
لا تكمل في الوقوف على ما يسمى رمياً
بأن لا تكمل في الوقوف على ما يسمى رمياً
معلوم ولا علامة خاصة بذلك بل

المولات بين رمي الجمرات ورميات الجمرة
 الواحدة سنة على الأصح وقيل واجبة (التكا
 اذا ترك شيئا من الرمي فماذا فلا يصح أنه
 يتداركه فيرميه ليلا او فيما بقي من ايام التشريق
 سواء تركه عمدا او سهوا واذا تداركه فيها فلا يصح
 ان اداءه لا قضاء واذا لم يتداركه حتى زالت
 الشمس من اليوم الذي يليه فلا يصح ان يجب عليه
 الترتيب في رميها ولا عن اليوم الفائت ثم عن
 الحاضر وهكذا الوترك يوم العيد رمي جمرته
 العقبة فلا يصح ان يتداركه في الليل وفي ايام
 التشريق ويشترط فيه الترتيب فيقدم على
 رمي ايام التشريق ويكون اداءه على الأصح
 واذا قلنا بالأصح ان المتدارك اداء لا قضاء
 كان تعيين كل يوم للمقدار المأمور به وقت
 اختيار وفضيلة كاقوات الاختيار للصلوات
 (واعلم بأنه يفوت كل الرمي بأنواعه
 بخروج ايام التشريق من غير رمي ولا يؤدى

وقوله من ايام التشريق (في ايام التشريق)
 اي ولو قبل الزوال كما مر في الروضة وانما
 والجميع وتبعها السجى قالوا قلنا ان قضاء
 وقول ابن عثمة فانما ايجال قال في الترتيب
 على غير المتدارك ايجال لا خلاف في
 رنوله حتى زالت الشمس في الترتيب كما هو
 هنا بعد الزوال ويجب الترتيب لا يدخل
 غير هذا الكتاب ويجوز التدارك قبله وما لم يدخل
 الايام الزوال ويجوز ان يدخل في وقتها
 ترتيب جمرته بين ما دخلها وعليه رمي
 فاعلم ان اطلاق غير ما هنا لا يجوز
 فلو رمي الجمرات كلها في يوم واحد
 انسه ويقع من امسه وورمى في النسيان
 اربعة من حصاة من امسه كما في النسيان
 اربعة من امسه كما في النسيان
 عن يومه لانه لم يكمل رميها
 خلافا لبعض من لا يبيح من واحد منها ورده
 الكل لانه لم يكمل رميها
 في النسيان ان النسيان ليس بشرط بل فائدة
 الصبار فلو لم يوجد أمه
 رنوله فلا يصح ان يتركه لانه لا ينافيه ما تقدم
 وقوله من ان جمرته العقبة لا ينفذ وقت
 ربه الملك لليلة لان المولد لا يمتد وقته
 الاختيار عام

يختموا جميعهم بالاستقامة والنيابة على طاعة
الله تعالى وان يكونوا بعد الحج خيرا منهم
قبلة وان لا ينسوا ما عاهدوا الله تعالى عليه
من خير والله اعلم (الخامسة عشر في حكمة
الرمي اعلم ان اصل العبادات الطاعة والعبادة
كلها لها معان قطعاً فان الشرع لا يأمر
بالعبث ثم معنى العبادات قد يفهمه
المكلف وقد لا يفهمه فالحكمة في الصلاة
التواضع والخضوع والخشوع وإظهار الافتقار
الى الله تعالى والحكمة في الصوم كسر النفس
وفي الزكاة مواساة المحتاج وفي الحج اقبال
العبد اشعث اغبر من مسافة بعيدة الى
بيت فضله الله تعالى وشرفه كاقبال العبد
الى مولاه ذليلاً ومن العبادات التي لا يفهم
معانيها السعي والرمي فكلف العبد بها ليستقيم
انقياده فان هذا النوع لاحظ للنفس فيه
ولا اسر للعقل به فلا يحتمل عليه الا مجرد

(قوله)
ومن
العبادات
التي لا يفهم الحج
قال في المغر كما يشهد
الله قول بعضهم لو
كان القصد بالرمي التكا
لحازي نحو النساء او الامانة
لجاز بالبر والكرامات بالقد
لأنها المبلغ فلم يبق الا التفتت المحض
وابتاع الشعر وروى الترمذي
وابوداود واللفظ له انما جعل
الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة
ودعى بالحجارة لاقامة ذكر الله وقال
الغزالي واما رمي الحجارة فاقصد به
الاقتداء للأمر بإظهار اللزق والبصوة
وانتهاض الجرد الامتثال واقصد
به التشبيه بآبراهيم حيث عرض
له ابليس في ذلك الموضع ليعرض
وجهه نحوه وامر الله تعالى ان
يرميه بالحجارة طرد الله وطقاً
لأمله انتهى لمحرمه لان
الحج

امثال الأمور وكال الانقياد فهذه اشارة مختصرة
يعرف بها الحكمة في جميع العبادات والله اعلم
السادسة عشر اذا قر من منى في اليوم
الثاني او الثالث انصرف من جمره العقبة
راكبا كما هو وهو كبير ويهمل ولا يصلي
الظهر منى بل يصليها بالتر للمحصب او غيره
ولو صلاها بمنى جاز وكان تاركا للأفضل
وليس على الحاج بعد نفرة من منى على الوجه
المذكور الاطواف الوداع السابعة عشر
صلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى المحصب حين فر من منى (وعن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى المحصب فصلى
بالظهر والعصر والمغرب والعشاء وجمع
جمعة ثم دخل مكة وطاف وهذا
التخصيب مستحب اقعداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس هو من سنن

وترويه انصرف من منى في اليوم الثاني لا يصلي على ذلك
بعد ذلك من منى في اليوم الثاني لا يصلي على ذلك
يعرف بها الحكمة في جميع العبادات والله اعلم
السادسة عشر اذا قر من منى في اليوم
الثاني او الثالث انصرف من جمره العقبة
راكبا كما هو وهو كبير ويهمل ولا يصلي
الظهر منى بل يصليها بالتر للمحصب او غيره
ولو صلاها بمنى جاز وكان تاركا للأفضل
وليس على الحاج بعد نفرة من منى على الوجه
المذكور الاطواف الوداع السابعة عشر
صلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى المحصب حين فر من منى (وعن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى المحصب فصلى
بالظهر والعصر والمغرب والعشاء وجمع
جمعة ثم دخل مكة وطاف وهذا
التخصيب مستحب اقعداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس هو من سنن

الحج ومناسكه وهذا معنى ما صنع عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس التحصيب سنة انما هو منزل نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحصب بالابطح وهو ما بين الجبل الذي عندة مغابر مكة والجبل الذي يقابله مصعب في الشق الايسر وانت ذاهب الى منى مرتفعاً على بطن الوادي وليست المقبرة منه والله اعلم

فصل في اعمال

الحج ثلاثة اقسام اركان وواجبات وشئ اما الاركان فخمسة الاحرام والوقوف وطواف الافاضة والسعي والحلق اذ قلنا بالاصح انه نسك (واما الواجبات فاثان متفق عليهما واربعة مختلف فيها فان شاء الاحرام من الميقات والرمي واجبان متفق عليهما واما الاربعة فاحدهما الجمع بين الليل والنهار في الوقوف بعرفة والثاني

بقوله الحصب اي هو الابطح كما يدل القول ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر كانوا يتركون بالابطح فغيره من الحصب ويغير الان بسجله والجماعة وهو مشهور وهذا نقل عن نفر من بعض المحققين اهـ

ختم به اعمال الحج الفصلية بذكرها اجمالاً كما ابتدأها بفضيلتها متقدم عليها فقال اعمال الحج المتقدم ذكرها اهـ

ونبي سادس وهو ترتيب المعظم وظاهر كلامه يشير الى شرطية ولا نسبة بباب الصلاة وتنبه اهـ

بقوله في الوقوف بعرفة الاصح انه شئ كما تقدم له وان كان ظاهر كلامه الاتي بل صرح به ان الاصح انه واجب ولم يبال بذلك اعتماداً على القاعدة المذكورة من كلامهم وهي ان اذا اختلف كلام مصنف في وجه في غير البحث خلافاً مانعاً من البحث فالتعبد بما فيه اهـ

المبيت بمزدلفة والثالث مبيت لبالي منى
 للرمي والرابع طواف الوداع والاصح وجوب
 الاربعة (واما الشنن فجميع ما سبق مما يؤمر
 به الحاج سوى الاركان والواجبات وذلك
 كطواف القدوم والاذكار والادعية واستلام
 الحجر والرمل والاضطباع وسائر ما ندب من
 الهبات السابقة وقد تقدم ايضاح هذا
 كله (واما احكام هذه الاقسام فالاركان
 لا يتم الحج ولا يجزى حتى يأتى بجميعها ولا يحل من
 احرامه مهما بقى منها شئ حتى لو اتى بالاركان
 كلها الا انه ترك طوفة من السبع او مرة من السعى
 لم يصح الحج ولم يحصل التحلل الثانى وكذا الوضوء
 شعرتين لم يتم حجه ولا يحل حتى يحلق أو يقصر
 شعرة نالته ولا يجزى شئ من الاركان بدم ولا
 غيره بل لا بد من فعلها وثلاثة منها وهى الطواف
 والسعى والحلق لا آخر لوقتها بل لا نفوت
 مادام حيا ولا يختص الحلق بمنى والحرم بل

(قوله والاصح وجوب الاربعة تقدم ما فيه
 بالنسبة للجمع بين الليل والنهار بعبارة قريبة)

(قوله من الهبات السابقة تنى الدخول
 من شنة تكاه والمبيت بمنى ليلة التاسع فلا فاقا
 بمنى يومه الى الزوال والذهاب الى المسجد
 ابراهيم واستماع الخطبة به وصلاة الظهر
 جميعا وقصر ابراهيم له ذلك واستماع بقية
 خطبة الحج وفرد ذلك اه)

يجوز في الوطن وغيره وان علم ان الترتيب واجب
في هذه الاركان ويستترط تقدم الاحرام على
جميعها ويستترط تقدم الوقوف على طواف الافاضة
والحلق ويستترط كون السعي بعد طواف صحيح
فانه يصح سعيه بعد طواف القدوم ولا يجب
ترتيب بين الطواف والحلق وهذا كله
سبق بيانه انما نبهت عليه هنا ملخصاً للنقطة
والله اعلم (واما الواجبات فمن ترك
منها شيئاً لمزمه دم ويصح الحج بدونه سواء
تركها عمداً او سهواً لكن العايد يائمه اذا قلنا
انها واجبة (واما الستن فمن تركها لاشئ عليه
لا اثم ولا دم ولا غيره لكن فانه الكمال
والفضيلة وعظيم ثوابها والله اعلم ^{في هذه}

* (الباب الرابع في العمرة وفيه مسائل) *

الاولى العمرة فرض على المستطيع كالحج هذا هو
المذهب الصحيح من قول الشافعي رحمه الله تعالى
وهو نصه في كتبه الجديدة ولا يجب

بقوله بعد طواف صحيح اي من قدم قبل
الوقوف او افاضه لا غيرهما وان كانت
ظاهراً كاديه جوازاً بعد طواف الغل مطلقاً
لكن قوله الا في يصح سعيه بعد طواف
القدوم يرشد للرد اه
بقوله فمن ترك منها شيئاً لمزمه دم بسعيه
تجبر به كما تجبر بايضا قضاءها لانها
وانما لم يائمه في تركها لاجبة وان اشترك
سنة بخلافها هنا فانها واجبة
كل في النسبة بالبعضية اه
بقوله ان قلنا انها واجبة اي في المختلف
في وجوبها وان قلنا بالنسبة فلا اثم كما لا
في وجوبها على الناس والساهي لعدم خطابه
على القولين على النسخة (واما الله تعالى) ومقابلته
التكليف اي من قول الشافعي رحمه الله تعالى
بقوله من تركها من العلماء ودليل الفضيلة
انها سنة وعليه وسلم من تركها من العلماء ودليل الفضيلة
قوله صلى الله عليه وسلم وذلك لا يكون في الغل لكن في
فهو امر لا وجوب على سائر من جازفت بها
باسناد صحيح على سائر من جازفت بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تركها من العلماء ودليل الفضيلة
الحج قال لا وان تفتت خبرك واجبة فريضتها
بمن المدينين بان لا تفتت خبرك واجبة فريضتها
لغير من حج فان فرضه اكد من فرضه الاجماع
عليه والذين يؤولوا باضرب الاستعلاء كما روي
افعل بغيره والواجب بوصف بان فعله
خير بعد المعنى اه ابن الجبار

العمرة الامرة واحدة كالْحج ولكن يستحب
 الاكثار منها لاسيما في رمضان ثبت في الصحيح
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة
 الى العمرة كفارة لما بينهما وفي الصحيح عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة
 الثانية للعمرة المفردة عن الحج ميقانات
 زمانى ومكانى اما المكانى فكيفيات الحج على
 ما سبق الا في حق من هو بمكة سواء كان من
 اهلها او غريبا فان ميقاته في العمرة الحل
 فيلزمه ان يخرج الى طرف الحل ولو بخطوة
 ثم مذهب السافى رحمه الله تعالى ان افضل
 جهات الحل للاحرام بالعمرة ان يحرم من
 الحجرة لانه النبي صلى الله عليه وسلم
 احرم منها ثم بعدها الشقيم ثم الحدنبية
 ولو احرم بالعمرة في الحرم انعقاد اُمّه
 ويلزمه الخروج الى الحل محرما ثم يدخل

فيطوف

بقوله لاسيما في رمضان (هو) ولا يرد انه
 عليه الصلاة والسلام اعترف في القعدة
 اربع مرات وفي رمضان مرة واحدة لان
 لا يكون عليه القعدة مرة واحدة لان
 رمضان بل اعادة فيها افضل من الاعادة في
 في الايام العادية بالجاهلية من منفيها
 احرمها في سبيل الله والعبادة بابتدائها فلو
 احرم في رمضان وانما في رمضان او
 شعبانية والظانة رمضان في قول الاول
 ان العمرة بابتدائها في الاول
 قوله الحجة اى الى ابي الجلال
 باسكان العين وتخفيف الراء على الالف
 كسر الهمزة وتشديد الراء على الالف
 الحديثين وكلاهما صواب في طريق الطائف
 على ستة فرائض من مكة اى لم
 قوله فربما ما الشقيم اى لا يتبع امر لانه
 صلى الله عليه وسلم امر عائشة رضي الله عنها
 وبالله تعالى التوفيق وهو معروف على خروج مكة
 لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يتبع حجاب الدخول
 من ذي الحليفة كما في البخارى وما في مسلم من انه
 صلى الله عليه وسلم احرم من الحديبية بعسرة
 قبل خلاف المعروف
 قوله ويلزمه الخروج اى ولزمه الخروج
 انه لا يشترط قصد الخروج لانه لا يخرج من مكة
 المشاة وقيل يشترط وعلى الاول فيخرج قطع
 وبين اشراط قصد الخروج منى بان القعدة من
 فخرج من مكة الى الحرم منى القعدة من
 فخرج من مكة الى الحرم منى القعدة من

والتطيب والتنظيف وما يلبسه وما يحرم
 عليه من اللباس والتطيب والصيد وغير ذلك
 وفي استحباب الثلبية وغير ذلك مما سبق فان
 كان في غير مكة احرى من ميقات بلدة حين
 يبتدى بالسير كما سبق في احرام الحج وان كان
 في مكة واراد العمرة استحب له ان يطوف
 بالبيت ويصلي ركعتين وليستلم الحجر ثم يخرج
 من الحرم الى الحل فيغتسل هناك للاحرام
 ويلبس ثوبي الاحرام ويصلي ركعتين ويحرم بالعمرة
 اذا سار ويلي وكل هذه الامور على ما سبق في الحج
 ولا يزال يلبى حتى يدخل مكة فيبدا بالطواف
 ويقطع الثلبية حين يشرع في الطواف فيرمل
 في الطوافات الثلاث الاولى من السبع ويمشي
 في الاربعة كما سبق في طواف القدوم ثم يخرج
 فيمشي بين الصفا والمروة كما وصفناه في الحج
 فاذا تم سعيه حلق او قصر عند المروة فاذا فعل
 ذلك تمت عمرته وحل منها حلالة كما ملأ ولم يبق منها

(قوله للاحرام) تقدم ان اذا نسب اليه كفى
 من اغتسل في الحرم وخروج الى اذى الحل وكان
 ينسب ذلك لغسل الاحرام كفى في اصل السنة

شئ وليس لها الا تحلل واحد فان كان معه
 هدى استحب له ان يخرجه بعد التسوي وقيل
 الحلق وحيث يخرج من مكة او الحرم اجزأه
 لكن الافضل عند المروءة لانها موضع تحلله
 كما سبق للحاج التخرى لانها موضع تحلله وأركان
 العمرة اربعة الاحرام والطواف والسعي والحلق
 اذا قلنا بلا صرح انه نسك وواجباتها التقيد
 بالاحرام من الميقات وسنتها ما زاد على ذلك
 والله اعلم (الرابعة) لو جامع قبل التحلل فسدت
 عمرته حتى لو طاف وسعى وحلق سَفَرَتَيْنِ
 فجامع قبل ان يحلق الشعر الثالثة فسدت
 عمرته وحكم فسادها كالجماع فيجب المضى
 في فسادها ويلزمه القضاء ويجب عليه بدنة
 البائت الخامس المقام يكثر في طرق الدواعي في مسائل
 أحكام مكة افضل بقاء الارض عندنا وعند
 جماعة من العلماء وفي كالعبدري وهو
 مذهب أكثر الفقهاء وهو قول أحمد

(قوله والحلق) اعلم خامسا وهو ترتيب الكل
 للعلم به من كلامه ولذا لم يبدئه فأركان الحج
 وان كان منها لكنه في العظم هو ابن الجبال
 (قوله عليه بدنة) هذا اذا كانت مستقلة كما
 هو في المسئلة فان كانت مضمومة في هي
 القارن فتتبعه معه وفساد او فوات والله اعلم
 (قوله افضل من بقاع الارض) ومنها المدينة
 الامام اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم
 فهو افضل من مكة بغيرها بل وافضل من
 العيش والكرسي الذي فيهما افضل من السماء
 التي هي افضل من الارض لان الله تعالى لم يعص
 فيها قال السيد السمردي في بقاء الارض
 فيها قال لو قال فان لم يجمع في كبري راني
 الا يباح لوقال بقاء السماء لشرورها بل هو الظاهر
 افضل من جميع بقاء الارض لا بعد بل هو الظاهر
 صلى الله عليه وسلم لا قبله اشرف من مكة
 المتعارفين عندنا هو والكعبة اشرف وانما اشرف
 وظاهر ان المراد بما يشرف بها من مكة
 منه لغيرها من الكعبة واختصاصها بها ثم انما
 ليست في غيرها بخلافها من احرام الحج منها على
 من بها

فيه بالطواف لكل أحد سوا الحاج وغيره
 ويستحب في الليل والنهار وفي أوقات كراهة
 الصلاة ولا يكره في ساعة من الساعات وكذا
 لا تكرر صلاة التطوع في وقت من الأوقات
 بمكة ولا يغيرها من بقاع الحرم كله بخلاف غير
 مكة واختلف العلماء في الصلاة والطواف في المسجد
 الحرام أيهما أفضل فقال ابن عباس وسعيد بن
 جبيرة وعطاء ومجاهد الصلاة لأهل مكة
 أفضل وأما الغزاة فالطواف أحسن أفضل
 وقال صاحب الحاوي والطواف أفضل (الثانية)
 لا يرمل ولا يضطبع في الطواف خارج الحج بلا
 خلاف كما سبق بيانه (الثالثة) لا يقبل مقام
 إبراهيم ولا يستلمه فانه بدعة وقد روى

عن ابن الزبير ومجاهد كراهته ولا يستلم أيضا
 الركبتين الساميتين (الرابعة) يستحب لمن جلس
 في المسجد الحرام أن يكون وجهه إلى الكعبة
 فيقرب منها وينظر إليها إيمانا واحتسابا

بقوله بالطواف لكل أحد قال السلي
 التلي فربما أفق السلي الرمي أن الطواف
 بعد صلاة الصبح أفضل من الجلوس ذكر
 إلى طلوع الشمس ومساها أن هذا الثاني أفضل
 جبر فقال بل الصواب أن لقائه لأبي حنيفة وعمر
 لأنه صريح في الأخبار أن لقائه لأبي حنيفة وعمر
 تامين ولم يرد في الأحاديث الصحيحة في الطواف
 ما يقاب ذلك ولأن بعض الأئمة كره
 الطواف بعد صلاة الصبح ولم يكره أحد
 تلك الجلوس بل الجموع على تركها وعظيم
 فضلها اه
 بقوله بخلاف غير مكة أي فتركها فيما لا يوجب
 له تقدم أو مقارن كراهته غير ما لا يشق
 لخبر ثلاث ساعات فيها وأن تقرب فيه مؤاناة
 عليه وسلم أن صلى فيه وأن تقرب فيه مؤاناة
 يعنى بعد صلاة الصبح لا رفاة كرم ووقت
 بالاستواء الزوال اليوم الجمعة وبعد صلاة
 العصر لفروب الشمس اه
 بقوله مقام إبراهيم) اه
 قام عليه حين بنا الكعبة أو حين أذن في البناء
 بالبحر أو حين غسلت رأسه زوجته ابنة اسمعيل
 للمجاهة يسأل عنه أقوال أولها ابن عباس
 وسعيد بن جبيرة وغيرهما وقيل لا مانع من تقوية
 عليه في الأقوال الثلاثة اه

فان النظر اليها عبادة (الخامسة يستحب دخول
 البيت حافيا وان يصلي فيه ولا يفضل ان يقصد
 مصلي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا دخل البيت مشى حتى يكون بينه وبين الجدار
 الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع فيصلي
 ثبت ذلك في صحيح البخاري ويدعوى جوانبه
 وهذا بحيث لا يؤذى احدا ولا ينادى هو فان
 اذى اذى يؤذى لم يدخل وهذا مما يغلط فيه كثير
 من الناس فيتراحمون زحمة شديدة بحيث
 يؤذى بعضهم بعضا ونما انكسفت عورة
 بعضهم او كثير منهم ونما زاحم المرأة وهي مكشوفة
 الوجه واليد وهذا كله خطأ بفعله جهالة الناس
 وبغير بعضهم ببعض وكيف ينبغي لما قل ان
 يرتكب الاذى المحرم ليحصل امر الواسع من
 الاذى لكان سنة وامام مع الاذى فليس سنة
 بل حرام والله المستعان (السادسة
 اذا دخل البيت فليكن شأنه الدعاء والتضرع

(قوله ودخل البيت صرح الحلبي بان دخوله
 للحاج يستحب قبل طواف التوداع ووجهه
 الرزقي بانه لو فعله بعد التوداع وجب له
 وهذا بالنسبة لاخر مرات الدخول والافانته
 المرأة والرجل على العقد خلافا لخصه بالرجل
 ورواه ان الكلام في دخوله في البيت
 حرام ومكره ابراهيم بن ابي
 لقوله ويدعوى جوانبه ظاهر انه ياتي فواجبا
 ان لا يرفع رقبته ككلام الزعفراني ان لا يمشي
 اليها بل يحول وجهه وصدره ويدعوى
 من اذ كان وهو مكشوفة ويكبر ويهل ويدعوى
 في جوانبه اي بان ياتي الى كل جانب ويدعوى
 ويكبر من التهيل والتكبير فان لم يستتر
 له الايتان الى كل جانب حول وجهه وصدره اليه
 ويرتجهم بين من اطلق الايتان ومن اطلق
 الضيق اهو من شرح المختصر للميزان صاحبها

الى الله بخضوع وخشوع مع حضور القلب
 وليكثر من الدعوات المهمة ولا يستغل بالنظر
 الى ما يلقيه بل يلزم الادب وليعلم انه في افضل
 الارض وقد روي عن عائشة رضي الله عنها
 قالت عجباً للمؤمن المسلم اذا دخل الكعبة كيف
 يرفع بصره قبل السقف ليدع ذلك لجلالة
 الله تعالى واعظا ما دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجود
 حتى خرج منها السابعة ليحذر كل الحذر من
 الاضرار بما اخذته بعض اهل الضلالة الكعبة
 المكرمة قال شيخنا الامام ابو عمرو بن
 الصلاح رحمه الله تعالى ابتدع من قريب
 بعض الجهلة الجاهل في الكعبة المكرمة
 امرين باطلين عظم ضررهما على العامة احدهما
 ما يدكرونه من العروة الوثقى عمدوا الى موضع
 عال من جدار البيت المقابل لبيت البيت فسموه
 العروة الوثقى واقفوا في نفوس العامة

رفق له بل يلزم الادب اي في الخشوع والناكس
 بالحكام الناسك المتواضع ما قصه اوصى الله
 الى داود قل يا بني اسرائيل لا يدخلوا بيوت الا
 بآذان طاهرة وقلوب متافية في دخل
 بيوتهم فقد تعلق عضوهم بمغصبة امرى
 لغته من فوق سبع سموات اه

(فائدة)
 في الصباح حلال الله عظمته وخ فطفت
 ما بعد عليه فطفت نفسي وتيت وجه
 العجايب وهو ما فيه ترك الاتباع بقولها
 دخل رسول الله اخاه
 رفقته حتى خرج منها يؤخذ منه ندب عدم
 رفقته الى السقف البيت ويرجع الحائض

بخولتي ذراع صحت صلاته وان كانت
 اقصر من ذلك لم تقص صلاته ولو صلا واجما
 في الكعبة جاز ولحمه في موقفهم خمسة احوال
 احدها ان يكون وجه المأموم الى وجه الامام
 والثاني ان يكون ظهره الى ظهره الثالث ان يكون
 وجه المأموم الى ظهر الامام الرابع ان يكون بجانب
 سواء الخامس ان يكون ظهر المأموم الى وجه الامام
 فتصح الصلاة في الاحوال الأربعة الاول ولاصح
 في الخامسة على الاصح (الناسعة يستحب الاكثار
 من دخول الحجر فانه من البيت ودخوله سهل
 وقد سبق ان الدعاء فيه تحت الميزاب مستجاب
 (العاشرة يستحب ان ينوي الاعتكاف كلما
 دخل المسجد الحرام فان الاعتكاف مستحب
 لكل من دخل مسجدا من المساجد فكيف
 الظن بالمسجد الحرام فيقصد بقلبه حين
 يصير في المسجد انه معتكف لله تعالى
 سواء كان صائما او لم يكن فان الصوم ليس

(فائدة)
 العبرة في السأوة للقائم بالعقب واللقا
 باللية والمضطجع والمستلقي بالكف اه
 (قوله في الخامسة) يؤخذ من ذلك ما لو طليا
 على سريين متلفذين متوجهين الى سقفها
 وسري المأموم اعلى اه

(فائدة)
 فان ذكرا ولا اعتكاف ثم نواك نابعة اعلا
 واغلا لن زيادة اجر الفرض على اجر التعليل بسبعين
 ضعفا اه ابن عمار

بشرط في الاعتكاف عندنا ثم يستمر له الاعتكاف
 مادام في المسجد فاذا خرج زال اعتكافه
 فاذا دخل مرة اخرى نوى الاعتكاف وهكذا
 كلما دخل وهذا من المهمات التي تستحب المحاسبة
 عليها والاعتناء بها (الحادي عشر)
 يستحب الشرب من ماء زمزم والاكتنا منه
 ثبت في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ماء زمزم
 انها مباركة وانها طعام طعم وسقاء شقيم
 وروينا عن جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
 لما شرب له وقد شرب جماعة من العلماء
 ماء زمزم لمطالب لهم حليلة فتأوها
 فيستحب لمن اراد الشرب للمغفرة او الشفاء
 من مرض ونحوه ان يستقبل القبلة ثم يذكر
 اسم الله تعالى ثم يقول اللهم انه بلغني ان
 رسولك صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم

(قوله نوى الاعتكاف) اغان ارادة لتمام الاول
 بمصداق من الخروج منه فان غزم على الفؤاد اليه
 فلا يحتاج لها وان طالت مدة غزوه وورد اليه
 منه منافي الاعتكاف لانهما في البنية وورد
 النبي يستحب الشرب من ماء زمزم قال السيد
 اجماعا كما في الجميع وفي صحيح التمهيد زعموا قال السيد
 حرار والمفتد ان استعماله في الخامسة قبل
 توفيه لاسيما في الاستنجاء فقد قيل في ندب
 ابا مسعود وذكر القاضي ان اهل مكة يفسلون
 به وان اسيد ثبت الصديق رضي الله عنه
 غسلت ابنا صديقه رضي الله عنه
 بماء زمزم
 (قوله وانها طعام طعم وسقاء شقيم)
 مشي ذلك في الجميع اي وسقاء شقيم
 واعتبر بان قوله وسقاء شقيم ليس في السبكي
 رواه الطبراني والبرادوري وادور والطالبي
 ورجاله رجال الصحيح ويحاج بان الظاهر انها
 في بعض نسخ مسلم فان البيهقي نقلها عنه ايضا
 اها بن الجال

لما شرب له القمء واني اشربه لتغفر لي القمء
فاغفر لي والهم اني اشربه مستغفيا به من مرضي
القمء فاسفني ونحو هذا او يستحب ان يتنفس
ثلاثا وينضلع منه اى يمتلي فاذا فرغ حمد الله
تعالى (الثانية عشر) يستحب لمن دخل مكة
حاجا او معتمرا ان يختم القرآن فيها قبل
رجوعه (الثالثة عشر) خلف العلماء
في المجاورة بمكة فقال ابو حنيفة ومن
وافقه نكره المجاورة وقال احمد بن حنبل
واخرون لا تنكره بل تستحب وانما كرهها
من كرهها لأمور منها خوف الملل وقلة الحجة
للائس وخوف ملازمة الذنوب فان الذنب
فيها اقبح منه في غيرها كما ان الحسنة فيها اعظم
منها في غيرها واما من استحبها فلما يحصل فيها
من الطاعات التي لا تحصل بغيرها من الطواف
وتضعيف الضلوات والحسنات وغير ذلك
والمخاداة المجاورة بها مستحبة إلا أن يغلب

بقوله فاذا فرغ اى من كل مرة من المرات لانه
بين في حقه ان يسلم او كل مرة ويحمله
آخها وبين ان يصحب على رأسه ثم لا
ويجبه وصدرة وان يشرب منها جالسا ولا
يعارضه من صلى الله عليه وسلم منها فان
لانه كان لا يذوق في غير موضع من خط
في الحاشية ان الخط في غير موضع من خط
الاوراد والخطايات وتجاره النظر في الاما
ويستحب ان يترج بالدلو الذي على الركن اى
بقوله اى يمتلي يعني يملأ اضارعه لحدوث
اية ما بينا وبين المناقب انهم لا ينضلعوا
من ماء زمزم اى من مكة لئلا يثابت
بقوله قبل رجوعه اى من مكة لئلا يثابت
الفضائل العظيمة من شرف الملاقاة وشرف
البلاد والاحرام لما كملوا من زيارته وان
ما ذكره للحال ايضا كما اشار اليه من زيارته وان
رفان الذنب فيها افضل منه اى لا يثابت
عن غير شرف الله عنه ومن جاهد جماعة
نضاعف حسنة بها كما تضاعف الحسنات
وسئل احمد بن حنبل التوبة بعد وفاة
قال لا اله الا الله لا يجرى الا شيئا وحده
ومن جاء بالسنة قال تعالى استوفوا
فان عملة اى السنة قال تعالى استوفوا
سنة واحدة فالصحة انها واحدة وعددا
وان كانت كثرة الف تكفي كفا وجانبه
عليه السلام في احكام المساجد اهلها

عليها ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقيمًا به حتى هاجر قاله الا ذرق قال ثم
استراه معاوية وهو خليفة من عقيل بن
ابي طالب فجعله مسجدا ومنها مسجد في دار
الا ذرق وهي التي يقال لها دار الخيزران كان
النبى صلى الله عليه وسلم مسترا فيه في اول
الاسلام قال الان في هو عند الصفا قال
وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنها
الغار الذي يجبل جرا كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتقعد فيه والغار الذي يجبل نور
وهو المذكور في القرآن قال الله عز وجل
اذ هما في الغار الخامس عشر من فرغ من
مناسكه واراد المقام بمكة فليس عليه طواف
وداع وان اراد الخروج طاف للوداع ولا
ومل فيه ولا اضطباع كما سبق وهذا الطواف
واجب على اصح القولين ويجب بتركه دم
والقول الثاني انه مستحب يستحب

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنها
الغار الذي يجبل جرا كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتقعد فيه والغار الذي يجبل نور
وهو المذكور في القرآن قال الله عز وجل
اذ هما في الغار الخامس عشر من فرغ من
مناسكه واراد المقام بمكة فليس عليه طواف
وداع وان اراد الخروج طاف للوداع ولا
ومل فيه ولا اضطباع كما سبق وهذا الطواف
واجب على اصح القولين ويجب بتركه دم
والقول الثاني انه مستحب يستحب

بتركه دم ولو اراد الحاج الرجوع الى بكلة
 من منى لزمه دخول مكة لطواف الوداع
 ولا يجب طواف الوداع على الحائض والنفسا
 ولا دم عليهما لتركه لانهما ليست غاطية به
 لكن يستحب لهما ان تقف على باب المسجد الحرام
 وتدعوا بما سئله الله تعالى ومن
 وجب عليه طواف الوداع فخرج بلا وداع
 عصي ووجب عليه العود للطواف ما لم
 يبلغ مسافة القصر من مكة فاذا بلغها
 لم يجب عليه العود بعد ذلك ومتى لم
 بعد وجب عليه الدم ومن عاد قبل مسافة
 القصر سقط عنه الدم وان عاد بعد بلوغ مسافة
 القصر لم يسقط عنه الدم ولو طهرت النفسا
 والحائض فان كان قبل مفارقة بناء مكة
 لزمها طواف الوداع لزوالة عذرهما وان كان
 بعد مفارقة البناء لم يلزمها العود السادسة
 عشر ينبغي ان يقع طواف الوداع بعد الفراغ من

(قوله لطواف الوداع) اعوان كان قد
 طاف قبل عود من مكة لم يوجب له لو اخر
 الا فاضة لنفرة من منى ففعله واراد السفر
 عقبه والاكتفاء به عن الوداع لم يكن ولا
 يجب الاعلى من فارق مكة غير منى مريدا
 السفر الى مسافة القصر مطلقا او دونهما
 ان خرج ليزل او يحل بيتهم به ولو اربعة ايام
 صحح مكانا او اقاما خلا او طحا او عثرا
 قد وثقت مناسك كل وديعه وعطى من
 تركه من الاجرة ما يثاب به في يوم لا يجير ففعله
 لانه وان لم يكن من الناس لم يجر في يومها
 المقصود ومن ثم لم يجر في يومها
 وقاله روي لا يجر في يومها
 (قوله على الحائض) اي ولو كان كسفا فاضة
 سائل لا يمكنه دخول المسجد من مخرج
 المسجد وان زال المانع فبمسافة مكة كان يجر
 مكة فاذ ظهرت مثلا قبل مفارقة مكة فخرج
 ولم يجر ففعله ولا دم عليها بتركه الا ان بان
 وقوع تركه في يومها الحرام بتركه الا ان بان
 (قوله لم يجب عليه العود) اي مسافة مكة
 يقع له العود ويسقط عنه الدم بذلك وليس
 كذلك بل يوجب عليه الدم بذلك وليس
 عليه الدم كما ساق في كلامه ان شاء الله تعالى
 (قوله لو بها) قال ان الجمال من ذكر من
 الحائض والنساء من الحائض بها ويصح جماعه
 من طهرت او

حج وأراد الإقامة بمكة لا وداع عليه ولو كان
 من المناسك لم يمنع قلت ومما يستدك
 به من السنة لكونه ليس من المناسك ما ثبت
 في صحيح مسلم وغيره أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء
 نسكه ثلاثا وجه الدلالة أن طواف الوداع
 يكون عند الخروج وسماه قبله قاضيا للمناسك
 وتحقيقه أن يكون قضاها كلها والله أعلم
 (الثامن عشر) إذا فرغ من طواف الوداع
 صلى ركعتي الطواف خلف المقام ثم أتى
 المذمزم فالترمة كاسبق بيانه وقال اللهم
 البيت بينك والعبد عبدك وابن أمك جلتى
 على ما سخرت لي من خلقك حق صديقي في بلادك
 وتلقني بنعمك حق اعنتني على قضاء
 مناسكك فإن كنت رضىت عوفاني رد
 عني رضا والأفمن الآن قبل أن تنأى عن
 بيتك دارى ويبعد عنه مزارى هذا

(قوله لم يلزم) رده الزركشي بانه انما شروع
 للفقارة وقد توجد اهورية والحاوية بان
 فهو ما قاله اهورى يدل على ان لتظيم الحرم
 (قوله كاسبق بيانه) اى من لصفه به بطنه

لا يسطرها ويوسط يديه عليه ويظهر ان غير الذكر
 يديه على اليد واليسرى على اليد اليمنى من
 هذه الامن واجهته عليه لا يتابع هذا
 يسره ويثبت بالثناء على الله وعلى رسوله
 صلى الله عليه وسلم واياه ان يدعى على غيره
 ويكلى من الظالمين الى عالم الغيب والشهادة
 (قوله فمن) بضم الميم وتثنية النون عركى

بكل من الحركات الثلاث وعاد من الزاوية
 بحسب الميم والنون او وقع التثنية من الزاوية
 ولا حول على اصل الظاهر من التثنية الساكنة
 (قوله لا انما) انما الظاهر من التثنية الساكنة
 (قوله انما) انما الظاهر من التثنية الساكنة
 ان والديه من يدته وهذا هو عجائب العربية

ما ذكره من الجسد ونظر فيه والاعراض التي هي عليه عن الحلي
الدين السمرقاني رحمه الله تعالى

(٤٢)

التراب والجرو ويجوز أن لا يفيد الصيد الحرم على
الحلال والحرم وتملكه وأكله وحكمه في حق
جميع الناس حكم الصيد في حق الحرم وقد
سبق بيانه واضحا ولو اصطاد الحلال
صيدا من الحل ودخل به الحرم جازوله
ذبحه وأكله وبيعه للحلال في الحرم وغيره
(الحادية والعشرون لا يجوز أخذ شيء من
طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره ومن
أخذ شيئا من ذلك لزمه ردة إليها فان
أراد التبرك أتى بطيب من عنده فمسحها
به ثم أخذ (الثانية والعشرون قال
الإمام أبو الفضل بن عبدان من أصحابنا لا يجوز
قطع شيء من سترة الكعبة ولا نقله ولا بيعه
ولا شراؤه ولا وضعه بين أرفق المصحف
ومن حمل من ذلك شيئا لزمه ردة خلا في
ما يتوهمه العامة يشتركون في
شبهة هذا كلام ابن عبدان وحكاية

وقوله وأكله أي لا نهى عن أكله لأنه لا نهى عن أكله
بالحرم ويجوز أن لا نهى عن أكله لأنه لا نهى عن أكله
بشبهة وأكله شبهة الجراد جائز وهو على الأقل
معاملة له بتقيض قصده اهـ

وقوله وله ذبحه أي لا نهى عن ذبحه لأنه لا نهى عن ذبحه
له في الحل والحرم لا يخرج عنه ملكه باصطاده
الإنسان اهـ

وقوله ولا تغيب (الثالثة) لأنه لا نهى عن غيبها فقط فهو
كغيب الماء السبل ولزمه من ما أخذها كما قال
المصنف اهـ

الامام ابو القاسم الرافعي عنه ولم يفرض عليه
فكأنه وافقه عليه وكذا قال الامام ابو عبد
الله الحلي لا ينبغي ان يؤخذ من كسوة الكعبة
شيء وقال ابو العباس بن القاسم من اصحابنا
لا يجوز بيع كسوة الكعبة قال الشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح رحمه الله تعالى الامر فيها الى الامام
يصرفها في بعض مصارف بيت المال بغير عطاء
واحتج بما رواه الانزلي في كتاب مكة ان عمر بن
الخطا رضي الله عنه كان يترفع كسوة البيت
كل سنة فيقسمها على الحاج وهذا الذي قاله
الشيخ حسن وقد روى الانزلي عن ابن عباس
وعائشة رضي الله عنهم انهما قالان بائع كسوتها
ويجعل ثمنها في سبيل الله للفقراء والمساكين وابن
السبيل قال ابن عباس وعائشة وامر سلة رضي
الله عنهم ولا باس ان يلبس كسوتها من صارت
اليه من حائض وجنب وغيرهما لا الثالثة
والعشرون في حدود الحرم اعلم ان الحرم الاكبر

وقوله وكذا اي كما قال ابن عبدان وقوله لا ينبغي
معقول القول اني زائدة في الايضاح لما
والقضية اه
وقوله وغيرها قال ابن الجبال وهذا في غير
كسوتها في زمنا فانها الآن مكتوب عليها واذ
وهو كلامه يتم حرمة اللبس مطلقا احتزاما لها
وليس كذلك لان ابن جبر صرح في الفضة في يد
واحد ان بكره يلبس ما تحت عليه المستلزم
لللبس عليه المساوي لوقفه با على تسليم
الاستلزام والمساواة المذكورة في الوضوء
انما هي في كسوة الكعبة والكسوة مفقودة في الشيء
تأجيلها لا يفسد فيه مفقودا فليس في الشيء
كسوة الكعبة للكسوة عليها قرآن اودى
مع المرأة والله اعلم اه

والواقع ان يوم من هذا الوقت ان الواقف من غير ما
كل سنة مع عليه بان يبيته ياخذونها كل سنة
ما كان مكتوب على بيت المال فيجوز له ذلك كما
جاء في القاموس في بيت المال واستظهر في الخبرين
في الحاشية لان العادة المظردة في زمن الواقف
كسوة اه

وبيان بحكمه سائر البلاد هكذا ذكر حدوده
 ابو الوليد الانزرقى في كتاب مكة واصحابنا
 في كتب الفقه والمأوردى في الاحكام السلطانية
 وآخرون الا ان الانزرقى قال في حدة من طريق
 الطائف احدى عشر ميلا والجمهور قالوا سبعة
 فقط بتقدير السين على البناء ولم يذكر المأوردى
 حدة من جهة اليمن وذكر الانزرقى والجمهور كما
 ذكرته وفي هذه الحدود الفاظ غريبة ينبغي ان
 تضبط قولهم يوتون يقار بكسر النون وبالفاء
 وقوله اصنا يلبن الاضالة بفتح الهمزة وبالضاد
 المعجمة على وزن الفناة وهي مستنقع الماء ولبن
 بكسر اللام واسكان البناء الموحدة كذا ضبطه
 الحافظ ابوبكر الحازمي في كتابه المؤلف في اسماء
 الاماكن وقولهم الاعشاش بفتح الهمزة وبالسين
 المعجمتين جمع عش وقوله في حدة من جهة
 الجفرانة تسعة هو بالناء ثم بالسين والحدود
 الثلاثة الباقية بتقدير السين والله اعلم

فاعتمد ما ضبطته لك من حدود الحرم فما اظنك
 تجده اوضح ولا اتقن من هذا واعلم ان الحرم
 عليه علامات من جوانبه كلها ومنصوب عليه
 انصاف ذكر الارزقي وغيره باسانيدهم ان
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم عملا وجبريل
 عليه السلام ربه مواضعها ثم امر النبي صلى الله
 عليه وسلم بتحديد هاتين عمرته عثمان ثم
 معاوية رضي الله عنهم وهي الان بيعة ولله
 الحمد (الرابعة) والعشرون حكى الماوردي
 خلافا للعلماء في ان مكة زادها الله شرفا
 مع حرمتها هل صادت حرما امنا بسؤال ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم ذلك ام كانت قبله كذلك
 فمنهم من قال لم تزل حرما ومنهم من قال
 كانت مكة حلالا قبل دعوة ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم كسائر البلاد وانما صادت حرما
 بدعوته كما صادت المدينة حرما بتخديم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت

وبعضهم في حدوده نظم
 والحرم القديدين ارض طيبة
 بلائمة اميال اذ ادمت ابقائه
 وسبعة اميال عراق وطائف
 وخمسة عشر ثم سبع بصرانه

وزاد آخر
 ومن بين سبع تنديم سبيلها
 ثم ذكرت فاشكر لربك احسانه
 قال بعضهم ولم يذكر واحدة من طريق معرفة

فزاد بعضهم عرفة عشرة
 وميل كذا قال المحقق عرفاته
 وقوله ان ابراهيم اذ لم يثبت ذلك وانما
 ذكره الفاضل عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ولذا قال في المختصر قالوا انما

حلالاً واختق هؤلاء بحديث عبد الله بن زيد
 رضى الله عنه في الصحيحين قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم
 مكة واني حرمت المدينة والصحيح من القولين
 هو الاول للحديث الصحيح في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
 فقع مكة فان هذا البلد حرمه الله تعالى
 يوم خلق السموات والارض وهو حرام
 بحرمة الله تعالى الى يوم القيمة والجواب
 عن الحديث الاول ان ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم اظهر تحريمها بعد ان كان
 مباحاً ولا انه ابتداء والله اعلم (الخامسة)
 والعشرون في الاحكام التي يخالف الحرم فيها
 غيره من البلاد (احدها ان لا يدخل اليها
 احد الا باحرام وهل ذلك واجب ام مستحب
 فيه خلاف قد مناه (الثاني يحرم صيد اهل

(فائدة)
 اختلف في سبب التحريم ف قيل ان ادم لما
 اهبط الى الارض خاف من الشياطين فقاتل
 الملائكة في جوارب مكة غرسه فصار ما
 بينه وبينهم حرماً وقيل لان الخليل لما وضع
 يميناً وسخا لاوسرفاً وغرباً فحلف منتهى النور
 حرماً وقيل لانه هو الذي اجاب بقوله اينما
 طعنون دون بنية الارض ولذا كان حراماً

(قوله مباحاً) اعلم ان دفع البيت المعمود
 الى السماء وقت الطوفان اندرست الحرم
 وسائر مريفة مذكورة نسبت الى ان ابراهيم
 ابراهيم فرغ فباعد البيت ودعا الناس الى الحج
 فهو مطلق

جميع الناس حتى اهل الحرم والمحلبين الثالث
يحرم شجرة وحشيشه الرابع انه يمنع جميع من
خالف دين الاسلام من دخوله مقيما كان
او مارة هذا مذهب الشافعي وجاهير الفقهاء
وجوزة ابو حنيفة مالم يستوطنوه الخامس
لا تحل لقطته للتملك فلا تحل الا لمنشد
السادس تغليظ الدية بالقتل فيه السابع
تحريم دفن المسرك فيه ولو دفن فيه بنفس
مالم يتقطع الثامن يحرم اخراج اجماعه
وترا به الى الحل ويكره ادخال ذلك من الحل
اليه التاسع يختص ذبح دماء الحيوانات
والهدايا به العاشر لا دم على الممتنع والفارد
اذا كان من اهله الحادي عشر لا تكره صلاة
النافلة التي لا سبب لها في وقت من الاوقات
في الحرم سواء فيه مكة وسائر الحرم الثاني عشر
اذا نذر قصدة لزمه الذهاب اليه
ثالث او عثرة بخلاف غيره من المساجد فانه

رقوله او مارة فان كان رسولاً والامام
في الحرم بيت الله فانه لا يخرج اليه ويتبين
خروجه ان قال لا اؤدعي الاساقفة ولو كان
له مال في الحرم وكل مسلم يقضيه له ولو بذل
على الدخول مالا لم يجبه فان فعل فالصالح
فاسد فان دخل فخرج فبنت المسكن فان
لم يعمل المحل المشروط وجب القسط انما
قد له مالم يستوطنوه اي فليس له استيطان
وظاهره ان يمكن من الإقامة اهان حاله
رقوله بالقتل فيه اكله سواء كان القاتل
والمقتول فيه واحدهما او كل منهما خارج
كان قطع السهم هو احرى وصحى بطلان
انها تعبر بثلاثة دلائل حتى ولو لم يكن
جثة واحدة واربعون حوامل لبون وبغوا
مردون بنت كحاش وكذا بنت لبون وبغوا
لبون وحاشا اناك وجذلع كذلك اهو
خطه من سلبان في الشوك فيه اي وترتبه
رقوله وان خيف موته بالنقل لا ينقل وان
بل ينقل فانما اذا امر في فيه لا ينقل وان
من اذن الجواز فانما اذا امر في فيه لا ينقل وان
تعد ونقله ميتا دفن فيه وان دفن تعد يالم
ينقل اهو
رقوله لا تكره هو منهنا وذهب الامامية
الى ان الحرم كغيره في ذلك لئلا نقول في الصلاة
والسلام باي عهد مناف لا تنقض احدا لحائ
بهذا البيت وعلى اية ساحة شاء من قبل او تبار
ولا يخص صلاة الطواف لان الدار قطي وان
حان اخرجه بدون ذكر طاف وليس هذا
من باب تأخلف والمقد لان شرطه ان لا يمر
العتيق طي الغالية اذ الغالب في الصلاة عندنا
كونها سنة الطواف واول الاثر ان لا يحد
سلي في الحديث بمعنى حار ويؤخذ من الحديث
كما افق به الطنيد وعلى الحديث ان لا يحد
من منع النساء من الصلاة ولم يحد
اوقات الصلاة ولم يحد
من احسن من الطواف
الاربعة اشهر
في الحرم ذلك

رقوله الا لمنشد اعمره
على الدوم سواء كان ذكر
فانقطعت الخليل والخير
في اخذها الزم المأجور
ولا اقامه لاداءه فيها الحاي
امين فانما جبهه قلنا
امين فانما جبهه قلنا
الحق فيكونه منقولا
بجبهه زيبه سبده
ولجبهه اه

في غيرها ودلائل المسئلة في كتب الفقه والحلا
مشهور (التابعة والعشرون) مذهبنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة صلحا
لا عنوة لكن دخلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم متاهبا للقتال خوفا من غزوها
للاثامنة والعشرون اختلف العلماء في اقامة
الحدود واستيفاء القصاص في الحرم فقال
الشافعي وآخرون حكم الحرم في هذا حكم
غيره فتقام فيه الحدود ويستوفى فيه
القصاص سواء كانت الجناية في الحرم او
كانت في الحل ثم التجأ الى الحرم وقال ابو حنيفة
واخرون ان كانت الجناية في الحرم استوفيت
العقوبة فيه وان كانت الجناية في الحل ثم التجأ
الى الحرم لم يستوف منه فيه ويلجأ الى الخروج
منه فاذا خرج اقيمت (التاسعة والعشرون)
في امور تتعلق بالكعبة والمسجد قال الله عز
وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة

لوقوله لا عنوة (التاسعة)
النون اي قرا واذا لا عنوة
لغير اسفلها ولذلك قال في من القصر ونحوه
مكة صلحا الا من اسفلها ففتنوها قال الشافعي
لوقوع القتال من خالدين الوليد وطلحة بن
دخول من الشبيكة ولم يعقوا عليه لانه لم يكن
بامر بل هو على ما وقع منه صلى الله عليه وسلم
لما دخل مكة والتم القصر من القصاص مع ما يصح
من تركه للقتال واصلا لانه ايمان مع ما يصح
للقتل خوفا من غزوها فاطلقت الهمة فتحت
صلحا لا عنوة اه والفتوح متوقفة على
نفس من المصالح وبلاية اخاس من الجبا
عامة فلا يمكن البغية من التصرف فيها كذلك
والمتفق صلحا وهو وقف اما بنفس جبره
او بغيره ولا يمكن من انواع العلم ان يقع على
كل البلد وهذا هو الواقع في مكة فلا ريب
المعرا في الحاج ملكية من القصة
على قضا صلحا او لخصا اما المسجد فيجوز ذلك
وقوله ثم التجأ الى الحرم ان يكون من الدم والاعتراف
فيه مع الكراهة ان من يكون من خطي مجرم على
وفعه صلى الله عليه وسلم بان يخط مجرم على
الاول وان لم يمان الجوان ان كانت الجناية
وقوله منه فيه مجله فدهم ان كانت الجناية
فلا يخلاف ما دون النفس فيقتصر منه فيها
وان دخل الحرم وفي فتاوى قاضي خان وغيره
عن أبي حنيفة لا يقطع فيه ببلد السارق ومن
صاحبه خلاف اه ايمان لا يعامل ولا
وقوله ويلجأ الى الحرم) ايمان لا يعامل ولا
يوكل ولا يدخل ومذهب الحنابلة قريب من
مذهب الحنفية اه خزان وصبر الاخبار بالمعقوض
وقوله للذي ببكة بالاضافة والوصف بالجد
التي لا تخص بالاضافة وبسبب اتفاق مجازي في
معناها اسم ان وبسبب اتفاق مجازي في
والنقد برب للذي ببكة اه

في الارض بيتا تمثال البيت المعمور وقدره
 وامر الله تعالى من في الارض من خلقه ان يطوفوا
 به كما يطوفوا اهل السماء بالبيت المعمور قال وهذا
 كان قبل خلق آدم وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما هو اول بيت نبأه آدم في الارض *
 وجاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان
 معناه انه اول بيت وضع للعبادة والبركة
 وهذا معنى قول الحسن وقادة انه كان قبله
 بيوت كثيرة ولكنه اول بيت وضع للعبادة
 وقال اقضا القضاة الماوردي اجمعوا على انه
 اول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا هل هو اول
 بيت وضع لغيرها قلت والصحيح هو الاول
 وهو قول الجمهور انه اول بيت وضع مطلقا
 والله اعلم وقوله تعالى مباركا معناه كثير
 الخير وانتصب مباركا على الحال قال الزجاج
 وغيره المعنى استقر بمكة في حال بركته فهو حال
 من وضع مباركا وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

رفته قنادة كتب ما قبل من ابن حامة
 لم ينفى تصديقا والشهور انما هي دعامة الدين
 رفته هو حال من وضع قبل مقتضى تقدير
 الزجاج وغيره المعنى انما انه حال من فاعل
 الفعل المقدرة الذي وهو مستقر فيها في
 وهو حال من وضع واجب مانع لا مانعا لان
 المال الواحد لان الضمير في قوله المقدرة مائل
 ضمير وضع لوجهها الشيء واحد ولكن جعله
 حالا من استقر المقدر اوله لانه يكثر ولولا
 كما لا يخفى قال ابن قاسم لانه يكثر من مواضع
 الفصل بين الحال وصاحبها انما ليس من العبارة
 الفصل وهو الذي بيته وقد نزل العبارة
 عما ملها وهو الذي يقال بان قوله حال من وضع
 بما يوافق ذلك بان يقال في استقر وهو الفاعل
 اي من ضمير الموحود في استقر وهو الفاعل
 في الحال دون وضع وتكونه ضمير لا يقال اراد
 والافق الصائفة مائل ضمير وضع فمعنى وضع
 بقوله استقر بمكة تنسب بمكة وتسمى بمكة
 الاستقر لان قوله حينئذ في النفس بمكة
 لا يوافق المراد ويخلو الكلام معناه من الفاعل
 لا يوافق المراد من جعله حالا من وضع منافاة
 على انه يكثر من الاستدلال لتعبد المعبود
 لتعبد المعبود من الاستدلال في تعبد المعبود
 اذا كان حاله من الاستدلال في تعبد المعبود
 انه اول بيت وضع حاله من الاستدلال في تعبد المعبود
 بيت وضع مطلقا وهذا هو البيت
 بيت وضع مطلقا وهذا هو البيت
 حيث قال كان قبله بيوت ولكنه اول بيت
 وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة
 والبركة فعمل الاولى بغير هذه الحال
 ما اذا جعل من استقر مطلقا الذي استقر به
 بيت وضع للناس مباركا في الحال بخلاف
 حاله من الاستدلال في تعبد المعبود
 بمكة لا موضع اذا علمت ما ذكر ان اختلاف
 المعنى بين جعله حالا من وضع واستقر خلاف
 ما يتوهم من كلام المصنف

منه من كان له من الدنيا ما يغنيه وما كان له من الدنيا ما يغنيه

(فائدة)
 حاصل ما ذكره المصنف في هذا الباب من
 هذه السبعة وأشار بقوله فيكون
 كلاب الى الثلاثة وهذا البناء جزم
 الماوردى وروى عليه في نسخة
 من رواية ابيه وهو البناء
 من رواية ابيه وهو البناء
 من رواية ابيه وهو البناء
 من رواية ابيه وهو البناء

والثانية بنه جرهم بعد العماقة ثم بنته
 قريش والله اعلم قال العلماء وكانت الكعبة
 بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مع العماقة
 وجرهم الى ان انقرضوا وخلفتهم فيها قريش
 بعد استيلائهم على الحرم لكثرتهم بعد القلة
 وعزهم بعد الذلة فكان اول من جد ببناءها
 بعد ابراهيم قصي بن كلاب وسقها بجشب
 الدوم وجريد النخل ثم بنها قريش بعده
 ورشول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس
 وعشرين سنة وقبل خمس وثلاثين سنة
 فقال ابو حذيفة ابن المغيرة يا قوم ارفعوا
 باب الكعبة حتى لا يدخل اليها الا بسلام فانه
 لا يدخلها حينئذ الا من اردت فاني جاء احد
 من تكة هونى رميت به وسقط وصار نكالا
 لمن رآه ففعلت قريش ما قال وكان سبب
 بناءها ان الكعبة استهدمت وكانت فوق
 القامة وارادوا تعليتها وكان سبب استهدمها

ورثتهم عندهم ذكرهم
 ملائكة الرحمن آدم وولده
 كذا في خبر الله تعالى
 وجرهم يلقون قصي بنهم
 كذا في خبر الله تعالى
 قال الشيخ ابن علان قلت وقد سقط من بناء
 الزبير بن العوام الجاهل الجاهل وقد سقط من بناء
 الشرق والغرب قد سقط من بناء
 سقوا المشركين من شيطان من شيطان
 ومائة الى اثنى عشر سنة من شيطان
 لذلك مؤلفا واسما في السنة بعدة وقد ورد
 السد وهو من صاحب مكة في سنة بعدة وقد ورد
 ادريس بن عمر بن الحارث وهو من صاحب مكة في سنة بعدة
 مراد خازن السلطان احمد خان تولى السلطان
 الكعبة في سنة بعدة وقد سقط من بناء
 في الكعبة الاملاك آدم وولده
 من العماقة وجرهم قصي بن قريش وتلوهم
 هو ابن زبير فاد هذا وصفتهم وجرهم
 ثم مسعود بعدة وجرهم قصي بن قريش وتلوهم
 ومن بعد ذلك احقوا بالبيت كله وجرهم
 فزيد وبنوه وجرهم قصي بن قريش وتلوهم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ادم بنى الكعبة
 اقبل انسان وهو بلور وطور سيناء وهو بالنام
 والجودي وهو بالجريرة وطور سيناء وهو بالنام
 وجرهم قصي بن قريش وتلوهم
 قبلة الصلوات الخمس وجرهم قصي بن قريش وتلوهم
 ونظمها بعضهم فقال
 ومن اجل ذلك بنى البيت آدم
 قد انزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم
 زينا من خرا ومن خرا
 ايضا وبنان

ان امرأة جاءت بحجيرة بحجر الكعبة فسقطت
 منها شرارة فتعلقت بكسوة الكعبة فانحترق
 وكان باب الكعبة لاصفا بالارض في عهد
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم وفي عهد جرهم
 ومن بعدهم الى ان بنته قريش رفعت باب
 ويجعلت لها سقفا ولم يكن لها سقف وزادت
 في ارتفاعها الى السماء فجعلته ثمانية عشرة ذراعا
 وتنافسوا فيها بوضع الحجر الاسود موضعه
 من الركن ثم رضوا بان يضعه النبي صلى الله عليه
 وسلم وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو
 اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني
 آدم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
 والله اعلم (الثلثون في امور تتعلق
 بالمسجد الحرام قال ابو الوليد الانزلي
 والامام اتقوا الفضالة ابو الحسن الماوردي

ر قوله فسودته خطايا بني آدم قضيت ان
 تسميته بالاسود طارئة قال عبد الرؤوف
 رحمه الله ويحتمل انه يسمى به حال بياضه باعنا
 انه يقول الى السواد وانما سودته خطايا بني
 آدم من اجزاء البيت لانه لم يكن في عهد
 غيره من السب برسم وهو الفطرة التي فطر الله
 بها الناس يوم السبت برسمه فكل مولود يولد على الفطرة
 عليه من توحيده فكل ذلك العهد ثم
 وقلبه في غاية البياض سبب ذلك الحجر الذي فيه
 يسود بالذنوب فتكذلك الحجر بالنسبة للذنوب
 العهد فنادى الخطايا فيهما للناسية الذنوب
 وطول الحجر الاسود قبل ثلاثة اذرع وقيل
 ذراع الاقبضة الاصاب وسوادها انما
 هو في وجهه واما بياضه فتناصع البياض
 وبينه وبين ارض المطاف ذراعان وربع
 وسدس بذراع القماش المصري اه

البصري في كتابه الاحكام السلطانية وغيرها
 من الاثمة المعتمدين وفي كلام بعضهم زيادة
 على بعض اما المسجد الحرام فكان فناء حول
 الكعبة وفناء للطائفتين ولم يكن له على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
 رضي الله عنه جدار يحيط به وكانت الدور
 محذقة به وبين الدور ابواب يدخل الناس
 من كل ناحية فلما استخلف عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وكثر الناس وسع المسجد
 واشترى دورا وهدمها وزادها فيه
 واتخذ للمسجد جدارا قصيرا دون القاعة
 وكانت المصابيح توضع عليه وكان عمر
 رضي الله عنه اول من اتخذ الجدار للمسجد
 الحرام فلما استخلف عثمان رضي الله عنه
 اتباع منازل ووسعه بها ايضا وبني المسجد
 والاروقة وكان عثمان رضي الله عنه اول من
 اتخذ الاروقة ثم ان ابن الزبير زاد في المسجد

الحرام والله اعلم الحائض والثلاثون
 في امور تتعلق بمكة اعلم ان لها ستة عشر
 اسما مكة وبكة والبلدة وام القرى والبلد
 الامين وامر دحيم لان الناس يترحمون
 ويتواصلون فيها وصلاحي بفتح الصاد
 وكسر الحاء كما قالوا اذ ام وقطام بنوها
 على الكسر سميت بذلك لامنها ويقال لها
 المقدسة والقادسة ماخوذا من التقديس
 وهو التظهير والناس بالنون والسين
 المهملة المشددة والنساسة بتسديد
 السين الاولى قيل لانها تنس من الحد فيها
 اى نظرده وتنفيه وقال الاصمعي النسر
 اليبس وقيل لمكة ناسه لقلة ما بها ويقال
 الباسه بالباء الموحدة لانها تبس للمحد
 اى تحطمه وتهلكه ومنه قول الله تعاوبت
 الجبال بسا ويقال لها الحاطية لحطم الملحد
 ويقال لها العرش ويقال لها كوثى فهذه ستة

عشر اسما وقد اوضحتها في كتاب تهذيب الاسماء
واللغات وايتت هنا بمقاصدها * واعلم ان
كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى كما في اسماء
الله تعالى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم
ولا يعرف بلد من البلاد اكثر اسما من مكة
ولمدينة لكونها اشرف الارض والله اعلم
فاجمعة من العلماء بكة ومكة بمعنى واحد
وقال آخرون هما بمعنيين واختلفوا على هذا
فقتل مكة بالميم الحركه وبكة المسجد خاصة
قاله الزهري وزيد بن اسلم وقيل مكة اسم للبلد
وبكة بالباء البيت وموضع الطواف وقيل بل
البيت خاصة قاله النخعي وغيره سميت
بكة لارحام الناس بها يبك بعضهم بعضها
اي يدفعه في زحمة الطواف وقال الليث سميت
بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اذ الحدوا فيها
اي تدفوها اي والبك الدق وامامكة بالميم
فقال الاصمعي وغيره هي مأخوذة من

الزهري بضم الزاي نسبة لزمنه الذي من
آمنه اميرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والزهري من اوساط التابعين اهـ

قوله ثم كنت الشيء اذا استخرجته لانها تمك
الفاجر عنها وتخرجها منها وقيل لانها تمك
الذنوب اي تذهبها وقيل لقلة ما فيها
من قولهم امتك الفصيل ضرع امه اذا امتصته
قال الماوردي لم تكن مكة ذات منازل وكما
قريش بعد جرحهم والعالقة ينتجعون في جبالها
واوديتها ولا يخرجون من حرمها انسابا الى الكعبة
لاستبلا نهم عليها وتخصها بالحرم كلوهم فيه
ويرون انهم سيكون لهم بذلك شان وكلمها كثر
فيهم العدد ونشأت فيه الرياسة قوى لهم وعلوا
انهم سينقدون على العرب وكان فضلا وهم
يتخيلون ان ذلك لرياسة في الدين وتاسيس النبوة
ستكون فاول من الهم ذلك منهم كعب بن لؤي
ابن غالب وكانت قريش تجتمع اليه في كل جمعة وكان
يخطبهم فيه ويذكر لهم امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ثم انتقلت الرياسة الى قصي بن كلاب فبنى مكة
دار الندوة ليحكم فيها بين قريش ثم صارت

لنشاوهم

قوله الفاجر يمثل الكافر ومكالمه ظاهره والسم
وهكاه اهلها وامامه اي يخرجها من اعداء
الذنوب وقيل غير ذلك اه
في الصباح الفصيل ولد الناقة لان فيه من
يجمع على فصيل بالفتح ويطع فصيلان وقد
عومر به وكرام اه
قوله يتخيلون ان هذا من الغفل التي تخيلها
المقول فبعدت وتصورتها النفوس
فحقت اه
قوله قصي يضم القاف وفتح الهمزة وتشد
الهاء لقب به لانه بعد به من بلد ابيه واهله مع
امه لما تزوجها بعد ابيه ربيعة بن خزيم من خزاعة
ونشا قديم فلما استعاد مكة واسمه زيد بن كلاب
له حبيب قال الشاعر
ابوكم قصي كان يدعى بجسما
ان كلاب بن مرة بن كعب لم يدر
بجمع الله القائل من قريش

قوله ويذكر لهم اي ويبلغهم بانهم ولدوا وبارك
بابه بعد ولا يناديهم وينادي ذلك بابا ثانيا منها
قوله يا ليتني شاهدا في ذلك الدعوة
ومنها قوله حين العسيرة يعني الحقخذ لانا
على غلة رافق النبي محمد
في حرا حيا واحدا وقخيرها
اه

خمسة احوال تقدم بيانها اما اذا صلوا جماعة خارج البيت ووقف الامام عند المقام أو غيره ووقف المأمومون خلفه مستدبرين فصلاتهم صحيحة فلو كان بعضهم اقرب الى الكعبة من الامام نظر ان كان اقرب وهو في جهة الامام بان يقف قدأمة لم تصح صلاة المأموم على الاصح وان كان اقرب في جهة أخرى بان استقبل الامام الجدار من جهة الباب واستقبل المأموم من جهة الحجر وغيرها صحت صلاته على المذهب الصحيح وفي
ابواسحق المروزي من اصحابنا الاصح ولو وقفوا خلف الامام في آخر المسجد وامتد طويل جازت صلاتهم وان وقفوا بقرب البيت وامتد الصف فصلاة الخارجين عن محاذ الكعبة باطلة على الاصح قال ابو الوليد الأزرقي اول من ادار الصفوف حول الكعبة وراه الامام خالد بن عبد الله القسري حين كان واليا على مكة في خلافة عبد الملك بن مروان

أوله جازت صلاتهم اي الكل قالوا لا يصح الجهر كلها زاد بعده واددت محاذ الكعبة في الصلاة قالوا في الحاشية هذا ما قاله الشيخان وبقية ما يكون للآخرين بان ذلك وان سلم لا يصح لان الخارج اذا يكون البطلان لغير معين وهو لا يجوز في غير موضع الا قال سمع ان ايراد الشك في انه مخاطب به الاسم وان لم يوجد حقيقة في الشك في الخطاب به ما قاله الامام لم يرد عليها التفتيب المذكور كما هو ظاهر فلا يصح في نفس الامر وهو حقيقة فذكر في الصلاة للجهل وان ايراد المحاذة على الاطلاق قطعا لان طرفي الصفين ممتدة خارجا عنهما قطعا بل كل من زاد مكانه عن ضرورة اذ الكعبة من الطرفين خارج عنها قطعا فالواقع عند الشروق او المغرب بعض وسط الصفين عن محاذاتها وكذا كل من علم حروجه عن قطعا فلا يصح اطلاق البطلان لغير معين او

وكان سبب ذلك انه ضاق على الناس موقفهم
 وراء الامام فادارهم حول الكعبة وكان عطاء
 ابن ابي رباح وعمر بن دينار ونظراهما من
 العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه قال ابن جرير
 قلت لعطاء اذ اقل الناس في المسجد الحرام
 ايما احب اليك ان يصحوا خلف المقام ام
 يكونوا صفوا واحدا حول الكعبة فقال ان يكونوا
 صفوا واحدا حول الكعبة والله اعلم قال
 اصحابنا ولو صلى منفردا عند طرف ركن من اركان
 الكعبة وبعض بدنه محاذي الركن وبعض يخرج
 عنه لم تضع صلاته على الاصح ولو استقبل حجر
 الكعبة ولم يستقبلها مع تمكنه منها فالصحيح انه
 لا تضع صلاته ولو وقف على سطح الكعبة فان
 لم يكن بين يديه شاخص لم تضع صلاته على
 الصحيح وان كان شاخص من نفس الكعبة
 وهو ثلث اذراع صحت صلاته والا فلا ولو
 وضع بين يديه مناع لم يكفه (الخامسة)

وقوله لم تضع صلاته اي وان استقبل ما في الحجر
 من الكعبة لان القبلة لا بد فيها لمن عند قبا
 من القطع وما في الحجر من البناء مما ثبت بدله
 ظني قاله جبر قال سم قوله بالنسبة لمن ضلها
 بعيد ان للبعد استقبال الحجر وهو ممنوع
 قطعاً الا لا بد في القبلة من القطع بانها قبلة
 ثم بعد لا بد من القطع عما اذا تم عند قبا
 وغلبة الظن للبعد فالتفصيل بين من ضلها
 وغيره انما هو في المحاذاة وظنها بعد ثبوت
 القطع يكون ما يجاذبه قبلة فتأمل فانه
 نفسها ان يعلن اي من بناها او استمرارها
 (قوله شاخص) اي من بناها او استمرارها
 او حجر ثابت فيه او رابح يجمع منه بخلاف
 الحشيش الثابت فيه والعصى المفردة او
 وانما تكلف العصى المفردة لانهما مفردة
 للزوال بخلاف المستمرة

والثلاثون قد سبق ان الصلوات يتضاعف
 المجر فيها في مكة وكذا سائر انواع الطاعات
 وقد ذهب جماعات من العلماء الى انه تتضاعف
 السنين فيها ايضا ومن قال ذلك مجاهد واحد
 ابن حنبل وقال الحسن البصري صوم يوم بمكة بمائة
 الف وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة
 الف فيستحب ان يكثر فيها من الصلاة والصوم
 والصدقة والقراءة وسائر انواع الطاعات التي يمكن
 (السادس والثلاثون في كسوة الكعبة قال
 الانزري قال ابن جرير كان شمع الحميري اول من
 كسا البيت كسوة كاملة ادى في المنام ان يكسوها
 فكساها الانطاع ثم ادى في المنام ان يكسوها
 الوصائل وهي ثياب جبرة من عصب اليمن ثم كساها
 الناس بعدها في الجاهلية ثم روى الانزري
 في روايات متفرقة حاصلا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كسى الكعبة ثيابا يمانية ثم كساها ابو بكر
 وعمر وعثمان ومعاوية وابن الزبير ومن بعدهم

(قوله واحد بن حنبل) اي بقا الان عباس وابن
 مسعود رضي الله تعالى عنهم قال في الحاشية وغير
 قبل بعضهم كسيف الحشا بالحرم وقيل
 الحارجه وقال بعض النسخ انما ارادوا
 مضاعفة المقدار دون الكعبة اذ ليس من معنى
 ذلك ليس من محل التضاعف وقد نظروا
 فان قلت هل يكون التضاعف لانفاق العربيين
 وكونها مائة الف سبحة عدد انيرة طست
 نعم لانها مائة الف سبحة عدد انيرة طست
 دخل النار ومن استوى حسنة على سبحة واحدة
 كان من اهل الاعراف
 (قوله كسا البيت كسوة كاملة اي بعد عزمه
 على اهدائها لغيره عليه السلام فامسكها بحسنة
 يد او اعطى اهلها فامسكها بحسنة
 انصرف لهدائها فامسكها بحسنة
 فشيء لها ان علان فضدته فادعى بالرجوع فوج
 (قوله جبر) اي ثياب من كان ارضى بحبرة
 اي من ثياب جبرة والخصر الخمين والبريق والميرة
 ستره الجميع جبر وجبرانه كسب وعصيان اه
 في نسخ مشتمل

على حالها فقصر ابن الزبير على هدمها فخرج
 اهل مكة الى منى فاقاموا بها ثلاثا خوفا من ان
 ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر ابن الزبير
 بهدمها فما اجتري على ذلك أحد فلما رأى ذلك
 علاها بنفسه واخذ العقول وجعل يهدمها وير
 اجارها فلما راوا انه لا يصيبه شيء اجتروا
 فصعدوا وهدموها فلما فرغ ابن الزبير من بناء
 الكعبة خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها
 الى اسفلها وكساها القباطي وقال من
 كانت له عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التعميم
 ومن قد ران يخربدنة فليفعل ومن لم يقدر
 فليذبح شاة ومن لم يقدر فليصدق بوسمه
 وخرج ابن الزبير ماشيا وخرج الناس معه
 مشاة حتى اعتمر وامن التعميم شكر الله تعالى
 ولم ير يوما اكثر عتيقا وبدنة مخورة وشاة
 مذبوحة وصدة من ذلك اليوم ويخرج ابن
 الزبير مائة بدنة (واما تذهب الكعبة فان

(قوله وهدموها) اي حتى بلغوا الا من يوم
 السبت منصرف جمادى الآخرة سنة اربع
 وستين وبنائها على قواعد ابراهيم واسحق فيها
 ما اخرجته قريش منها في الحجر وجعل لها
 بابين لا تصيب بالارض احد هابيه الموجود
 الآن والآخر المقابل له السدود وجعل فيها
 ثلاثة دعام في وصف واحد وقرع منها في سنة
 خمس وستين وذكره الشيخ مسطوف في شرح
 الصحاح وفي موضع آخر منه وزاد الجليلي
 انه كان في شهر رجب اه

الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد
 ابن عبد الله القسري بستة وثلاثين الف دينار
 فضرب منها على باب الكعبة صفايح الذهب
 وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التي في بطنها
 وعلى الاركان في جوفها فكل ما على الميزاب والاركان
 من الذهب فهو من عمل الوليد وهو اول من ذهب
 البيت في الاسلام فاما ما كان على الباب من الذهب
 من عمل الوليد فسرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين
 محمد بن الرشيد في خلافته فارسل الى سالم بن
 الجراح عامله على ضواحي مكة بثمانية عشر الف دينار
 ليضرب بها صفايح الذهب على باب الكعبة فقلع
 ما كان على الباب من الصفايح وزاد عليها ثمانية
 عشر الف دينار فضرب عليها الصفايح التي هي عليه
 اليوم والمسامير وحلقت الباب والعتبة
 فالذي على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون
 الف مثقال وعمل الوليد بن عبد الملك
 الرخام الاحمر والاخضر والابيض في بطنها

قوله باب الكعبة ظاهرة انه لم يجد دباب
 بل ضرب الصفايح على بابها الذي صنع ابن الزبير
 ولقد امن بها المذكور في قوله وعلى ميزاب الخ

وسكت العلماء على الوليد في عصره ومنهم من
 حمله على الفرار فقال بطله فظلمه الليث بن
 منهم من حمله على الخوف وقال بجرته وعلى الكا
 بر عليها الساقية واصحابه وفي الغني الخطيب
 الشيرازي ما نصه ويجزم بين الخوانيسر
 والبيوت بآية النخلين على الامم في الروضة
 وشيخ الهند وجميع تخطيط الكعبة وسائر
 المساجد بالذهب اه

موز به جدرانها و فرشها بالرخام فجميع مسا
في الكعبة من الرخام هو من عمل الوليد بن عبد
الملك وهو اول من فرشها بالرخام وازربه
جدرانها وهو اول من زخرف المساجد ^{منها} الثلاثة
والثلاثون في تطيب الكعبة روى الانرقي
ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان
يجمر الكعبة كل يوم برطل ويوم الجمعة
برطلين مجمران ابن الزبير خلق جوف الكعبة
كله وعن عائشة رضي الله عنها قالت طيبوا البيت
فان ذلك من تطهيرة تعني قول الله تعالى
وَطَهِّرْ بَيْتِي وان عائشة قالت لان اطيب
الكعبة احب الي من ان تهدي لها ذهبا او فضة
وان معاوية رضي الله عنه اجرى للكعبة طيبا
لكل صلاة وقال ابن جريج كان معاوية اول
من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واجر الزينة
لقناديل السجدة من بيت المال والله اعلم

الباب السادس

في زيارة

(قوله من زخرف المساجد) اعلم ان زخرفها يعني
المقدسة وكروها وبها حرام ثم ان تعبد بالعرش
على النار منه شيء حرام استعمال ذلك والافلاخ
يكروه وله اكرهت الصلاة الا ان تحت السقفة
وداء المقام ابراهيم لما فيه من التحلي بالذهب
اه
(قوله مجمران) هو بضم الميم وسكون الجيم وفيه
الميم الثانية عود رطب يوضع في الحجر بغير
اوله اى الحجر وقال الطبري الحجر بالكسر من حجر
يه وهو العود الرطب وبالضم ما ينتثر فيه
قيل والاول اظهر قاله في الحاشية اه

في زيارة قبر سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وما يتعلق بذلك * اعلم ان المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء خمسة المدينة وطابه وطيبه والدار ويثرب قال الله ما كان لاهل المدينة آية وثبت في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى سمى المدينة طابه قال سميت طابه وطيبه لخلوها من الشرك وطهارتها منه وقيل لطيبها ساكنها لاهلهم ودعوتهم وقيل لطيب العيش بها وامّا تسميتها الدار فلا استقرار بها لاهلها واما المد قال كثير من اهل اللغة وغيرهم منهم قطرب وابن فارس من دان اى طاع والدين الطاسميت بذلك لانه يطاع الله تعالى فيها وقيل غير ذلك والله اعلم وفي الباب مسائل الاولى اذا انصرف الحاج والمعتمرون من مكة فليستجروا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيارة ثروته

وقوله ويثرب نظره في ذكره بانه اسم جاهلي حتى في التنزيل من قوله المناقبة كما حكى فيه عنهم كفرهم فلا حجة ومن تعرض صلى الله عليه وسلم كما غير غير من الاسماء القديمة اذا التفت الى الملامة والحرب وذلك خلاف شأنها وفي الصحيح الحديث يقولون يثرب وهي المدينة وبسبب في الجاهلية بذلك باسمها الجاهلي وقد قيل ان هذا الاسم وفيه اسوداء المردون مبينة اهل ابن علان في سورة المائدة في البداية بجملة او قوله الاولى اذا انصرف الحاج الى الخرج اعلم ان ابن السلف خلاف في البداية بجملة او بالمدينة وظاهر كلام الامام تبيين الحج والعمرة واستظهر التسمية بالدين عند اسراع الزمن للحج والعمرة ان البداية بالمدينة عند اسراع الزمن للحج والعمرة افضل لان فيه تاسيابه صلى الله عليه وسلم افضل باخرامه من الحليته الذي هو بعد وافتعل ونوسلابة صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى اعانة قضاء مناسك على الوجه الاكمل ولا يثرب بها يوقف عائق عن التوجه اليها بعد الحج ومن التعليل ان زيارة المكي قبل الحج فيه اهدى تاخيرها الى ما بعد انصرف من مكة التمسيد وقوله اذا انصرف الحاج الى الخرج بغير ذلك في الاصل تأكد من الزيارة المطلوبة بذلك الواجب والندوب والا ففى مطلوبه النسك الواجب قبل بوجوبها وانصرفه في كل وقت اجابا بل ليست المدينة السريعة وارضا فقال الحاج ليست المدينة السريعة على من يجمع وانما يجوز ان لا الحج اه

[illegible]

بعضهم افضلها على الاطلاق وان الذي شرفه
به صلى الله عليه وسلم خير الخلائق اجمعين
وليكن نزول قدومه الى ان يرجع مستشفعا
لتعظيمه ممثلي القلب من هيبة كانه يراه
السادسة اذ اوصل الى باب مسجد صلى
الله عليه وسلم فليقل ما قد مناه في دخول
المسجد الحرام ويقدم رجله اليمنى في الدخول
واليسرى في الخروج وكذا يفعل في جميع
المساجد ويدخل فيقصد الروضة الكريمة
وهي ما بين المنبر والقبر فيصلي تحية المسجد
يجنب المنبر وفي احياء علوم الدين
انه يجعل عمود المنبر حذاء منكبه الايمن
ويستقبل السارية التي الى جانبها القندوق
وتكون الدائرة التي في قبلة المسجد بين
عينيه فذلك موقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد وسع المسجد بعدة
صلى الله عليه وسلم وفي كتاب المدينة

وقوله اذ اوصل الى باب مسجد (فليقل من
من يابح جليل لا عليه الصلاة والسلام كما يدل
منه قال الكمال الطبري قال في الحاشية وجودة
الكمال الطبري قاضيه بان تعليله المذكور
لا يكون الا من دليل وشهد له فوارثه
باب جليل الى السنة اهل المدينة والمتردين
الهم جليل به جليل فهو اليه الذي فيه جليل
لما في في قروية في قريظة على قبر ابي وقيل
اللامنة وهي الدرع وقيل هاجبهم بالثامنة
وقف باب الجنة (اي من قوله السلام
وقوله فليقل ما قد مناه) وبكاتب السلام علينا
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ذلك لكل
وعلى صناد الله الصالحين وينبغي من ذلك لكل
دخول هذا المسجد وان كان من اهل المدينة
قال في الحاشية فليوقف في باب سبيل كاشفة
في الدخول على المقام وفيه نظر اذ لا يدخل في وجه
بل ذلك في من المنبر لانه لا يدخل في وجه
ينف وهو الاوجه لانه لا يدخل في وجه
وان لم يكن للمسجد في باب الحاشية لا يابس
الذي ذكره السهوي وقال عنه في الحاشية وهو
الحرم والمدينة وقال عنه في الحاشية وهو
لديهم في شيء ان زيادة البعد من القبر الشريف
وازداد في الأثر ان زيادة البعد من القبر الشريف
لزيادة ادب مطلوب كما يأتي وان لم يكن في القبر
والنظر الى الجحيم والقبر كذلك كما يأتي في القبر
ذلك على الكعبة يتاس هذا على الاستئذان للوقوف
المطلوب اهـ ويحرم به ايضا الصلاة والدعاء في
قال وان قال بعض سائعي يقول اذا بلغ حوزة
ذكره السيد السهوي في هذا المكان هذا هو موضع
بعد الصلاة والسلام الذي هو على باب القبر الشريف
صلى الله عليه وسلم في هذا المكان وهو في موضع
يجل فيه من شعور الكعبة صلى الله عليه وسلم
فمن على النار في ركة ما رزقته من الاولاد وفعل
وارزقته في ركة ما رزقته من الاولاد وفعل
طاعتك والبركة في هذا المكان الشريف
فمن رجع فيسلم عليه قال في الحاشية وبه يعلم
قوله من رجع فيسلم عليه قال في الحاشية وبه يعلم
امام الرضا الشريف والابواب بالثامنة ان لم
بالكل البوابة بالثامنة وان توقف
الوجه الشريف وينبغي ان توقف
لطفنا فيسلم في موضع وجعل
فمن ان الزيادة الكعبة ام

ان ذراع ما بين المنبر ومقام النبي صلى الله
 عليه وسلم الذي كان يصلي فيه حتى توفي
 اربع عشرة ذراعا وشبرا وان ذراع ما بين
 المنبر والقبر ثلاث وخمسون ذراعا وشبرا
 وسياتي ان شاء الله تعالى بيان سعة المسجد
 وكيف حاله في اخر هذا الباب والله اعلم
 (السابقة اذا صلى التختة في الروضة او
 غيرها من المسجد شكر الله تعالى على هذه النعمة
 ويسأله اتمام ما قصده وقبول زيارته ثم ياتي
 القبر الكريم فيستدبر القبلة ويستقبل جدار
 القبر ويبعد من راس القبر نحو اربع اذرع واحياء
 علوم الدين ان يستقبل جدار القبر على نحو اربع
 اذرع من السارية التي عند راس القبر في زاوية
 جداره ويجعل القنديل الذي في القبلة عند
 القبر على راسه ويقف ناظرا الى اسفل ما يستقبله
 من جدار القبر غاض الطرف في مقام الهيبة
 ولا جلال فارغ القلب من غلائق الدنيا مستحضرا

(قوله شكر الله) اي بقلبه ولسانه لا بالسجود
 لان القبر منجس ولا حرام وحدوث النعمة الذي
 هو سبب سجود الشكر لا يوجد لان شرطه ان
 يكون من حيث لا يحتسب هو

وقلبه جلالة موقفه ومنزله من هو بحضرت
 ثم يسلم ولا يرفع صوته بل يقتصد فيقول
 السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
 يا بنى الله السلام عليك يا خيرة الله السلا
 عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب^{الله}
 السلام عليك يا نذير السلام عليك يا بشير
 السلام عليك يا طهر السلام عليك يا طاهر
 السلام عليك يا بنى الرحمة السلام عليك يا بنى
 الامة السلام عليك يا ابا القاسم السلام^{عليك}
 يا رسول رب العالمين السلام عليك يا سيد
 المرسلين وخاتم النبیین السلام عليك
 يا خير الخلائق اجمعين السلام عليك يا قاض^{يد}
 الغر المحجلين السلام عليك وعلى آلك
 واهل بيتك وازواجك وذريتك
 واصحابك اجمعين السلام عليك وعلى
 سائر الانبياء وجميع عباد الله الصالحين
 جزاك الله يا رسول الله عنا افضل ما جرى

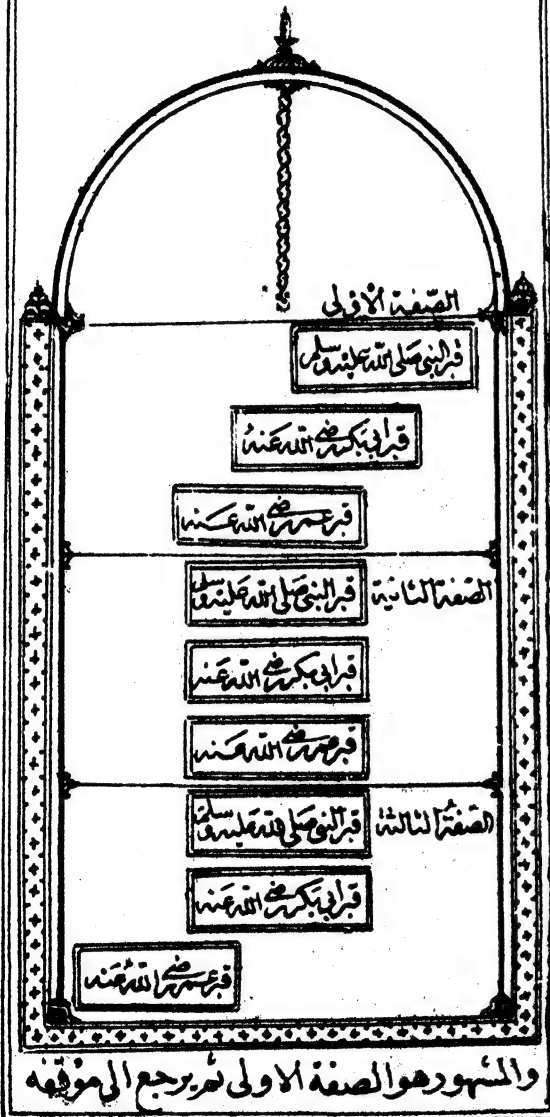
نبيا ورسولا عن أمته وصلى الله عليك كلما
 ذكرك ذاكر وغفل عن ذكرك غافل افضل
 واكمل واطيب ما صلى على احد من الخلق اجمعين
 اسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واسهد انك عبده ورسوله وخيرته من خلقه
 واسهد انك قد بلغت الرسالة واديت
 الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله
 حق جهادة الصلة وآتته الوسيلة والفضيلة
 وابعثه مقاما محمود الذي وعدته وآتته
 نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون اللهم صل على
 محمد عبدك ورسولك النبي الأُمي وعلى آل
 محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الأُمي وعلى
 آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
 حميد مجيد ومن عجز عن حفظ هذا الوضاق وقته
 عنه اقتصر على بعضه واقله السلام عليك يا سؤ

(قوله كما صليت على ابراهيم) الاحسن في وجوه
 التشبيه انه توسل للفضل بالفضل اي كما
 تفضلت على ابراهيم واكرم بذلك تفضل به
 على جميعك ولا يلزم عليه اشكال اختلاف

الله عليك وسلم ووجهه عن ابن عمر وغيره من
السلف رضي الله عنهم الاقتصار جدا فكان ابن
عمر يقول السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابناء وعرض مالك
رحمة الله تعالى انه كان يقول السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم ان كان قد اوصاه
احد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليقل السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن
فلان او فلان ابن فلان يسلم عليك يا رسول الله
او نحو هذا من العبارات ثم يتأخر الى صومئيه
قد رد ذراع فيسلم على ابي بكر رضي الله عنه لان
رأسه عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول السلام عليك يا ابا بكر صني رسول الله
وثانيه في الغار جزاك الله عن امة نبيه صلى الله عليه
وسلم خيرا ثم يتأخر الى صوب يمينه قد رد ذراع
للسلام على عمر رضي الله عنه فيقول السلام
عليك يا عمر عزك الله بك آلا سلام جزاك الله عن

رقوله يا ابناء في ظني ان بعضهم اخذ
من قول ابن عمر يا ابناء ان من كان من ذرية
احد منهم قال ذلك وعلمه بان اوليها استلغاه
الرقعة والعطف من السلم عليه ولعل ذلك في غير
صلى الله عليه وسلم اما هو فغير ان يسلم عليه
صلى الله عليه وسلم كما يسلم من كان من غير الذرية
او قوله فليقل السلام انما اى ند باختلاف ما لو
انسان آخر بالسلام على غيره وجب عليه ان لم
يصح بعدم القبول انما لم يسلم عليه ويجنبه
السلم عليه الرد بلسانه فورا كما لو كان المسلم
حاضرا والغريق بينهما ان المقصود من الاول
التبرك فلذا اندب والمقصود من الثاني ترك
الضغائن وهذا الطريقه فوجب اياه

أمة محمد صلى الله عليه وسلم خيراً وهذه صفة
القبور الكريمات



الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويتوسل به في حق نفسه ويتشفع به الى ربه
 سبحانه وتعالى ومن احسن ما يقول ما حكاه
 اصحابنا عن العنبي مستحسنين له قال كنت جالساً
 عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اغرابي
 فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله
 يقول وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
 اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً
 رَحِيماً وقد جئتك مستغفراً من ذنبي مستغفراً
 بك الى ربي ثم انسا يقول *
 يا خير من دفنت بالقاع اعظمه *
 * فطاب من طهر بالقاع والأكدم
 نفسي فداء لقبر انت ساكنه *
 * فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 انت الشفيع الذي ترجى شفاعته *
 * على الصراط اذا ما زلت القدم
 وصاحبك فلا انساها أكدا *

القاع هو المستوى من الارض كما في الصباح قال
 زاد ابن قيس الذي لا يثبت والقبعة بالكسر مثله
 وجعل القاع من قبعة او قفصة او
 والاكدم من قبعة من الجوارح في مكان واحد
 كالراية وهو ما انفصل من الجوارح في مكان واحد
 ونها غلط ونها لم يغلط وهي الامام جميل
 وجعل اكدم على الامام جميل
 وجعل اكدم على الامام جميل

منى السلام عليكم ما جرى القلم *
 ثم قال انصرف فقلبتني عيناى فرايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال يا عبي
 الحق الاعرابى وبشرة بان الله تعالى قد غفر له
 ثم يتقدم الى راس القبر فيقف بين القبر
 والاسطوانة التى هناك ويستقبل القبلة
 ويحمد الله تعالى ويمجدا ويدعو لنفسه
 بما اشتهه وما احبه ولوالديه ولمن شاء
 من اقاربه واسيائه واخوانه وسائر
 المسلمين ثم يأتى الروضة فيكثر فيها من
 الدعاء والصلاة فقد ثبت فى الصحيحين عن
 ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما يقرى ومنبرى
 روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضي
 ويقف عند المنبر ويدعو لثلاثمائة
 لايجوز ان يطاف بقبر النبي صلى الله عليه
 وسلم ويكره الصاق البطن والظهر بجدار

القبر

(قوله مسلمين قرى فى) هذا المذكور فى الحديث
 الشريف من ظاهره من ان الروضة تستقبل فى
 الآخرة الى الجنة ليست كسائر الارض تدفن فيها
 او هي من الجنة الان حقيقة وانما لا تدفن فيها
 على ما صلب الدار الدينية والبولية الفناء وان
 لم يفسد الله على حاله وينصب على حوضه خلافا
 لروايان ملازمة الاحوال الروضة يوصل الى ذلك
 الحوض لانه اذا امكن عمل الصلاة عند المنبر فورد
 الى قاربه اهر من عباد الله على الخصوص

القبر قاله الحلبي وغيره ويكره مسحه باليد
وتقبيله بل الادب ان يبعد منه كما يبعد منه
لوحضر في حياته صلى الله عليه وسلم هذا
هو الصواب وهو الذي قاله العلماء ^{طبقوا}
عليه وينبغي ان لا يغتر بكثير من العوام
في مخالفتهم ذلك فان الاقتداء والعمل انما
يكون باقوال العلماء ولا يلتفت الى محدثات
العوام وجهها لا تم ولقد احسن السيد الجليل
ابو علي الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى
في قوله ما معناه

اتبع طرق الهدى * ولا يضرك قلة السالكين
واباك وطرق الضلالة * ولا تقتر بكرة المالكين
ومن خطر بباله ان المسح باليد ونحوه اجلع
في البركة فهو من جهالة وغفلة لان البركة
انما هي فيما وافق الشرع واقوال العلماء وكيف
ينبغي الفضل في مخالفة الصواب (التاسعة)
ينبغي له مدة اقامته بالمدينة ان يصلي الصلوات

كلها بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينبغي له ان ينوي الاعتكاف فيه كما قد مناه
في المسجد الحرام العاشرة يستحب ان يخرج
كل يوم الى البقيع خصوصا يوم الجمعة ويكون
ذلك بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا انتهى اليه قال السلام عليكم
دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لأخفون
اللهم اغفر لاهل بقيع الفرد اللهم اغفر لنا
ولهم ويزور القبور الظاهرة فيه كقبر
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{هو الملقب بزين العابدين} وعلما
والعباس والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد
ابن علي وجعفر بن محمد وغيرهم ويختم بقبر
صفية رضي الله عنها عمّة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في الصحيح
في فضل قبور البقيع وزيارتها احاديث
كثيرة الحادية عشر يستحب ان يزور قبور
الشهداء بأحد وافضل يوم وابداً ولا يؤخر

(قوله دار قوم مؤمنين) مع قوله بالقبور على
البناء او الاختصاص او الدخ او باضمار اني
وبالجريد من الصغير لا فائدة الاطاحة والليل
هو ان علان
(قوله وانا ان شاء الله) اي بالمسئنة بركا
وامسا لا العموم ولا تقول شيئا فاعل
او على وصف الايمان اهل ان علان
(قوله البقيع) قد قيل ان فيه عشرة الاف من
العباد رضي الله تعالى عنهم اه
(قوله الفرد) قال ابن سيده هو شجر له شوك
كان ينبت هناك فذهب وبقى الاسم لازما
للموضع قال غيره وهو الموضع كانت فيه اه

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكبر بعد
 صلاة الصبح بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى يعود ويدرك جماعة الظهر فيه الثانية
 عشر يستحب استحباباً مؤكداً ان يأتي مسجد
 قبا وهو في يوم السبت اولى ناوياً للتقرب ^{له} بربا
 والصلوة فيه للحديث الصحيح في كتاب الترمذ
 وغيره عن ^{ابن} اسيد بن ظهير رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ^{في سنة 2} صلوا مسجد
 قبا كغزوة وفي الصحيحين عن ابن عمر ^{رضي الله} عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي
 مسجد قبا ركبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين
 وفي رواية صحيحة كان يأتيه كل سبت ويستحب ان
 يأتي بئر اريس التي روى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قل فيها وهي عند مسجد قبا فيسرب من
 ماها ويتوضأ منه الثالثة عشر يستحب
 ان يأتي سائر المشاهد بالمدينة وهي نحو ثلاثين
 موضعا يعرفها اهل المدينة فليقصد ما قدر ^{عليه}

في بيان الصلوة في
 القبل والكنز
 والفضل والفعل

منها وكذا يأتي الآبار التي كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتوضأ منها وفتسل فيشرب
 ويتوضأ وهي سبع آبار (الرابعة عشر من جملة
 العامة ويدعوهم تفرسهم بكل الثمر الصيام في
 الروضة الكريمة وقطعهم شعورهم وميها
 في القنديل الكبير هذا من المنكرات المستشفة
 والخامسة عشرة مكر ما لك رحمه الله تعالى
 لاهل المدينة كلما دخل احدكم المسجد وخرج
 الوقوف بالقبور قال وانما ذلك للغرباء قال
 ولا بأس لمن قدم منهم من ستر أو خرج الى سفر
 ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فيصلي عليه ويدعوه ولا في بكر وعمر ^{عن} الله
 قال الباجي فرق مالك بين اهل المدينة
 والغرباء لان الغرباء قصود والذالك واهل المد
 مقيمين بها وقد قال صلى الله عليه وسلم
 اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد (السادسة عشر)
 ينبغي له ان يلاحظ بقلبه في مدة مقامه

(قوله سبع آبار) فظنوا بعضهم في قوله
 اذا رست آبار النخيل عليه
 لويس وغرس روضة وبها
 فحدثها سبع مائة بلا وهي
 كذا بقية قل يرحم الله
 ما أخرجه ابن التوحي
 موضوع عن جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 يومنا في بعض جيطان المدينة ويد على يده
 فمر بنا فدخل فبأصاح القل هذا العهد سيدي لا يبيد
 على شفا الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
 لي وقال سمع الصالح فسمي من خا
 (قوله فرق مالك) اي وحالف الامم الثلاثة
 منها من الذي وقبره في استجابه واستجاب الأكار
 الصلاة والسلام الله لا تجعل قبري وثناً يعبد
 لان الزائر لم يعبد المكان ولا في بكر وعمر
 فقال بلك العبادة هناك فلا يتم الغرض

بالمدينة جلالها وانها البلدة التي اختارها
الله تعالى لهجرة نبيه صلى الله عليه وسلم واستيطان
ومد فنه وليست حضر تردد صلى الله عليه وسلم
فيها ومشيه في بقاعها (الثابعة عشر) تستحب
المجاورة بالمدينة بالشرط المتقدم بالمجاورة
بمكة فقد ثبت في صحيح مسلم عن ابن عمر وابي هريرة
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صبر على لأواء المدينة وشدتها كنت
له شهيدا أو شفيعا يوم القيمة (الثامنة عشر)
يستحب أن يصوم بالمدينة ما أمكنه وأن
يتصدق بما أمكنه على جيران رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإن ذلك من جملة بركة
(الثانية عشر) ليس له أن يستحب شيئا من
الأكر المعروفة من تراب حرم المدينة ولا إيمان
والكيزان ولا غير ذلك من ترابه وأجاره كما
سبق في حرم مكة (العشرون) يحرم صيد حرم
المدينة وأشجاره على الحلال والمحرم كما سبق في حرم

أقوله أو أكره في ابن الجلال الذي هو الشدة
فما بعد فاعطف نفسه به
أقوله الأكر في المصباح الأكره والجمع أكره
سفرة وسفر وزنا وسفرا من علان
فأقوله الأكره طين الأكره هو على تقدير مضاه
(قوله الأكره) أعاد الشدة فابعد فاعطف نفسه
قاله ابن الجلال
قوله في حرم مكة أعاد الأكره أن اضطر لذلك أو
أخذ له دواء وحيد حرم أخذ حرم واستعماله
ويجب دواءه وإن كان ملكه وليس أن لا يدخل
تراب الحلة كما في تراب مكة وقد اتفق إرباب
الحبرة على أن لا يطعن الذي منه أو في مكة
من الحسنة فنادى من هذا الحرم وعليه فلا
يجوز إخراجها
(قوله أو شفيعا) أو للتفويض فمن كان ذاتي
وصلاح كان له شهيد أو من كان غافلا كان
له شفيعا وهو الحسن من جعله للشكاه
أقوله على جيران فهو أي من أهل الجحاحين
والأقارب من المجاورين والزائرين والخفا
الجحاحين

ولا تعلق لزيارة الخليل بالجمع بل تلك قريبة مستقلة
ومثل ذلك قول بعض العامة اذ اجمع اقدس
بحج ويذهب في زوربيت المقدس ويرى ذلك
من تمام الحج هذا باطل ايضا وزيارة القدس
مستحبة لكنها غير متعلقة بالحج والله اعلم
الرابعة والعشرون لو نذر الذهاب الى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى المسجد الأقصى
ففيه قولان لسأفي جميعا لله تعالى استحكما
انه يستحب له الذهاب ولا يجب والثاني يجب
فعلى هذا اذا اتاه وجب عليه فعل عبادة فيه
اما صلاة واما اعتكاف هذا هو الاصح وقيل
تعبين الصلاة وقيل يعين الاعتكاف والمراد
اعتكاف ساعة والمراد بالصلاة ركعتان
وقيل ركعة والمراد نافله وقيل تكي الفريضة

الباب السابع

فيما يجب على من ترك في نسكه ما مورا وارتركب
محرم اعلم ان من لم يترك ما مورا ولم يترك محرم

(قوله مستحب) اعدوا ما يجب الايمان الى
مسجدك ثم نذره او نذر مكان فترها
لان ذلك يجب فصدقه بالانكسار ولهذا يجب
النسك على ما ذكره في الايمان اليه بخلاف
هذا ويجب عليه وسلك ما سبق في زيارة رسول الله
قوله الباب السابع قال في الحاشية هكذا
الى ما في المتن من قوله في الحاشية هكذا
العدد ولعمري الاسع وجوب الكرم امام ربنا لا يجوز
عنه مطلقا وكل من يما عتار يذره اما عند
اي امر فيه بالتقوى والعدل والغيرة فلا يمنع
زيت وخير ولا نذر وتعدى في ما لا يمنع
ادبته اقسامه والاربعة تأقية الكتاب
وهي التزيب والتعدى والتخير والتعدى

فلا شيء عليه أضلا وأما من ترك المأمور فعلى
ضربين ضرب لا يفوت به الحج وضرب يفوت
به فالذي لا يفوت به ما عدا الوقوف بعرفة
وهو أنواع أحدها ما أذن فيه وهو التمتع
والقران فان فيهما ترك واجب ما أذن فيه
فيجب فيهما هدى وهو ساة فصاعدا مما يجزئ
في الأصحية وقد سبق بيانه فان لم يجد الهدي
لجزء عن الثمن في الحج او لكونه يحتاج اليه نقطة
ومونة سفر او لكونه لا يباع الا باكثر من ثمن المثل
في ذلك الموضع انتقل الى الصوم فصاعدا ثلاثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ووقت وجوب
دم التمتع اذا احرم بالحج فاذا وجب جازت اراقته
ولم يتوقف بوقت كسائر دماء الجبرانات لكن
الافضل اراقته يوم النحر ويجوز اراقته
بعد الفراغ من العمرة وقبل الاحرام بالحج على
الصحيح ولا يجوز قبل التحلل من العمرة على الصحيح
وأما الصوم فلا يجوز تقديمه على الاحرام بالحج

وقوله هدى هودم التزيب والتعذيب
والله اعلم ما اراد ابن المقري بقوله
اربعة دماء جميع نعمه فالاول التزيب
تمتع فوات وجب قرناه وترك رمي البيت
وتركة البيات والمزلة فلا يركبها في البيت
فاذا ربه يوم ان دخل مكة والقران وترك الاحرام
من البيات وترك الرمي وترك البيت وترك
او من غير الطريق والركوب المندور وما لم
ترك الشغل المندور والركوب المندور وما لم
الاجبر والسائر وكل سنة من بين النسك
والحفا فاخلف وكل سنة من بين النسك
اذا نذر بها وهذا في الوقوف بعرفة وترك
الجمعي بين الليل والنهار في الاحرام مندور
وكذا الطواف وترك الاحرام مندور
لغير نسك وصلاة الصبح مندور

حسباً ثم غيرة عثمان فراد فيه زيادة كثيرة
وبنا جداره بالججارة المنقوشة والقضة وجعل
عملاً من ججارة منقوشة وسقفه بالسجاج هذا
لفظ رواية البخاري وقوله القصة هي بفتح القاف
وتشديد الصاد المهملة وهي الخش وعز جارة
ابن زيد أحد فقهاء المدينة السبعة قال بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجداً سبعين
ذراعاً أو يزيد قال أهل السير جعل عثمان
طول المسجد مائة وستين ذراعاً وعرضه
مائة وخمسين ذراعاً وجعل ابوابه ستة كما
كانت في زمن عمر ثم زاد فيه الوليد بن عبد
المالك فجعل طوله مائتي ذراع وعرضه في مقدمه
مائتي ذراع وفي مؤخره مائة وثمانين ثم زاد
فيه المهدي مائة ذراع من جهة الشام فقط
دون الجهات الثلاث فاذا عرفت حال المسجد
فينبغي ان تعنى بالمحافظة على الصلاة فيما كان
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحديث

الصحيح

(قوله هذا) أي المذكور من أحواله من عهد رسول الله
عليه وسلم لم يدر عثمان رضي الله عنه أم
(قوله فيها) أي في السبعة أعا الذين إذا
علقت أسماؤهم على الجب يستوسون وعلى رأس
المعروج صوف وقد عظم مشير ذلك يقول
لديهم صديق من سوس أمة
سيد أبو بكر سليمان خواجه
واحسن منه قول القائل *
الأذن لا يقبدي بأمة
فقد عظم عبيد الله عمرو قاسم
سعيد أبو بكر سليمان خواجه
أقوله سبعين ذراعاً في ستين ذراعاً خارجة
المرأة الأولى وبناءه ثانية وجعل طوله مائتي
القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وكذا العرض
أما إن الجبال وزاد فيه عرضاً من جهة القبلة
الرواق الأوسط بين الروضة ورواق الخراب
من النبر ولم يزد فيه شيئاً من جهة المشرق لأن
الجهة الشرقية كانت في الحد في المشرق لأن
وصيها المشرقية كانت في الحد في المشرق لأن
أقوله ثم زاد فيه الجبال
في شرقه ورواق في موضع حراب اليوم ولم يزد
في زحفه من جهة الغرب يمتد إلى الأسطوانة في المسجد
أو (قوله فيما كان في عهد رسول الله) أي في عهد
عليه وسلم قبل الزيادة الثانية السابقة على
الأسطوانة التي جعلها في الجدار زيادة الوليد
الشام وسلم جعل فيها أطول مائة ذراع وعرضه كذا
الشمس قريب من الأسم من النبر ورواق من جهة
الشمس وهي المسجد خلف عذ ميزان
فإن الحديث في قوله
الطبع المفضل
أنتم

الصحيح الذي سبق ذكره صلاة في مسجد
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد
انما يتناول ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم
لكن اذا صلى جماعة فالتقدم الى الصف الاول
ثم ما يليه افضل فليستغفر الى ما انتهت عليه
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منبري على
حوضي قال الامام الخطابي معناه من لمزم
العبادة عند منبري يسبق من الحوض يوم القيمة
وتقدم الحديث الاخر في الصحيح ما بين قري
ومنبري دوضة من رياض الجنة الثالثة والعشرون
من العامة من زعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من زادني وزاد ابي ابراهيم في عام واحد
ضمنت له الجنة وهذا باطل ليس هو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في كتاب
بل وضعه بغض الفجرة وزيارة الخليل صلى الله
عليه وسلم غير منكورة وانما المنكر ما روي

بقوله انما يتناول ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم
جمع منهم السبعة الولى العرفى واعتبره جميع
كالحج الطبري وغيره باشياء منها ان
الصباغت في مسجد مكة لا تختص بما كان في
في زمنه كافى سلم وبان الاشادة في قوله
هذا انما هي لاجراخ غير من المساجد النورية
اليه وبان الامام مالك عليه الصلاة والسلام
يعلم المقصود منه لانه عليه الصلاة والسلام
زيت له الاثر وعلم ما يحدث بعده واخبر
ولولا هذه اما سجد الخطباء الراشدون ان
يزيد وفيه بحضرة الصحابة ولم يتكروا عليهم
واجاب عن في الحاشية بما حاصله ان ال في قوله
وصلاة في المسجد الحرام افضل في مسجد
على المحصور واليقين من الاشادة في مسجد
هذا دليل ما قبل ان اسم الجيم الخمر لما ساع
في القرآن وغيره من اطلاق عليه كما مر ويقل
ينظر في المسجد النبوي وان فوهم انما هي لا يخرج
ان يمنع فيحتاج الى دليل وان سكوت الناس
باعتبارها روية من المصلحة اكثر الناس
بالدنية خ فوسوء الحسنة فصورهم بالزينة
فاقروا على ذلك وما روي من فوهم فافهم
تفصى الصباغت في الزبادات ففهم فافهم
وسلم ما قاله النووي اه

مكة ومباني بيان ضمانه في الباب السابع إن شاء الله تعالى وحذر من المدينة ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم ما بين عير إلى ثور قال أبو عبد الله القاسم بن سلام وغيره من أهل العلم خير جبل بالمدينة وأما ثور فلا يعرف أهل المدينة بها جبلا يقال له ثور وإنما ثور بمكة قالوا فندري أن أصل الحديث ما بين عير إلى أحد وقال الحافظ أبو بكر الخازني في كتابه المؤلف في أسماء الأماكن في الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عير إلى أحد قال هذه الرواية الصحيحة وقيل إلى ثور قال وليس له معنى وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال لو رأيت الطباء بالمدينة ترع ما ذعرتها وقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لا بينها حرام وكذا رواه جماعة من الصحابة في الصحيحين واللاتين

(قوله إلى ثور) هو جبل صغير ورواه أحد قاله الرعيني وغير واحد من المحققين ونقله بعضهم عن طوائف من الغريب العارفين بذلك لعلهم لا يخطئوا بقوله في حد الحرم ويتردد فيهم وقد علموا ذلك مستندا سوى عدم علمهم (قوله ليس له معنى) تقدم أنه له معنى وهذا حد الحرم الذي طولا أما حده عن عير فابن اللاتين واللاتين بالموحدة الأرض المقرونة بالاحجار السوداء (قوله وقال رسول الله) هذا استدلال في إهرير مذكور في الصحيحين في هذا الحديث (قوله ما بين لا بينها) معناه اللاتين وما بينهما والحد يخرج من المدينة ولا بينها أهـ مسلم

قال أبو عبد الله

الحرمين
باللغة
الطوائف

الحزبان (الحادي عشر والعشرون) اذا اراد السفر
 من المدينة والرجوع الى وطنه او غيره استحب
 ان يودع المسجد بركتين ويدعو بما احب
 ويأتي القبر ويعيد نحو السلام والدعاء
 المذكور في ابتداء الزيارة ويقول اللهم لا تجعل
 هذا آخر العهد بحجور رسولك ويسر لي العود الى
 الحرمين سبيلا سهلة وارزقني العفو والعافية
 في الدنيا والآخرة ورثة ناسالمين غائبين
 وينصرف تلقاء وجهه ولا يمشي فتهرقى الى خلفه
 (الثاني عشر والعشرون) في اشياء مهمة تتعلق
 بسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا
 في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
 المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مبني باللبن وسقفه الجريد وعمدة خشب الخمل فلم
 يزد فيه ابوبكر رضي الله عنه شيئا وزاد فيه عمر
 رضي الله عنه وسنا على بنائه في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمل

في رواية
 اخرى
 ان
 عليا
 بن
 ابي
 طالب
 كان
 يبيت
 في
 المسجد
 في
 كل
 ليلة
 من
 ليالي
 الحج

للمكان شئ الحرة وهي الارض ذات الحجارة
 السود وهذا خط الموعظة وما على
 (فائدة)
 قال العلامة عبد الرزاق الظاهري ساكن
 مكة يقول ويسر لي العود الى الحرمين ببيتك
 صلى الله تعالى عليه وسلم اه

بمعناه اه
 (قوله سبيلا) في شرح المختصر للبيهقي
 (قوله على البذل) ووصفه بقوله سهلة هو
 نصب على البذل والكرامة من المعرفة اه وفي
 السمع لمدينة النكارة واذا كان البذل
 الكافية وسرها للاجاء فالنكتة انك
 تذكر مبدل من معرفة فالتفت اذ انت بيد
 المعرفة واجب ان يكون المقصود انقص من
 غير المقصود من كل وجه فافيه بصيغة
 تكون كالجارية لما فيه نقص النكارة اه
 (قوله سهلة) ظرفا وحالا ومصدر عاملة بمعناه اه

(قوله باللبن) على انه نعل من الطين ويحيى بها
 فانما عرفت بالنار يقال لها طوب وأمر وان
 بنيت على ما مضى اللب وسابقا له عليه السلام
 والسلام بانه منين اه

وجدة لم يلزمه الهدى بل يستمر في الصوم لكن
 يستحب الرجوع الى الهدى (النوع الثاني
 ترك غير مأذون فيه وهو ترك الاحرام من
 الميقات او الرمي او الجمع بين الليل والنهار
 بعرفة او المبيت بمزدلفة او بمنى او طواف
 الوداع فالاولان من هذه الستة متفق على
 وجوبهما والاربعة مختلف في وجوبها كما سبق
 بيانه فمن ترك واجبا من هذه لزمه دمر شاة
 فصاعدا فان عجز فالأصح انه كالمتمتع فيصوم
 ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله
 وقبل اذا عجز قومت الشاة دراهم واشترى
 بها طعاما وتصدق به فان عجز عن الطعام
 صام عن كل مديوما (النوع الثالث ترك طواف
 الافاضة او السعي او الحلق وهذه لا مدخل
 للجبران فيها ولا تقوت مادام حيا وقد سبق
 بيان هذا في آخر الباب (الثالث الضرب
 الثاني ترك ما يفوت به الحج وهو الوقوف

من ان الرابع ان الاول واجب من هذه الاربعة
 او سبب الثلاثة الباقية واجبة اه

قوله في الحج اي ولا يتصور الا في ترك الاحرام
 من الميقات بخلاف الخمسة بقدر اه

فان لم يجد قومت البدنة دراهم ودرهم
 طعاما وتصدق به فان لم يجد صام عن كل مد
 يوما (وأما الصيد المحرم بالاحرام او الحرم فحرام
 في النعامة بدنة وفي جمار الوحش وبقرة بقره
 وفي الضبع كبش وفي الغزال عثر وفي الارنب عناق
 وفي الصب جدى وفي اليربوع جفرة وما سوى
 هذا المذكور ان كان فيه حكم عدلين من السلف
 عملنا به وان لم يكن رجنا فيه الى قول عدلين
 عارفين فان كان قاتل الصيد احد العدلين
 وقد قتل خطأ أو مضطرا جاز على الاصح وان
 كان قتلته عدوانا لم يجز لانه يتسوق فلا يقبل
 حكمه واما الطيور فالحمام وكلما عت وهو ان
 يشربه مضطرا لا جرع يجب فيه شاة وما كان
 اكبر من النعامة أو مثلها فالصحيح ان له حكمها
 وما كان اصغر ففيه القيمة وكذلك ما لا
 مثل له من الطيور والجراد وبيض الصيد
 ولبنه وبعض اجزائه كل هذا فيه القيمة ولو

فيما لا مثل له من النعم مثله من النعم في قوله

الغزى هي التي الغزى نزلها سنة اه
 (قوله جفرة) هي التي الغزى اذا بلغنا اربعة
 اشهر وفصلت عن احوال الذكر فيسمى بذلك
 لا يجزى ما ناله اى عظماء لكن يجب كما قال الشيخ
 ان يكون المراد بالجفرة هنا ما دون العناق اذ
 الارنب خير من اليربوع اه
 وقوله عدلين ظاهر كلامه ان المراد بالعدلين
 عدل الشهادة لا عداوة وامرأة وضئ وبه مرجح
 الاسوى والركننى ولو حكم عدلان بمثل ولا يبر
 بانه لا مثل له كان مسلما او يمتلى آخر تغيير لا يبر
 الاخذ بقول الاعلم والاكثر والاعدل اه
 (قوله له حكمها) هذا ما رجحه هنا لكنه يمحى
 كما لا ينفى وجوب القيمة فيما كان مثل النعامة او غيرها
 وهو المعنى في الحاشية وغيرها ان الجلال

حكمه عدلان انه لا مثل له واخر ان له مثلاً
فهو مثلي ويجب في الصغير صغير وفي الكبير
كبير وفي الصحيح صحيح وفي المريض مريض
وفي التسليم سليم وفي المعيب معيب بجنس
ذلك العيب فان اختلف كالغور والجرب
فلا ولو فدى الردى بالحديد كان افضل
وان فدى اعدوا أحد القينين بالغور والاخرى
جاز على الاصع وكذا الوفاى الذكر بلائى
جاز على الاصع * (فرع) * واما ما كان له
مثل فهو مخيران شاء اخرج المثل وان شاء
قومه دراهمة واشترى به طعاماً ونصديق
به وان شاء صام عن كل مديوما وان كان
مثلاً لا مثل له فهو مخيران شاء اخرج بالقيمة
طعاماً وان شاء صام عن كل مديوما فان انكسر
مد في الضورتين صام يوماً ولا اعتبار في المثل
بقيمة مكة يومئذ وفي غير المثل بقيمته في محل
الانلاف والله اعلم * (فرع) * ونصبت المحرم

رواه ونصديق به اربعين المصحة كقوله
فبين ان لا احد لها فيجوز اعطاءه امداداً
اه ان علان
(قوله يومئذ) اي يوماً لا اخرج واعتبرت بمكة
اي كل الحرم دون محل الانلاف لانها محل الذبح
فاذا عدل عنه القيمة اعتبر مكانه في ذلك
الوقت ولو اختلفت القيمة في مواضع الحرم
اختير لان كلامها محل الذبح اه ان علان
(قوله في محل الانلاف) اي في يومه دون يوم
الاخراج والطعام والخرج عنه يعتبر بسعره
نحوه ولا بد في القيمة من عدل بين اه

صيد حرم مكة كما يضمن صيد الاحرام ويضمنها
شجرة فمن قلع شجرة كبيرة ضمنها بقرعة وان كان
صغيرة ضمنها بساة ثم يتخير بين البقرعة والشاة
والطعام والصيام كما سبق في جزاء الصيد وان
كانت صغيرة جدا وجبت القيمة ثم يتخير بين
الطعام والصيام وكذا حكم الاغصان وامتساك
الاوراق فيجوز اخذها لكن لا يخطها بخافة
ان يصيب فسورها ويجرم قطع شئ من
الحرم فان قلعه لزمه القيمة وهو مخير
بين الطعام والصيام فان اخلف الحشيش
سقطت القيمة وان كان يابساً فلا شئ عليه
في قطعه فلو قلعه لزمه الضمان لانه لو لم
يقلعه لنبت ويجوز تسريح البهائم في حشيش
الحرم لترعى فلو اخذ الحشيش لعلف البهائم
جاز على الاصح ولا شئ عليه بخلاف من يأخذ
للبيع او غيره ويستثنى من البيع الا ذرفانه
يجوز للمحاجة ودليله الحديث الصحيح

رقوله صيد حرم مكة ليس منه صيد الحرم
دخل الحرم بل لا ملكة ذبحه والنصر في فيه
كيف شاء لانه صيد حرم ومنه فيما يظهر ما اذا
كان بملكه صيد بان دخل به من الحل ثم اخرج
فانه يزول ملكه عنه ويصير صيداً حرامياً
فليس لاحد اصطفاة لان اليد التي كانت مبيعة
صيد حل فيه قلت فاشبه ما لو دخل بنفسه
للنصر في فيه ولم ان لكل احد ملكة بما ان انا لم
الى الحرم ففصل قولهم ان الجبال
يكن بالحرم اه ان الجبال المراد به الربط لا اليابس
وقوله قطع شئ من الحشيش واختصاص الحشيش
بفعل وقطعه والمشهور واختصاصها بالحشيش
باليابس والاطراف على الربط مجاز فاعني باعني
ما يقول اليه اي ما ليس من شاة الاستساعات
رقوله الحرم اي ما استسعت اما اذا كان شاة
سواء نبت بنفسه كالمنظرة والبقول والمضراوة
ذالك وان نبت نفسه كالمظنة والبقول والمضراوة
ففيجوز اخذها اه ان علان
ففيجوز اخذها اه ان علان
رقوله على الاصح شئ من الحشيش لانه لا يجرى
له الا لا يجوز اخذها لما سئل عن ملكه لكن جرى
له الا لا يجوز اخذها لما سئل عن ملكه لكن جرى
الجبال م وعلى الجبال شاة او ظاهرة او مضمرة
اه (تو له يجوز اخذ شئ من البيع وضرة ومضى
معيه جواز اخذ شئ من البيع وضرة ومضى
عليه في الحاشية والختم وصاحب المفتي قال
وبه اني يعني يعني الشئ الذي هو المنع من بيعه
عليه اي اعني الشئ الذي هو المنع من بيعه
كما يعلم بمراجعة النهاية وحاشية سم اه ان الجبال

ولو احتجج الى شئ من نبات الحوم للدواء جاز
قطعه على الاصح * (فرع) * اعلم ان الدم الواجب
في المناسك سواء تعلق بترك واجب وارتكاب
منه منى اطلاقه اردنا به ذبح شاة فان كان
الواجب غيرها كالبدنة في الجماع فبدنا
ولا يجزئ فيها الا ما يجزئ في الاضحية الا
في جزاء الصيد فانه يجب فيه المثل في الصغير
صغير وفي الكبير كبير وكل من لزمه شاة جاز
له ذبح بقرة او بدنة مكانها الا في جزاء الصيد
ولو ذبح بدنة ونوى التصديق بسبعها عن
الشاة الواجبة واكل الباقي جاز ولو محرر
بدنة او بقرة عن سبع شاة لزمه جاز *

(فرع) في زمان اراقة الدماء الواجبة الاخر
ومكانها اما الزمان فما وجب لارتكاب محظور
او ترك مأمور لا يختص بزمان بل يجوز في
التمر وغيره ثم ما سوى دم الفوات براق
في النسك الذي هو فيه واما دم الفوات

تذره جاز في ظاهره ولو قبل وجود الرض
قال في المناسك وهو المنع ورد في الرض كذا
المنع المنع لان ما جاز للضرورة في وقت
بما في قضاء الكلب واستوجبه ما وجب بوجود
وغيره عليه في الحائض والمنع واجب المنع
بالجواز ولو قبل وجوده واعتدلا ولده في النهاية
قال شيخنا ومولانا السيد رحمه الله تعالى
اوجه وعلى القول بالا لا يجوز اخذ ما له
الا ان يسر اخذ ما لا ولا يجوز اخذ ما له
مولانا شيخنا السيد رحمه الله تعالى
اوجه لا في جزاء الصيد رحمه الله تعالى
حكمه كالسنتي منه ان يصدق منه ان لا يلزم
اخره ونوى التصديق فيه اشارة الى وجوب
النية وهو كذلك فيجوز سائر الدماء الواجبة
بند الذبح او عطاء الوكيل ولذا ان يذبحها الواجبة
الوكيل ان كان غير مسلما وتكفي نية الكفارة هنا
وفي الاطعام والصيام وان لم يذبحها الواجبة
للفرضية كسائر الكفارات اه
ان قوله جاز اي واذا اختلف سبب وجوبها
عليها اه (قوله) زمان اي من حيث الاجزاء كما
الديون وحمله انما يعم سببه والا وجب قوله
كل كفاية عصى بسببها عليه السبب اه حرره

فيجب تأخيرها الى سنة القضاء ويدخل
وقته بالاحرام بالقضاء واما مكانه فيختص
بالحرم فيجب ذبحه بالحرم وتفرقة لحمه على
المساكين الموجودين في الحرم سواء المستوطنون
والغرباء الطارئون لكن المستوطنون افضل
ولو ذبحه في طرف الحل ونقل لحمه الى الحرم قبل
تغيره لم يجز على الاصح وسواء في هذا كله دم
التمتع والقران وسائر ما يجب بسبب الحل والحرم
او سبب مباح كالخلق للادنى وبسبب محرم وفضل
الحرم للذبح في حق الحاج منى وفي حق المعتمر المرفوع
كما سبق في الهدى (فرع) لو كان يتصد بالطعام
بدلا عن الذبح وجبت تفرقة على المساكين الموجودين
في الحرم كاللحم ولو كان يأتى بالصوم جاز ان يصوم
حيث شاء من الحرم ووطنه وغيرها لانه لا يشرع
للمساكين فيه (فرع) هذا الذي سبق حكمه غير
المحصر اما من احصره عدوا وغيره مما يلحق به
فله ذبح دم الاحصار وتفرقة لحمه حيث احصر

من ثلثة وهو كذا ان وجدوا في الحرم
لاثنين غير المسلمين انما يذبحه جاز ذلك
بوجودهم يقتضي انما يذبحه جاز ذلك
لاثنين ولا يذبح في الزيادة عليه والنقص عنه
واحد بل يجوز اياهما هو في عينه في ثلثة
في غير دم نحو الحاج اذا استكمل في عينه او
اصح لسنة ساكنين كما يستكمل في عينه او
اصح لسنة ساكنين كما يستكمل في عينه او
النقص عنه ويجوز الدفع بغيره له ام
النقص عنه هو ظاهر في الحرم يقتضي بالانظر
سنة في الموجودين في الحرم يقتضي بالانظر
رفقه الموجودين اي فيجوز اعطائهم خادما واما
للمستوطنين اي فيجوز اعطائهم خادما واما
بصدق عليهم انهم فقراء الحرم وان وجودا
بالنظر لغیرهم فهو قيد اي فيجوز اعطائهم
خادما اذا لم يسكن فقره الحرم الا ان كانوا
فيه وفي طمنا ان الصلاة سمى
لا في شجاع اما ان الجبال
رفقه على الاصح اعلا لانه جاز في الحرم
ولا يشترط تأخيرها للاحرام من قابل كما اقتضاه
وقته بدخول وقتها وقته بتغيره الى السنة
كلام الشنخين وافقه الاذرع وغيره فلا يفتى
القضاء وتنبه عليه لا يجزى الا بعد الصلاة
ابن المقرى ومن سبه انه لا يجزى الا بعد الصلاة
بالقضاء ولما كان قوله المص ويذبح وقته
بالاحرام يؤخذ من قوله جاز ان يصوم فكل
وجوبه واما وقت الذبح افعلم انه لو نصر فكل
اقوله بدلا عن الذبح افعلم انه لو نصر فكل
بدلا عن الصوم من الصوم بان لم يذبح
الدم وقتا ان هذا الصوم محرم وضابط
مرض وقتا ان هذا الصوم محرم وضابط
وهو الاصح وان يطعم عنه من تركه لكن المستحب
بان يصوم ولو عنه فلا يذبح له الا يستحب
ان يحرم بل لا يستحب لانه بدلا عما لا يستحب
بالحرم وهو الصوم فاغنى عن كل مسكين
كل المسكين لا يجزى الا على كل مسكين
مد وهو ما مر من ان كل مسكين
ومثله ان لا يستحب

(فصل) يحرم التعرض لصيده حرم المدينة وأصحابها
 فان اتلفه في ضمانه قولان للسافعي رحمه الله
 تعالى الجديد لا يضمن وهو الاصح عند أصحابنا
 والقديم انه يضمن وهو المختار وعلى هذا
 في ضمانه وجهان احدهما كضمان حرم مكة
 واصحهما أخذ سلب الضمان وقاطع الشجر
 والمراد بالسلب ما يسلب القتل من الكفار
 ثم هو للسالب على الاصح وقيل الفقهاء المدينة
 وقيل بيت المال (فصل) ويجرم صيد دج
 وهو واد بالطائف لكن لا ضمان فيه وأما
 النقيع بالنون وهو الموضع الذي حماه رسول
 صلى الله عليه وسلم لا بل الصدقة فليس يحرم
 ولا يحرم صيده ولكن لا يتلف شجرة وخيشة
 فان اتلفها أحد فالاصح انه تلزمه القيمة
 ومصرفها مصرف ثم الصدقة والخزيرة والله اعلم
 (فصل) فيما اذا فعل المحرم محظورا او
 اكثر هل يتدخل هذا الباب واسع لكن

مختصة

(قوله واجتاروا) اي وادناستهم الاميون
 وكذا بناء على ما في الخبر الذي في جميع
 ما مر من وان كان لا ضمان وحازن القتل
 وما لا فلا هو ان علان
 (قوله يسلب) الفعل بين الفعلين على وعاد
 ما حذف ثم قضيت هذا الموضع على وعاد
 العورة وهو ما عليه الاكثر من نفي سائر
 في الجموع وصوتيه في اكثر من نفي سائر
 العورة وهو النقيع بالروضة ان الذي يحرم
 لوضع الفرق بين الحرب والهدوء والنهي
 ويجوز سلبه بجمع الحرب والهدوء والنهي
 الصيد الا اذا كانت شايبة من سائر
 باختلاف كافي الجموع قال في المفهوم
 به الشجرة والمسقاة وينبغي التمسك به
 له المالك بالاصطفاة ونبذ القيد ثم ان اذن
 (النقيع) لغة ضيقة بالياء واما في لغة الفرق
 فياكناء لغة ضيقة بالياء واما في لغة الفرق
 (قوله ان الصدقة) هي من ديار مرية على غير
 من الامم المدينة
 (قوله والخزيرة) فادعية الخمسة للزينة والخزيرة
 خمسة للصلوات كالنفور والقضاء وخمس لحي
 هائم والطلب وخمس لشيء وخمس للساكن
 وخمس لبناء السيل

مختصرة ان المحذور قد ثمان استهلاك كالخلاق
 واستمتاع كالطيب فان اختلف النوع كالخلاق
 والملبس تعددت الفدية وكذا الثلاف
 الصبود تعددت الفدية فيه وكذا الثلاف
 الصيد مع الخلق او اللبس لكن لو لبس ثوبا
 مطيبا لم تعدد الفدية على الاصح ولو خلق
 جميع راسه وشعر يدينه متواصلا فعليه فدية
 واحدة على الصحيح وقيل فديتان ولو خلق
 راسه في مكانين او في مكان في زمانين
 متفرقين فعليه فديتان ولو تطيب بانواع
 من الطيب او لبس انواعا كالغنيص والعمامة
 والسر او بل والخف او نوعا واحدا مرة بعد اخرى
 فان كان ذلك في مكان واحد على التوالي فعليه
 فدية واحدة وان كان في مكانين او في مكان
 وتخلل زمان فعليه فديتان سواء تخلل بينهما
 تكفير عن الاول ام لا هذا هو الاصح وفي قول
 اذا لم يتخلل تكفير كفاه فدية واحدة (فصل)

بقوله تعددت الفدية لانه لا يدخل مع الخلق
 النوع اذا حذر فيه وانما استهلاك وتل
 ما لو استند لسبب واحد كشجرة الغنيم التي
 جوارها وسر هانضار فيه طيب او ارجوان
 بقوله مع الخلق اعلا خلافا للنوع وكذا دم
 كل منها فانه مختلف كالخلق والعام فلا يدخل
 وان التل نوع دما لا خلافا في نوعها ام لا
 بقوله فديتان اعتبارا بتعدد الزمان والكان
 بقوله فعليه فديتان محله ان افاد الثاني
 بقوله الاول كان لبس السر او بل في محل
 غير الاول اما اذا لم يفد شيئا كان لبس
 الغنيم في محل اخر اما اذا لم يفد شيئا كان لبس
 فيها بعد قبيل او تحت او عمامة فلو تعدد
 الصبيح او الغنيم او السر او بل في الحاشية
 وان اختلف الزمان والكان كما في الحاشية
 نقلا عن بحث العبد الطبري وقال لا خلاف فيه
 اه ان اجمالا

في الإحصار إذا احصر العدو والمحرم عن المضيق
في الحج من كل الطرق فله التحلل سواء كان وقت
التحلل واسعا أو ضيقا ثم إن كان الوقت واسعا
فلا أفضل إن لا يجعل التحلل فرما ذال
الإحصار فأنما الحج وإن كان الوقت ضيقا
فلا أفضل إن يجعل التحلل ثلاثا يفوت الحج ويجوز
للحرم بالعسرة التحلل إذا احصر كالحج ولو منعوا
ولو لم يتمكنوا من المضيق لا يبذل مال فلم التحلل
ولا يبذلون المال وإن قل بل بكرة البذل إن كان
الطالب كافرا لأن فيه صفارا على الإسلام
وإن احتاجوا إلى قتال فلم التحلل ولا يلزمهم
القتال سواء كان العدو مسلمين أو كفارا قليلا
أو كثيرا لكن إن كان في المسلمين قوة فالأولى أن
يقاتلوا الكفار وإن كان فيهم ضعف فالأولى
أن يتحللوا ومتى قاتلوا فلهم لبس الدروع والمقاتلة
وعليهم الفدية مكن لبس الحر أو برد وسواء في جوار
التحلل إحاطوا بهم من الجوانب أو منعوا

(قوله الإحصار) هو لغة المنع وامطلاحا منع
من التمام أو كان الحج أو العمرة أوها في منع من
الزجر واللبس منع محله لأنه يمكن منه بالطواف
ووقع حجه مخيرا عن حجة التمام وقال في التحفة
ويجوز كل من الزجر واللبس بماء
(فانق)

موانع تمام النسك في كلامنا تمت الشافعية
سنة أصلها الإحصار العام ثانياها الخاص ثالثها
الزجر رابعها الزوجية خامسها الأبوة سادسها
الدين اه (قوله البذل) أي ولا يجزى كالمدينة
فلا بكرة ولا ينافيه (قوله كافرا) إذا كان مشركا
لأن صلته بنسب النسك اقتضت صفارا إلا
مع أن الصغار غير محقق اه
(قوله حاصل ما في التحلل) إنه ينقسم إلى أربعة أقسام
أحدها ما في التحلل من نفسه إذا علم زوال الإحصار
في ثلاثة أيام أو كان في طريقه أو في العسرة
أو إذا كان في طريقه أو في العسرة أو وجد
وإن صدق عليه أو في طريقه أو في العسرة
بكرة أو في طريقه أو في العسرة أو وجد
عسرة أو في طريقه أو في العسرة أو وجد
مطلقا أو في طريقه أو في العسرة أو وجد
وإن كان الإحصار باللبس أو بالزجر أو بالدين
أو كان وقت ضيقا بحيث يغني فوات الحج أو صبر
باعتبارها

من الذهاب دون الرجوع ثم انه يلزم التحلل
 بالاحصاء ودمج شاة يفرقها حيث احصر ولا
 يعدل عن الشاة الى بدله ان وجدها فان لم
 يجدها فالاصح انه ياتي بدلهما وهو اخراج
 طعام بقيمتها فان عجز صام عن كل مديومًا واعلم
 ان التحلل يحصل بثلاثة اسياء ذبح ونية التحلل
 بذبحها والخلق اذ اقلنا بالاصح انه نسك ولا
 يحصل الا باجتماع هذه الثلاثة فان لم يجد
 وكان يطعم بدلهما توقف التحلل عليه كتوقفه
 على الذبح وكذا ان كان يصوم على الاصح فان عجز
 عن الشاة وبدلهما سبب الشاة او بدلهما في ذبحه
 وجازله التحلل في الحال بالنية والخلق على الاصح
 وفي قول لا يتحلل حتى ياتي بالشاة او بدلهما
 (رفع) ليس للحرم التحلل بعد المرض بل يصبر
 حتى يبرأ سواء كان محرماً بحج او عمره فاذا
 برئ فان كان محرماً بعمره اتمها وان كان
 بحج اتمه وان كان قد فاتة تحلل بعمل عمره

اي ثم الخلق فلا بد من تقديم الذبح عليه لغو
 صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية فتموا
 فأنجزوا ثم اخلقوا ولا بد من مقارنته النية لكل
 من الذبح والخلق لاحتمال الخلق للتحلل والنية
 فالحاج كنية مبدئية اه
 (قوله على الاصح) المقيد بخلافه وان الخلق
 لا يتوقف على الصوم بل له التحلل حال الخلق
 مع النية اطول زمنه ففقط في صايف
 الاحرام اه
 (قوله بحج او عمره) او بها واخراما مطلقا او
 كل امر ذكيد لو قال ان كان زيدا محرماً اه

بشرط
المرض

كما سبق بيانه وعليه القضاء هذا اذا لم يشترط
التحلل بالمرض فان كان قد شرط عند احرامه
انه اذا مرض تحلل او شرط التحلل لغرض آخر
كضلال عن الطريق او ضياع النفقة او الخطأ
فالعهد او نحو ذلك فالصحيح انه يصح شرطه
وله التحلل واذا انحلل ان كان شرط التحلل بالهدى
لزمه الهدى وان كان شرطه التحلل بلا هدى لم
يلزمه الهدى وان اطلق لم يلزمه ايضاً على الصحيح
ولو شرط ان يقرب حجه عمره عند المرض جاز ولو
قال اذا مرضت صرفت حلالاً بنفس المرض على
الصحيح ونقض عليه السافعي رحمه الله تعالى (رفع
الحصر الخاص الذي يتفق لو اُحد أو شي ذمة من
الرفقة ينظر فيه فان لم يكن المحرم معذوراً ركن
حبس في دين يتمكن من ادائه لم يجز له التحلل بل عليه
ان يؤدي الدين ويضئ في حجه فان فاته الحج الحبس
لزمه المسير الى مكة ويحلل بعمل عمره ويلزمه
القضاء كما تقدم وان كان معذوراً ركن حبسه السلطان

ظلم

ظلما او بدين لا يتمكن من أدائه جازله التحلل *
 (فرع) اذا تحلل المحصر ان كان نسكه تطوعا فلا
 قضاء عليه وان لم يكن تطوعا نظر ان لم يكن
 مستقرا كحجة الاسلام في السنة الاولى من سني
 الامكان فلا حج عليه الا ان تجتمع فيه شروط
 الاستطاعة بعد ذلك وان كان مستقرا كحجة
 الاسلام فيما بعد السنة الاولى وكالْقضاء والتدبير
 فهو باق في زمنه وسواء في هذا كله المحصر العاقل
 والخاص على الاصغر وقيل يجيب القضاء في الخاص
 (فرع) لو صد عن طريق وهناك طريق آخر يتمكن
 من سلوكه بان يجد شرائط الاستطاعة فيه
 لزمه سلوكه ولم يجزله التحلل سواء طال ذلك
 الطريق ام قصر وسواء رجا الادراك ام خاف
 الفوات ام يتقنه فان احصر في ذى الحجة وهو
 بالشام او بالعراق مثلا فيجب المضي والتحلل بعمل
 عمره فان سلك الطريق الثاني ففاته الحج نظر
 ان كان الطريقان سواء لزمه القضاء لانه فوات

محض وإن كان في الطريق الثاني سبب حصل
 الفوات به كطول أو خسونة أو غيرها لم يجب
 القضاء على الأصح لأنه محصر ولعدم تقصيرة *
 (رفع لافوق في جواز التحلل بالأحصار بين أن يتفق
 ذلك قبل الوقوف أو بعده ولا بين الأحصار عن
 البيت فقط أو عن الوقف أو عنها فإذا التحل بالأحصار
 الواقع بعد الوقوف فلا قضاء عليه على المذهب
 الصحيح كما قبل الوقوف والله أعلم

أبواب الثامن في حج الصبي والعبد للمرأة من غيرها
 أعلم أن الصبي لا يجب عليه الحج ولكن يصح كما
 قدمناه في آخر الباب الأول ثم إن كان ممكرا
 أحرما باذن وليه فإن أحرما بغير اذنه لم يصح
 على الأصح ولو أحرما عنه وليه صح على الأصح فإن
 لم يكن ممكرا أحرما عنه وليه سواء كان الولي
 حلالا أو محرما وسواء كان حج عن نفسه أم لا
 ولا يشترط حضور الصبي ومواجهته بالأحرار
 على الأصح والمجنون كالصبي الذي لا يميز حرم عنه

(قوله والمرأة لم يرد كمن أحكامها هذا لا وجوب
 استند إذا الزوج والسيد وبقيته أحكامها تقدم
 أول الكتاب اهـ
 (قوله الصبي) المراد به الجنين يشتمل الصبي
 للحريم اهـ
 (قوله عنه وليه) إذا لا يمكن الصبي انبثاقه لعدم شرط
 من التميز اهـ
 (قوله ولا يشترط حضور الصبي) وإذا كان الولي
 باليقين والصبي ناصرا مثلا لكنه يكره لاحتمال
 ارتكاب محظورات تقدم عليه به اهـ وصحة أحرام
 عنه كافي للجميع في الشيخ أبي حامد والأصحاب
 الذين يجعلونه محرما يقصرون محرما بالحد ذلك اهـ

وليه والغنى عليه لا يجوز احرام غيره عنه
 كالمرضى وأما الولي الذي يحرم عن الصبي أو
 يأذن له فالأب يتولى ذلك وكذا الجد عند عدم
 الأب ولا يتولاه عند وجوده والوصي والقيم
 كالأب على الصحيح ولا يتولاه الأخ والعلم والأم
 على الأصح إذا لم يكن له وصية ولا ولاية من الحاكم
 (فصل) متى صار الصبي محرماً ففعل ما قدر عليه
 بنفسه وفعل به الولي ما عجز عنه فان قدر على
 الطواف علمه فطاف والأطيف به كما سبق والسو
 كالطواف ويصلي عنه ولية ركعتي الطواف إذا لم
 يكن مميزاً فان كان مميزاً صلاها بنفسه وقيل
 يصليهما الولي أيضاً عنه ويشرط احضاراً عرفاً
 ويحضره أيضاً المزدلفة والمواقف والمبيت نحو
 وبناء وله الحجار فيرميها ان قدر والا فيرمي عنه
 من لا رمي عليه ويستحب أن يضعها في يده أو لا ثم
 يأخذها فيرميها (فصل) الزائد من نفقة الصبي
 بسبب السفر يجب في مال الولي على الأصح وقيل في مال

(قوله ذلك) أي نفسه أو ما ذونه ويشترط
 فيه شروط ولا يملك المال من العدة وغيرها
 فان اشترى عنه بعضها اشترى للجد الحاكم كما
 أشار إليه بقوله وكذا الجد اهـ
 (قوله والعلم) أي وسائر العصبية غير من ذكر
 من الأب والجد اهـ
 (قوله من الحاكم) أي لها على الصبي واعتبر
 (قوله من امرأة) رقت إلى النبي صلى الله عليه
 وآله بما في مسأله من هذا المخرج قال نعم ولكن اجرد
 صدياً فقال الحديث أنها حرمت وينفذ به
 بأنه ليس في الحديث أوقية وإن الإبرار الحاصل
 بحمل كونها وصية أوقية قاله في الحاشية اهـ
 لها أنما هو إجماع الجمل والنفقة الطانف والطوف
 (قوله والأطيف) أي مع طهر الطانف والجنون إذا
 من الصبي والجنون وغير المميز والجنون إذا
 كان ذكراً اشترط أن يكون الولي أو ما ذونه
 سائماً أو قائداً في جميع المطلق وأقهر قوله
 طيف به وقوله فيما يأتي من لا رمي به يجوز للولي
 أن ينيب من يفعل عنه ما عجز عنه كما بينت في الأحكام
 عنه بل أولى اهـ
 (قوله والسو) أي قصبة أنه لا بد فيه إذا كانت
 غير المميز راجعاً أن يكون الولي أو ما ذونه سائماً
 (وقائده) اهـ

الصبى (فضل) يمنع الصبى المحرم من محظورات الاحرام
فان تطيب او لبس ناسيا فلا فدية وان كان
عامدا وجبت الفدية على الاصح سواء كان بحيث يلبس
بالطيب واللباس امر لا وان حلق الشعر او قلم الظفر
او ائلف صيدا او جبت الفدية عمدا كان او سهوا
ومتى وجبت الفدية ففي مال الولي على الاصح ان
كان احرم باذنه فان احرم بنفسه وحجناه ففي
مال الصبي (فضل) اذا جامع الصبي او جمعت
الصبية ان كان ناسيا او مكرها لم يفسد حجه وان
كان عامدا فسد على الاصح ووجب قضاءه على
الاصح ويجزئه القضاء في حال الصبا على الاصح فلو
شرع في القضاء فبلغ قبل الوقوف برفان وقع
عن حجة الاسلام وعليه القضاء واذا افسد وجبت
الكفاية وهل هي في مال الولي ام في مال الصبي فيه
الخلاف السابق (فضل) حكم المجنون حكم
الصبى الذي لا يميز في جميع ما ذكرناه (فضل)
اذا بلغ الصبي في اثناء الحج نظر ان بلغ بعد خروج

قوله الصبي المحرم اعلم ان ما غير المرفق
فدية عليه ولا على الولي ويؤديه ان كان له مال او يبيع يميزه
قوله ويجزئه ان اعلى مقابل الاصح المتقدم
قوله وان احرم بغير اذنه لم يصب على الاصح المتقدم
المتقدمة به ما عدا (اي ويميزه الله على ربه له
قوله وعليه القضاء) اي ناسيا او عمدا
حجة الاسلام دون القضاء لان حجة الاسلام
لا يفتقر عليها خبرها
قوله في جميع ما ذكرناه (تم) حاصل الذي في الصبي
الذي لا يميز والمجذبة انه اذا فعل كل منها محظورا
فلا فدية على احد وان كان افضل كل منها محظورا
تطيب او لبس ناسيا فكل ذلك ومنه لا يفسد حجه وان
فلا فدية على احد وان كان افضل كل منها محظورا
له عنه وجبت فدية لا على الولي بل على الصبي
بفسده فان افسد موصوما او فدية او حجة
او غير ذلك فاد كانت مرتبة اخرجه وضله بغيره
منه وعزله ولو طيبه او لبسه بالمال او ببيع الصور
ولو باع الصبي لزمه الفدية وحكمه او غيره
والصحيح انها في مال الولي لا في مال الصبي
ويجب عليه من ماله ما لا يمكن له ان يملكه من ماله
الخلاف على من يحرمه من ماله ما لا يمكن له ان يملكه من ماله
والافضل ان يملكه من ماله ما لا يمكن له ان يملكه من ماله
فالكفاية على الجميع كما مر في ذلك

وقت الوقوف أو قبل خروجه وبعد مفارقة
عرفات ولم يعد اليها بعد البلوغ لم يجز له
حجة الاسلام وان بلغ في حال الوقوف أو
بعده فعاد ووقف في الوقت اجزأه عن حجة
الاسلام لكن يجب إعادة السعي ان كان سعى
عقب طواف القدوم قبل البلوغ ولا دم عليه
على الصحيح والطواف في العمرة كالوقوف
في الحج اذا بلغ قبله اجزأه عن عمرة الاسلام
وعتق العبد في أثناء الحج او العمرة ببلوغ الضمير
في أثناءهما (فصل) احرام العبد صحيح باذن
سيده وبغير اذنه فان احرم باذنه لم يكن له
تحليله سواء بقى نسكه صحيحا او فسد ولو با
لم يكن للمستري تحليله وله الخيار ان جهل احرامه
فان احرم بغير اذنه فالاولى ان يأذن له في انما
نسكه فان حمله جاز ولو اذن له في الاحرام فله
الرجوع ما لم يجرم ولو اذن له في العمرة فاحرم
بالجح كان له تحليله ولو اذن له في الحج فاحرم

قوله فائناء الحج اي اوفيه او بعده
واعاد ما فعله في ضيائه وجرى على صاحب
المغنى والنهاية والنسبية بقضيه ومضى
في فتح الجواد على انه اذا اكل بعده لا يجزئه

اه

قوله وبغير اذنه اي اذا كان بالغاً بالفاوله
تحليله كما يصح احرام السفيرة بغير اذن
ولي له تحليله اما الصغير المميز فلا
يصح احرامه بغير اذن سيده كالحرم المميز
بلى اولى هذا حكم احرامه عن نفسه واما
احرام سيده عنه فيجوز من الصغير ولو ضمير
مميزا ابن الجال
قوله فان احرم باذنه (الحج) محل اعتبار اذن
السيد حيث لم تكن منفعة الفقه مستحقة للغير
ولا اشتراط اذن ذلك الغير دون السيد
فالوصي بمنفعة السيد والمستاجر بعينه لعل في السفر
مدة معينة والمنوفق على معين او على جهة
يعتبر اذن الوصي له والمستاجر وذلك للعين
والناظر ولو كان كما اه

بغير منه امتناع الرجوع بعده وهو كذلك اه

بالعرة لم يكن له تحليله ولو اذن له في الحج والتمتع
فقرن لم يكن له تحليله ولو اذن له في الاحرام
في ذي القعدة فاحرم في شوال فله تحليله قبل ذى
ذى القعدة ولا يجوز بعد دخوله ولو افسد العبد
الحج لزومه فضاؤه ويحرمه فضاؤه في حال الرق
على الاصح ولا يلزم ان يأذن له في القضاء سواء
كان احرامه الاول باذنه او بغير اذنه وكل دم لزم
بمخطور او تمسح او قران او فوات او احصا لا
منه شئ على السيد سواء كان احرم باذنه او بغير
اذنه وواجبه الصوم والسيد منعه منه الا
التمتع والقران اذ اذن فيه وحيث جوزه بالسيد
تحليله اردنا انه يأمره بالتحلل لان السيد يستقل
بما يحصل به التحلل واذا جاز للسيد تحليله جاز له
هو التحلل وتحلله يحصل بنية التحلل مع الحلو
اذا قلنا انه نسك واما الولد والمذبر والمعلق عنه
والكاتب ومن بعضه حرهم حكم العبد الفتي والامة
المزوجة لا يجوز لها الاحرام الا باذن الزوج والسيد

جميعا

القول والسيد منعه منه اذ كان قد تمسك
لمطلقا وصلا وامة لا تحليله لغيره
او غير اذنه من الخدمه او اذنه بالغير
لان منعه من ذوق الكفاية اصابه من الفرائض
فلا ينظر كونه قد جاز في ذوقه المصيبة
لمرضه فقد مر من السيد لقوة علمه في سبيلها
ما ذكره فلا ينظر له ولو في صور قطع امر
الاحصاء لادنه في التمتع والقران فانه ان
موت له لم يضره في سبيلها ولو في صور قطع امر
بعد الموت ليس بالماضي من تحريمه والتفليس
جاء في حياته لم يضره وكذا الزم في غير
القول جاز له في ذوقه المصيبة على ما هو متفق
وغيره مما اذا امر به السيد وكذا في الامور
من المضي وان لم يأمر به السيد وكذا في الامور
من كلامه في الرافعي ويحيى في المصوبة الاولى دون
الثانية اهرود في النخبة ما في الذي لا يملكه
وغيره رده في النخبة ما في الذي لا يملكه
انه الضال مطلقا قال بل كان عليه كلامه
كان له ما فيه من الخروج من المصيبة لكونه
فاحتمل ان السيد ياذنه في شدة لزوم
بأن يأمر به السيد اذنه في شدة لزوم
التمتع وجوزه في النهاية واستثنى هذا ما
قوله جاز له التحلل في النهاية او عبارة اخرى
التمتع وان لم يأمر به فان امر به وجب
السيد من بعضه حرهم حكم العبد الفتي والامة
المزوجة لا يجوز لها الاحرام الا باذن الزوج والسيد

جميعا ولو منع الوالد أو الزوج أو صاحب الدين فقد تقدم بيانه في أول الكتاب في المسئلة الثالثة والرابعة (فصل في آداب رجوعه من سفر حجه اعلم معظم آداب المذكورة في الأول في سفر مشروعة في رجوعه من سفر غير هذا آداب أحدها السنة ان يقول ما ثبت في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من حج أو عمره كبر على كل شرف ثلاث تكبيرات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاخرى وحده رواية البخاري ومسلم في صحيحهما وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة الثاني يستحب اذا قرب

رقوله ثم يقول ثم هنا بمعنى الواو والقاف اه
 ر قوله صدق الله وعده اعلم ما وعد بين
 اظهار دينه بقوله وعدم الله مفاكم كثيرا
 وقوله وعد الذين امنوا وعملوا الصالحات
 يستعملهم في الارض وهذا في القز ومثله
 للقول تعالى لندخلن المسجد الحرام ان
 شاء الله آمنين قسطنطين
 ر قوله قل) بفتح القاف والقاف اى يصح وزنا
 ومعناه
 ر قوله آيئون) بكسر الهمزة بعد الالف وكسر
 من الناس يلطفون بيا بعد الالف وهو لمن
 ومعناه راجعون اه من كتاب مفتاح حصن
 المحبين لابن الجوزي لكن في ابن علان ما
 يخالفه حيث قال ويجوز ابدال الثانية بآه

من وطنه ان يبعث قدامه من يجبر اهله كيلا يقد
عليهم بقتة فهذا هو السنة الثالثة اذا اشرف على
بلدة فحسن أن يقول اللهم اني اسئلك خيرا وخيرا
اهلها وخيرا ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها
وشر ما فيها واستحب بعضهم ان يقول اللهم اجعل لنا
بها قرارا ورزقا حسنا اللهم ارزقنا جناها واعذنا
من وبائها وحبيئنا الى اهلها وحببنا الى اهلها البنا
فقدروا هذا كله في الحديث وقد اوضحه كما
الاذكار الرابع اذا قدم فلا يطرق اهله الليل
بل يدخل البلدة غدوة والا في آخر النهار ^{في} ^{مس} ^{الخا}
اذا وصل منزله فالسنة ان يبتدئ بالمسجد فيصلي
فيه ركعتين واذا دخل منزله صلى ايض ركعتين
ودعا وشكر الله تعالى (السادس) يستحب لمن يسلم
على القادم من الحج ان يقول قبل الله حجك وغفر
ذنبك واخلف نفقتك رويانا لذعن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله ان يبعث قدامه من يجبر اهله كيلا يقد
عليهم بقتة) هذا هو السنة الثالثة اذا اشرف على
بلدة فحسن أن يقول اللهم اني اسئلك خيرا وخيرا
اهلها وخيرا ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها
وشر ما فيها واستحب بعضهم ان يقول اللهم اجعل لنا
بها قرارا ورزقا حسنا اللهم ارزقنا جناها واعذنا
من وبائها وحبيئنا الى اهلها وحببنا الى اهلها البنا
فقدروا هذا كله في الحديث وقد اوضحه كما
الاذكار الرابع اذا قدم فلا يطرق اهله الليل
بل يدخل البلدة غدوة والا في آخر النهار ^{في} ^{مس} ^{الخا}
اذا وصل منزله فالسنة ان يبتدئ بالمسجد فيصلي
فيه ركعتين واذا دخل منزله صلى ايض ركعتين
ودعا وشكر الله تعالى (السادس) يستحب لمن يسلم
على القادم من الحج ان يقول قبل الله حجك وغفر
ذنبك واخلف نفقتك رويانا لذعن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

القدر اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج قال الحكيم
 وهو صحيح على شرط مسلم (السابع يستحب ان يقول
 اذا دخل بيته ما رويناه في كتاب الادكار عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبوا توبوا بالربنا
 اوبأ لا يغادر حوبا قلت توبوا توبأ سؤال النوبة
 اى تستلك توبة كاملة ولا يغادر حوبا اى لا يترك
 انما الثامن ينبغي ان يكون بعد رجوعه خيرا مما
 كان فهنا من علامتا قبول الحج وان يكون خيرة
 مستمرا في ازدياد (فصل ذكر اقضى القضاء المأثور
 في الاحكام السلطانية بابا في الولاية على الجميع انا
 اذكر ان شاء الله تعالى مقاصدا قال ولاية الحج على
 ضربين احدهما يكون على تسخير الجميع والثاني اقامه
 الحج اما الضرب الاول فهو ولاية سياسة وتدبير
 وشرط المتولي ان يكون مطاعا وذاريا وشجاعا
 وهاديا والذي عليه في هذه الولاية عشرة اشياء
 احدها جمع الناس في مسيرهم وتزويجهم حتى لا ينفقوا

(رقوله قال توبوا) اى توب توبيا والتكليف
 للتاكيد والتوبة منه صلى الله عليه وسلم
 لولا ان شرع الامة قال الله من توب
 بتقديري التوب التوبة وقال الانفس
 ابن الجزري التوب التوبة والرجوع من الذنوب
 جميع توبة كغيره وعامة الرجوع من الذنوب
 والمعاد الرجوع من السفرنا ما قلنا اقول له
 اوتبا اى رجوعا وابا باله كما كان توبيا ذهابا
 اى لا يغادر حوبا هو يضمن الحاء وفتحها
 رقله لا يغادر حوبا وهو يضمن الحاء وفتحها
 وهو الحسن للباسية اوبا ومن ضمها قوله تعالى
 ان كان حوبا كبر اى ذنبا عظيما وقد قرئ بالفتح
 وهو مصدر حاب كمال ومعناه لا يترك انما
 اى ابن علان

فيخاف عليهم (الثاني ترتيبهم في السير والنزول
واعطاء كل طائفة منهم مقاد احى بهم في كل فرقة
مقادة اذ اساروا واذ اتروا ولا يتنازعوا ولا يضلوا
عنه (الثالث يرفق بهم في السير ويسير سير اصغفهم
(الرابع يسلك بهم اوضح الطرق واخصها (الخامس
يرتاد لهم المياه والراعي اذ انجز واعمالها (السادس
يحرسهم اذ اتروا ويجو طه اذ ارحلوا حتى لا ينظفهم
متلصص (السابع يكف عنهم من يصددهم عن المسير
ان قدر عليه او يبذل مال ان اجاب الجميع اليه
ولا يجعل له ان يجبر احدا على بذل الخفارة ان امتنع
منها لان بذل المال في الخفارة لا يجب (الثامن
يصلح بين المنازعين ولا يتعرض المحكم بينهم الا ان
يكون قد فوض اليه الحكم وهو جامع لسراطة حكم
بينهم فان دخلوا بلدا اجازله وحاكمه البلد الحكم
بينهم ولو تنازع واحد من الجميع وواحد من البلد
لم يحكم بينهم الا حاكم البلد (التاسع ان يؤدب
جانيهم ولا يجاوز النهر الى الحد الا ان يكون قد اذ

قوله مقاد) مسي في عرفهم بالنظر
المران والبصرة فانه لا يربطون جماعهم
عليه في التقدير ومنع كل فيما يلي به الخط
لان ذلك لا يمكن في المادة ام في سيق
لحل استخار ولا يخرج منها والخبرة في كل
سبق على استخار ولا يجوز ان يفتح ان
الان نظروا المادة يكون لمن في كل عام
فانهم في سيق وجب عليه الترتيب على حسب
عنا ذلك الناس ولا يبعد ان من له مال كثير
لا ياتي عليه الا على محض مسمى المالك
يسبق عليه ان يبيع على الامير ويبيع ولم
في استحقاقه ولا يربط خطام غيره في جوار
هو امامه فيراد ان لا يربط غيره في جوار
يقبها والعادة القابلة ان من يبيع الدابة او
له على مخصوص اذ اتروا فاعطاه من العطار
لاحد سبق اليه وان كانت الارض مباحة لان
اطراد العادة بذلك في بلادهم لا يجوز
لمن استقر له وان لم يزل به فيها يظهر مستحقا
خلاد وكذا في المياه ان اظهر ويحتمل
وكانت وسعة اه (قوله لا يربطون جماعهم
ان المراد بالخفارة الذي لا يربطون جماعهم
ما ياحظه الخفارة الذي لا يربطون جماعهم
اهلها ولا يجب اما جرة من جريهم فيها
بذلها (قوله وهو جامع لسراطة حكم
او امر او فاعطاه الامير على عمله اذ اظهر
في المنازعة (قوله على البلد على ان يفسد
الى امير الحكم ايضا ولا فله الحكم بينهم او

عليه وسلم دعاية لحرمته وذلك وان لم يكن من
فروض الحج فهو من مندوبات الشرع المستحبة قد اُتِيَ
الجَميع المستحسنة ثم يكون في عودته ملازمًا فيها
من الحقوق ما كان ملازمًا في ذهابه حتى يصل
البلد الذي سارهم منه فنقطع ولايته بالعود
اليه بالضرب الثاني ان تكون الولاية على اقامة
الحج فهو فيه بمنزلة الامام في اقامة الصلوة فنشرو
هذه الولاية مع الشروط المعبرة في ائمة الصلوة
ان يكون علما بمناسك الحج واحكامه ومواقبه
وايامه وتكون مدة ولايته سبعة ايام اولها من
صلاة الظهر في اليوم السابع من ذي الحجة وآخرها
اليوم الثالث من ايام الشريق وهو فيما قبلها وبعد
احد الرعايا وليس من الولاية ثم ان كان مطلق الولا
ية على الحج فله اقامته كل سنة ما لم يفرض عنه وان
عقدت خاصة على عام واحد لم يتعد الى غيره الابواب
والذي يختص بولاية ويكون نظره عليه مقصورا
خمسة احكام متفق عليها وسببها مختلف فيه

أصلها

(قوله علما) ضمه مع غار فاعدا بالمو
وقوله بمناسك هو
(قوله اليوم الثالث) اخره اخذ من قوله
الاتي فاما اصل التمر الثاني انقصت ولاية
في حق الحقيقة سنة لكن عدوها سبعة بتكثير
الطرفين اها من الحال

اي العمل بتحتي في حق الصلاة منه كما هو ظاهر

احدها اعلام الناس بوقت احرامهم والخروج
 الى مشاعرهم ليكونوا ناجين له مقتدين باضاله
 (الثاني ترتيب المناسك على ما استقر عليه الشرع
 فلا يقدم مؤخر او لا يؤخر مقدمه ما سواه) كالترتيب
 مستحبا او واجبا لانه متبوع الثالث تقدير المواقيت
 بمقامه فيها ومسيرة عنها كما تقدم صلاة الناموس
 بصلاة الامام (الرابع اتباعه في الاذكار والمشروعة
 والنامين على دعائه) (الخامس امامتهم في الصلوات
 التي شرعت خطب الحج فيها وجمع الحجيج عليها وهي اربع
 خطبة سبق بيانها الاولى منها بعد صلاة الظهر يوم
 السابع من ذي الحجة وهي اول شروعه مناسكة بعد
 الاحرام ففتحتهم بالنبوية ان كان محرم وبالذكير
 ان كان حلالا وليس له ان ينفر النفر الاول بل يقيم
 ثلثي ليلة الثالث من ايام التشريق وينفر النفر الثاني
 من غد بعد الرمي لانه متبوع فلا ينفر الا بعد كمال
 المناسك فاذا حصل النفر الثاني انقضت ولاية
 واما الحكم السادس من المختلف فيه فلانه اسباب

ر قوله سواء كان الترتيب (أو) قالوا
 في الخامسة فلما هو كلامه انه يجوز على
 الترتيب المستحب وقد نوه بل ذلك
 يوقع في هذه العامة انما فعله هو المستحب
 او المستحب فربما يتخذون ذلك مستحبا
 وهو فيه ما فيه فليتنا مله
 ر قوله مستحبا) كالترتيب بين حجرة العفة
 والحق والطلاقات وعند الحنفية هذا
 الترتيب واجب بقواته بحسب المذهب
 ر قوله لا يمتنع تعليل لطلب الترتيب مناه
 ر قوله الثالث تعديرا للمواقيت قال في الحاشية
 من المعلوم ان الحجيج يأتون من جميع المواقيت
 فاحصها ذلك الولاية في واحد متقدرا فالتحج
 ان يقال ان ولي كل اهل جهة واحد جائز وقد
 لهم سيقانهم واعلم انما سقم ولا يجاوزهم
 الى غيرهم وان لم ينص على تولية الحكم فحين
 اتجه خطب كل قوم وان ولي جميع الحجيج
 عليه الاستئذان ان امكنه فيرسل الى كل مكان
 من يقيم به ليعين الحكماء لمن يهابه عارضة
 ر قوله وليس ان ينفر بعضهم وان قال بعض
 ذلك عليه واستوجبهم مقتضاة حرة
 النافذين ان غريب وخالف المأدوي نفسه
 في الحاشية فقال لا ولا ان يعلن

أحدها إذا فعل بعض الجميع ما يقتضي تعويها واحدا
 فإن كان لا يتعلق بالجميع لم يكن له تعويها ولا حدة
 وإن كان له تعلق بالجميع فله تعويها وهل له حدة فيه
 وجها الثاني لا يجوز أن يحكم بين الجميع فيها بتأني
 فيه مما لا يتعلق بالجميع وفي التعلق بالجميع كالزواج
 إذا تنازعنا في إيجاب الكفارة بالوطء ومؤنة المرأة
 في القضاء وجها الثالث أن يفعل بعضهم ما يقتضي
 فدية فله أن يعرف وجوبها وبإمرة باخراجها وهل
 له الزامه فيه الرحيا وأعلم أنه ليس أمير الحج أن ينكر
 عليهم ما يسوغ فعله إلا أن يخاف اقتداء الناس بما
 وليس له أن يحمل الناس على مذهبه ولو أقام للناس
 وهو حلال غير محرمة ذلك وصح الحج ولو قصد
 الناس التقدم على الأمير أو التأخر كره ذلك ولم يحرم
 هذا آخر كلامنا ووردى رحمه الله تعالى (فصل)
 بختم الكتاب وإن لم يكن له اختصاص بالناس
 يستحب المحافظة على دعاء الكرب وهو ما ثبت في
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

وجهها النسخ وهو ذلك بناء على الحد الذي
 ما يمكن فلا بد من متين متول الولاية للحد
 وانما إذا التفتير بخلق أمر بالتعلق بالحد
 جاز للزوج والولي والعلم أنه
 قوله وجهان) قال عجز إذا تاملت أنه يجوز
 له التفتير وإن استأنام المدعي عليه ثامر فيه ظهر
 لأن إذا الأقرب من أن وجهين إذا الحكم والزام
 في التعلق بالحج أهله من ذلك من الفاسد
 قوله بمتأمله) قال في الخامسة ظاهر كلامه
 جواز ذلك كما روي عنه وله وجه ويحق وجوبه
 وهو الأقرب لما ترتب على ذلك من الفاسد
 فصار أحكامه أهله من ذلك من الفاسد
 قوله وليس له أن يحمل الناس على مذهبه ولو أقام للناس
 فيهم وروى عنه أنه لا يحكم كل حكم الشرع
 وحمل المدعي عليه لا يحكم كل حكم الشرع

وسلم كان يقول عند آلا رب لا اله الا الله العظيم
 لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
 رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ^{في بيتنا}
 وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خربا امر
 قال ذلك وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال كان
 اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب
 النار وفي الحديث الصحيح عن ابي موسى الاء ثعري
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول
 ولا قوة الا بالله كثر من كنوز الجنة وفي الصحيح
 وهو اخر حديث في صحيح البخاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كلمتان جيبتان الى الرحمن
 خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله
 وبحمده سبحان الله العظيم * فهذا آخر الكتاب والحمد
 لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا حمدا يوافي نعمه
 ويكافي مزيدا وصلاته وسلامه على سيدنا محمد
 خير خلقه وعلى سائر النبيين والمرسلين اجمعين *

ر قوله حسنة قيل هي العبادة او العافية او
 المراتبة الحسنة والنعمة او الرزق الواسع اقول
 والظاهر ان المراد كل ذلك ^{المراد}
 ر قوله حسنة قيل هي الجنة وقيل العفو وقيل
 العود والعين اقول والظاهر ايضا ان المراد جميع
 ذلك اه

والله أسأل خاتمة الخيرة ولسائر اجاب
وسائر المسلمين وحسبى الله ونعم الوكيل
ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الشيخ الامام
محى الدين صنف هذا الكتاب ووفت من
تصنيفه في ضبيحة الجمعة العاشر من رجب
الفرد سنة سبع وستين وثمان مائة لله
ورضوعه واثابه الجنة برحمته وجمعنا به
قد اذكر امته بمنه وكرمه انه على كل شئ قدير
والحمد لله رب العالمين

وقد افلح طبع هذا الكتاب النصف طبعه احسن وانموذج
لطيف على ختم كل من النسخ محمد شايد كان الله له
في كل وقت وجيز وخبرة فخر امثال الشيخ
دعوى عفا الله عنه الدنيا والآخرة
بملا الفقير الى الله تعالى الجدي
عبد الله محمد بن

